الأربعون الصغرى

المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم

للحافظ

أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

حققه

محمد نور بن محمد أمين المراغي

عني بطبعه ونشره

خادم العلم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

طبع على نفقة

إدارة إحياء التراث الإسلامي

الدوحة - قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــــديم

الحمد لله رب العالمين ، نحمده إذ هدانا للإسلام ، ومنَّ علينا باتباع سيد الأنام ، ونشكره على أن جعلنا أمة وسطاً ، لنكون شهداء على الناس ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، المتفرد في سلطانه وارادته ، شهادة ندخرها ليوم العرض والحساب ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أرسله الله تعالى للناس كافة معلمًا ومبشراً ونذيراً ، اللهم صلّ على سيدنا ونبينا محمد الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى ، من تمسك بهديه سلك النهج القويم ، ومن اقتفى أثره وتأسى بأعماله ، سار على الطريق المستقيم ، وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ، الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ، ورضي الله عن جميع أصحابه وأتباعه إلى يوم الدين . . وبعد ،

فإن الله سبحانه وتعالى منَّ على أمة محمد ﷺ ، بنيل الخير والسعادة إن هم عملوا بهدي كتاب الله واتبعوا تشريع رسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته ، فالله تعالى يقول : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ ٱلْرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ .

ويقول تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَة ﴾ ، ويقول تعالى : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا ٱلْرَسُولَ ﴾ ، ويقول تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحبُّونَ الله فَاتَبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله ﴾ . ولا ريب أنه لا نتحصل على اتباع هدي رسول الله ، الا بعد الأخذ بما ورد عنه ، وتعلّم تعليماته في سنته المطهرة ، وقد ألتزم قوم عاهدوا الله تعالى على نقل الأمانة أن يتحفونا بأحاديث رسول الله ﷺ ، فنقلوا لنا الأسفار من الأحاديث ونقحوها ، وبينوا شواردها ومعانيها ، ووضحوا لنا الواجبات والمسنونات والحلال والحرام من وصايا سيد الأنام ، وكان لزاماً على الأمة الإسلامية أن تعتني بهذه الأسفار وتنشرها بين عباد الله ليأخذ السالك طريقه إلى النهج القويم ، والهدى المستقيم ، وقد نهج بعض أبطال العلماء لاقتباس غرر من الأحاديث ، وجمعها ، والاعتناء بانتقائها ، أخذاً بقول رسول الله ﷺ : (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً) ، وكان من بين هؤلاء الرجال الامام النووي رحمه الله ، والحافظ الامام البيهقي جامع الأربعين الصغرى التي بين أيدينا ، وكثير من أهل العلم حرصوا على جمع أربعين حديثاً للحصول على ما وعد به رسول

الإسلام ، ولاشك أن الاشتغال بأحاديث رسول الله ﷺ يرفع مقام الإنسان ويرشده إلى الخير وينهاه عن موارد السوء ، ويطهّر قلبه من الموبقات والآثام ، وقد تصدى أخونا الفاضل الشيخ (محمد نور بن محمد أمين المراغي) لتحقيق الأربعين الصغرى للبيهقي وبعد دراسته ألفيناه تحقيقاً لطيفاً جيداً يجدر بالنفع عند دراسته ، وقد اشتمل الكتاب على أربعين بابا يشتمل كل باب على درر من الفوائد والإرشادات النبوية الشريفة التي يغتبط بحصولها الباحث عن معالم الهداية والرشاد .

وحيث أنه يعتبر جديداً في إخراجه ، استخرنا الله تعالى في طبعه ونشره ، فوجدت نفسي مطمئنة وقلبي منشرحاً للقيام بطبعه ونشره فاستعنا بالله تعالى فطبعناه ابتغاء مرضاة الله ، ورغبة في حصول الأجر والثواب والصدقة الجارية لمشاهدة نفعها يوم العرض والحساب .

فهاهو الكتاب المذكور بين يديك أيها القارىء الكريم ، وأرجو ألا تحتقر صغيرا ، فرب صغير كان أجدر بالنفع مما هو أكبر منه على حد قول القائل :

لا تحتقر شيئاً صغيراً يحتقر   فربما أسالت الدم الإبر

وقول الآخر :

لا تقل إنه الصغير فكم من   حجر دق والعلا مثواه

ولاشك أن أخانا الفاضل/ الشيخ المراغي تحصل على الشهادة بهذه الرسالة وسوف يشهد له العلم ان شاء الله تعالى بنيل الأجر والثواب يوم العرض والحساب ،

ونسأل الله تعالى أن يجزل الأجر والثواب للمؤلف وللمحقق وأن يضاعف لنا المثوبة بما عملناه في طبعه وإخراجه من الأعمال والتنقيحات والله لا يضيع أجر المحسنين ، والحسنة بعشر أمثالها ، ونأمل المضاعفة إلى سبعمائة ضعف من رب كريم يجزل العطاء والجزاء الأوفى إنه سميع مجيب .

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيراً إلى يوم الدين ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

غرة جمادى الثانية ١٤٠٣هـ

الموافق ١٥ آذار ١٩٨٣م

الدوحة ـ قطر

خادم العلم

عبدالله بن إبراهيم الأنصاري

مدير عام إدارة إحياء التراث الإسلامي

الدوحة ـ قطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقـــــدمة

الحمد لله ، الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله ومنّه تحل الخيرات ، وتنزل البركات ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحب ربنا ويرضى ، والصلاة والسلام على خير خلقه ، وخاتم رسله ، سيّدنا ونبيّنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وجميع إخوانه من الأَنبياءِ والمرسلين ، وآل كل ، وسائر الصالحين .

وبعـــــد :

فإنه يسعدني ويشرّفني ، أَن أَتقدم بهذا الجهد المتواضع ـ الذي يقوم به مثلي ـ إلى الناس ، بتحقيق هذا الكتاب اللطيف ، الجامع لمختارات من الأَحاديث النبوية الشريفة ، الداعية إلى تهذيب النفوس والأَخلاق ، وما ينبغي أَن يكون عليه المسلم من معرفة الحقوق والواجبات ، ديناً أَو معاملةً أَو سائرَ ما يتعلق بالحياة ، فإنّنا في عصر قد ساد المجتمعَ أَخلاق مستوردة من الشرق والغرب ، وغلب على الناس حب المادّة ، التي أَنستهم الصلة

بالله ، ومعرفةَ حقوق العباد وواجباتهم ، كما كان لها الأَثر الكبير في فساد المجتمعات الإسلامية ، ولذا فقد وجب على الأُمّة ، أَن تقوم قَومة رجل واحد ، للوقوف أَمام هذا التّيار الجارف ، وانتشال الجيل المسلم من مهاوي الرذيلة ، وسوء الأَخلاق ، وإِعادتهم إِلى درب الإِسلام ، وأَخلاق الرسول الكريم ، ﷺ ، ولهذا الأَمر سبلٌ عديدة ، ليس هذا مكان توضيحها . ولعلّ من جملة هذه الوسائل ، القيامَ باحياء التراث الإِسلامي ، ليكون بين يدي المسلمين وشبّانهم خاصة ، يغترفون من معينه ما صفا وطاب ، فيطبّقون ما فيه من مكارم الأَخلاق ، في أَنفسهم ومنازلهم ، وفي أَسواقهم ، وسائر نواحي حياتهم .

ولهذا فإِنّي قمت بهذا الجهد المتواضع ، لأَضع بين يدي ناشئة العصر ، كتاباً يأَخذ بيدي وأَيديهم ، إِلى ما فيه خيرنا في الدارين بإِذن الله تعالى ، وأَظن أَن التوفيق كان محالفاً لي ، حين اخترت هذا الكتاب ، ليسدّ ثغرة ، أَو ليساهم في سدّ ثغرة من ثغور المجتمع الإِسلامي ، فإِنّ هذا الكتاب ، وإِن كان حجمه صغيراً ، لكنه يحوي كثيراً من المعاني الجميلة ، والفضائل النبيلة ، والخصال الحميدة ، وحسبك أَن موضوعه حديث الرسول الكريم ، عليه الصلاة والسلام ، ومؤلِّفهَ الحافظُ الكبير ، الإِمام

البيهقي ، الذي سلّم له أَقرانه من الحفاظ المحدثين ، والفقهاء المتمكنين ، بالإمامة في أَنواع من العلوم ، ومنها علم الحديث الشريف ، وصنيعه في كتابه هذا ، يدل على نوع من درايته بهذا الفن العظيم ، في ترتيب أَبواب الكتاب ومواضيعه ، ومراعاة أُصول مصطلح الحديث في حينها ، وأَحوال الرواة رواية ودراية ، ويدل على هذا أَيضاً ، تعدد مشايخه ، مع ذكر مواطنهم ، والمواطن التي روي الحديث فيها عنهم ، وغير ذلك مما يطّلع عليه القارئ الكريم .

والكلام عن الإمام البيهقي ، وعن هذا النوع من المؤلفات ، يأَتي في الباب الأَول من الكتاب ، بشيءٍ من التفصيل إن شاءَ الله تعـالى .

المحقق



البـــاب الأَول

المقـــــدمة

وتشتمل على أَربعـــة فصول :

الفصـــل الأَول : التعريف بالأَربعينـــات الحـــديثّية .

الفصـــل الثاني : أَشهر من دوّن فيها من العلمـــاء .

الفصـــل الثالث : سبب التأَليف في الأَربعينات الحديثيـــة وبيـــان فوائدهـــا .

الفصـــل الرابع : التعريف بالإمام البيهقي ، رحمه الله تعالى .



الفصـــــل الأَول

[التعريف بالأَربعينات الحديثّية]

الأَربعونات الحديثّية : هي مصنّفات حديثّية ، قام مؤلّفوها بجمع أَربعين حديثاً ، أَو أَربعين باباً ، في موضوعات شتّى متفرقة ، مردُّها كلها إلى حديث « من حفظ على أُمّتي أَربعين حديثا . . . » الذي سنتكلَّم عليه فيما بعد ، لنعرف مدى صحّته ، في فصل [سبب التأَليف في الأَربعينات] .

واستجابة لهذا الحديث ، وأَملاً في نيل بركته وفضله ، لما يترتّب عليه من الثواب الجزيل ، والأَجر العظيم ، ورجاءً لبلوغ ما بشّر به ، والدخولِ في ساحته ، سارع كثير من العلماءِ إلى تحقيق هذا الحديث ، وتطبيقه ، بطرق متعددة ، وأَساليبَ متنوّعة ، فأَلفّ كل واحد منهم ، فيما يراه مناسباً لحصول غرضه ، وبذلك تعددت الموضوعات والمضمونات .

فمن العلماءِ من كتب أَربعين حديثاً ، في أُصول الدين وقواعد الإِسلام ، بإِسناده الخاص .

ومنهم من اختار أَربعين حديثاً ، من كتاب معيّن ، أَو كتب متعددة ، موضوعها كالذي سبق ، أَو في موضوعات متعددة .

ومنهم من اختار أَربعين حديثاً ، في فضائل الأَعمال والآداب الشرعية .

ومنهم من اختار أَربعين حديثاً ، في الزهد والرقائق .

ومنهم من اختار أَربعين حديثاً ، في التوحيد .

ومنهم من اختار أَربعين حديثاً في الأَحكام ، بموضوعاتها المتفرّقة ، ويورد في كل موضوع منها أَربعين حديثاً : كالصلاة والجهاد ، والعلم ، والحكم ، والقضاء ، والأَمانة ، والأَمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، واللباس ، وغير ذلك مما يشبهه ، أَو يقاربه .

ومنهم من اختار أَربعين شيخاً لمروّياته .

ومنهم من اختار أَربعين بلداً لمروّياته .

ومنهم من كتب أَربعين حديثاً ، عن أَربعين صحابياً .

ومنهم من كتب أَربعين حديثاً ، في فضائل الصحــابة ، أَو في فضائل صحابيٍّ بعينه .

ومنهم من كتب أَربعين حديثاً ، في فضائل سورة من سور القرآن الكريم .

ومنهم من اختار أَربعين باباً من العلم ، فيرَوي في كل باب حديثاً واحداً ، أَو أَكثر .

ومنهم من اختار أَربعين كتاباً ، فيختار من كل كتاب حديثاً واحداً ، أَو أَكثر .

وقد يجمع أَحدهم بين أَكثر من موضوعٍ ممّا ذكرنا ، مشتملاً على أَربعين مما يريد ، فيقول مثلاً : أَربعين ، في أَربعين ، عن أَربعين ، من أَربعين .

وتوجيهه : أَربعون حديثاً ، في أَربعين موضوعاً ، عن أَربعين شيخاً ، من أَربعين بلداً ، وهكذا دواليك ، وهلمّ جرا .

وفي الفصل الذي يلي ، بيانٌ لكثير مما ذكرناه ، تحديداً ، أَو تقريباً .

يقـــول الإمام النووي[1] رحمه الله تعالى :

(١) الإمام ، الحافظ ، الأوحد ، القدوة ، شيخ الإسلام ، علم الأولياء ، محي الدين ، أبو زكريا ، يحي بن شرف بن مرّى ، الحزامي ، الحوراني ، الشافعي ، صاحب التصانيف النافعة .
ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستماية ، ومات في رجب سنة ست وسبعين وستمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٠) .

« ثم من العلماءِ من جمع الأَربعين في أُصول الدين ، وبعضهم في الفروع ، وبعضهم في الجهاد ، وبعضهم في الآداب ، وبعضهم في الخطب ، وكلها مقاصدُ صالحة ، رضي الله عن قاصديها »[1] .

(١) الأربعون النووية ص ١٠ .

الفصـــــل الثـاني

[أَشهر من دوّن في الأَربعينات الحديثّية من العلماء]

كتب في الأَربعينات الحديثّية ، جمع عظيم من العلماءِ ، ولمعرفة ذلك ، يُرجع إلى كتاب كشف الظنون[1] ، لمؤلفه حاجي خليفة ، الذي أَورد فيه قرابة سبعين كتاباً في هذا الباب ، وإلى كتاب الرسالة المستطرفة[2] ، لمؤلفه الكتّاني ، فقد ذكر كثيراً من هذه الكتب ، وأَنا أَذكر على ضعفٍ منيّ - أَشهر من دوّن فيها من العلماءِ ، حسب الترتيب الزمني لهم ، بادئاً بكلام الإمام النوويّ في مقدمة كتابه الأَربعين ، حيث ذكر عدداً من هؤلاءِ لشهرتهم ، ثم أُورد الباقين ، مع تراجمهم ، وأَسماءِ كتبهم ، وأَماكن وجودها ، ما أَمكن ، وأُشير إلى المطبوع منها ، إن شاءَ الله تعالى .

يقــول الإمام النووي رحمه الله تعالى :

---

(١) ج ١ ص ٥٢ .

(٢) ص ١٠٢ ، ص ٢٣٢ .

« وقد صنّف العلمــاءُ ، رضي الله عنهم ، في هذا الباب ما لا يُحصى من المصنّفات ، فأَول من علمته صنّف فيه ، عبد الله ابن المبارك[١] ، ثم محمد بن أَسلم الطوسي[٢] ، العالم الرباني ، ثم الحسن بن سفيان[٣] النسوي ، وأَبو بكرٍ الآجُرِّي[٤] ،

---

(١) عبد الله بن المبارك بن واضح ، الإمام ، الحافظ ، العلامة ، شيخ الإسلام ، فخر المجاهدين ، قدوة الزاهدين ، أبو عبد الرحمن ، الحنظلي ، المروزي ، التركي الأب ، الخوارزمي الأم . ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، أو بعدها بعام ، ومات في رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة . (تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٧٤) .

(٢) الإمام ، الرباني ، محمد بن أسلم ، الطوسي ، الزاهد ، وكان يشبّه في وقته بابن المبارك . مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، وصلى عليه ألف ألف إنسان (يعني مليون) . (شذرات الذهب ج ٢ ص ١٠٠) .
كتــابه : (الأربعون) ، (الظاهرية ــ مجموع ١٠١) .

(٣) الحسن بن سفيان بن عامر ، الحافظ ، الإمام ، شيخ خراسان ، أبو العباس ، الشيباني ، النسوى . مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٠٣) .
كتــابه : (الأربعون) ، (الظاهرية ــ حديث ٣٤٨) .

(٤) الإمام ، المحدث ، القدوة ، أبو بكر ، محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي . مات في المحرم سنة ستين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٣٦) .
كتــابه : (الأربعون) ، (الظاهرية ــ مجموع ٤) .

وأبو بكر ، محمد بن إبراهيم الأصبهاني[1] ، والدارقطنيّ[2] ، والحاكم[3] ، وأبو نُعيم[4] وأبو عبد الرحمن السلمي[5] ،

(١) أبو بكر ، محمد بن إبراهيم بن علي ، الأصبهاني ، الحافظ ، الثقة ، المعروف بابن المقري . مات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٠١) .
كتابه : (الأربعون) ، (الظاهرية – مجموع ٨١) .

(٢) الإمام شيخ الإسلام ، حافظ الزمان ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ، الحافظ الشهير ، صاحب السنن . ولد سنة ست وثلاثمائة ، ومات في ذي القعدةسنةخمس وثمانينوثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص٩٩١) .
كتابه : (أربعون حديثاً مختارة من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة) ، (تركيا مكتبة شهيد علي باشا ٥٤١) .

(٣) الحافظ الكبير ، إمام المحدثين ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبى ، الطهماني ، النيسابوري . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، ومات في صفر سنة خمس وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٣٩)

(٤) الحافظ الكبير ، محدث العصر ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران ، المهراني ، الأصبهاني ، الصوفي ، الأحول . ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، ومات في المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٩٢) .
كتابه : (أربعون حديثاً على مذهب المتحققين من المتصوفة) ، (الظاهرية – مجموع ٦٤) .

(٥) الحافظ ، العالم ، الزاهد ، شيخ المشايخ ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري ، الصوفي ، الأزدي الأب ، السلمي الأم . ولد سنة ثلاثين وثلاثمائة ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٤٦) .
كتابه : (الأربعون في أخلاق الصوفية) . مطبوع في الهند – حيدر آباد – ١٣٦٩ هـ .

وأبو سعد المـاليني[1] ، وأبو عثمان الصابوني[2] وعبد الله بن محمد الأنصاري[3] ، وأبو بكر البيهقيّ ، وخلائق لا يحصون ، من المتقدّمين والمتأخّـرين »[4] . والقشيريّ[5] ، ونصرُ

(١) الحافظ ، العالم ، الزاهد ، أبو سعد ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري ، الهروي ، الماليني ، الصوفي ، ويعرف أيضاً بطاووس الفقراء . مات في شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج٣ ص ١٠٧٠) .
كتـابه : (الأربعون في شيوخ الصوفية) ، الظاهرية ــ حديث ١٦٤) .

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، شيخ الإسلام أبو عثمـان الصابوني ، الفقيه ، المحدث ، المفسر ، الخطيب ، الواعظ . ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ومات في المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة (طبقات الشافعية ج ٤ ص ٢٧١) .

(٣) شيخ الإسلام ، الحافظ ، الإمام ، الزاهد ، أبو إسماعيل ، عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ، الأنصاري ، الهروي ، من ذرية أبي أيوب الأنصاري . ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٨٣) .
كتـابه : (الأربعون في دلائل التوحيد) ، (له صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنـورة) .

(٤) الأربعـون النـووية ص ٨ .

(٥) أبو القاسم القشيري ، عبد الكريم بن هوازن ، النيسابوري ، الصوفي ، الزاهد ، شيخ خراسان ، وأستاذ الجماعة ، ومصنف الرسالة . ولد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة خمس وستين وأربعمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ٣١٩) .
كتـابه : (الأربعـون) ، (الأزهرية ــ مجموع ١١٧) .

المقدسيّ[1] ، وأبوسعد النيسابوري[2] ، والكرخيّ[3] ، وابن عساكر[4] ،

---

(١) الفقيـــه ، نصر بن إبراهيم ، أبو الفتح ، المقدسي ، النابلسي ، الزاهد ، شيخ الشافعية بالشام ، صاحب التصانيف ، كان إماماً ، علامة ، مفتياً ، محدثاً ، حافظاً ، ورعاً ، كبير القدر . مات في المحرم سنة تسعين وأربعمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٩٥) .

كتـــابه : (الأربعينات) « جمع فيه أربعين حديثاً ، عن أربعين شيخاً ، في أربعين باباً لأربعين صحابياً » ، (المكتبة الظاهرية ــ ٢٤٠٥/٣١٨) .

(٢) محمد بن يحيي ، العلامة ، أبو سعد ، النيسابوري ، محيي الدين ، شيخ الشافعية صاحب الغزالي . مات في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (شذرات الذهب ج ٤ ص ١٥١) .

كتابه : (الأربعون) « عن أربعـــين صحابياً ، في أربعين باباً » ، (الظاهرية ــ مجموع ٢٢) .

(٣) أبو بكر ، أحمد بن المقرّب ، الكرخي . مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسمائة (شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٠٨) .

كتـــابه : (أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين معنى وفضيلة) ، (الظاهرية ــ مجموع ٨٧) .

(٤) الإمام ، الحافظ الكبير ، محدث الشام ، فخر الأئمة ، ثقة الدين ، أبو القاسم ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، الدمشقي ، الشافعي ، صاحب التصانيف ، والتاريخ الكبير .

ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، ومات في رجب سنة إحدى وسبعون وخمسمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٢٨) .

كتـــابه : (أربعون حديثاً في الحض على الجهـــاد ، (الظاهر لغة ٥٤) .

والسِّلفيّ [1] ، وابنُ الجوزي [2] ، وعلي بن المفضّل المقدسيّ [3] ،

---

(١) الحافظ ، العلامة ، شيخ الإسلام ، أبو طاهر ، عماد الدين ، أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد ، الأصبهاني .
وسِلْفة : لقب لجده أحمد ، ومعناه : الغليظ الشفة .
ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٢٩٨) .
كتابه : (كتاب الأربعين ، المستغني بتعيين ما فيه عن المعين) (الظاهرية — مجموع ٧٦) .

(٢) الإمام ، العلامة ، الحافظ ، عالم العراق ، وواعظ الآفاق ، جمال الدين ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن ، علي بن محمد بن علي ، القرشي ، التيمي ، من ذرّية أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، البغدادي ، الحنبلي ، وعرف جدهم بالجوزي ، لجوزة كانت في داره بواسط ، لم يكن في واسط جوزةٌ سواها .
ولد تقريباً سنة عشر وخمسمائة ، ومات في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة. (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٤٢) .
كتابه : (أربعون حديثاً في فضائل الأعمال) ، (دار الكتب المصرية —٥٤٤ مجاميع .

(٣) علي بن المفضل بن علي ، الإمام ، الحافظ ، المفتي ، شرف الدين ، أبو الحسن اللخمي ، المقدسي ، ثم الاسكندراني ، الفقيه ، المالكي .
ولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، ومات في شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة . (شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٧) .
كتابه : (كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين) ، (الظاهرية — مجموع ٩٤) .

والرُّهاوي [١] ، والمنذِريّ [٢] ، والنووي [٣] ، وابن تيمية [٤] ، والذهبيّ [٥] ،

(١) عبد القادر بن عبد الله ، الحافظ ، الإمام ، الرحّال ، أبو محمد ، الرهاوي ، الحنبلي محدث الجزيرة . ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، ومات في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وستمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٨٧) .
كتـــابه : (الأربعون على البلدان) ، (الظاهرية – حديث ٣٥٩) .

(٢) عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد ، الحافظ الكبير ، الإمام الثبت ، شيخ الإسلام ، زكي الدين ، أبو محمد ، المنذري ، الشامي ، ثم المصرى ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، ومات في ذى القعدة سنة ست وخمسين وستمائة (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٣٦) .
كتـــابه : (كتاب الأحاديث الأربعين ، في اصطناع المعروف إلى المسلمين ، وقضاء حوائج الملهوفين) مطبوع (الدار البيضاء – مكتبة الوحدة العربية ١٣٨٢هـ) (القاهرة – مكتبة أنصار السنة المحمدية) .
وكتـــابه : (أربعون حديثاً في فضل العلم) ، (مكتبة الأوقاف العامة ببغداد – ٧١٦٢/١١ مجاميع) .

(٣) كتـــابه : (الأربعون النووية) . أشهر الأربعينات على الإطلاق ، مطبوع عدة طبعات ، ومنها طبعة القاهرة عام ١٩٧٣ م ، والطبعة الحلبية في القاهرة أيضاً ، وعليها شروحات عديدة ، لجماعة من العلماء الكبار ، من أشهرها شرح ابن حجر الهيتمي المـــكي المسمى « فتح المبين لشرح الأربعين » .

(٤) الشيخ ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، الناقد ، الفقيه ، المجتهـــد ، المفسر البارع شيخ الإسلام ، علم الزهاد ، نادرة العصر ، تقي الدين ، أبو العباس ، أحمد ابن المفتي شهاب الدين عبد الحليم بن الإمام المجتهد ، شيخ الإسلام ، مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ، الحراني ، أحد الأعلام .
ولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة ، ومات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩٦) . =

وابن قاضي شُهبة(١) ، وابن حجرٍ العسقلانيّ(٢) ، والسخاويّ(٣)

= كتـــابه : (أربعون حديثاً) « عن أربعين من كبار مشايخه رجالاً ونساء » تخريج ، المحدث الحافظ ، أمين الدين ، محمد بن إبراهيم الواني . مطبوع (القاهرة المكتبة السلفية ١٣٤١ هـ) .

(٥) الإمام الحافظ ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني ، الذهبي . ولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، ومات في ذي القعدة سنة ثمـــان وأربعين وسبعمائة (شذرات الذهب ج ٦ ص ١٥٣) .
كتـــابه : (كتاب الأربعين في صفات رب العالمين) . (الظاهرية – بدون رقم).
وكتـــابه : (الأربعون البلدانية) وهي مخرجة من المعجم الصغير للطبراني . (الخزانة التيمورية ٢٣٨) .

(١) الشيخ ، تقي الدين ، أبو بكر بن شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن قاضي شهبة الشافعي ، الإمام ، العـــلامة .
مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة (شذرات الذهب ج٧ ص٢٦٩)
كتابه : (أربعون حديثاً) ، (مكتبة الأوقاف العامة ببغداد – ٣ ٢٨٤١ مجاميع).

(٢) شيخ الإسلام ، علم الأعلام ، أمير المؤمنين في الحديث ، حافظ العصر ، شهاب الدين أبو الفضل ، أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد ، الشهير بابن حجر ، الكناني ، العسقلاني الأصل ، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة ، الشافعي .
ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة (شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٧٠) .
كتابه : (أربعون حديثاً في ردع المجرم عن سب المسلم) (الخزانة التيمورية – ٤٢٩) .
وكتابه : (الأربعون المنتقاة من صحيح مسلم) ، (الظاهرية – مجموع ٢٨) .

(٣) الحافظ ، شمس الدين ، أبو الخير ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر =

والسيوطيّ(١) ، والأرميونيّ(٢) ، وابن حجرٍ الهيتميّ(٣) ، وملاّ علي القاري(٤) .

= السخاوي الأصل ، القاهري المولد ، الشافعي المذهب ، نزيل الحرمين الشريفين . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، ومات في شعبان سنة اثنتين وتسعمائة (شذرات الذهب ج ٨ ص ١٥) .
كتابه : (أربعون حديثاً منتقاة من كتاب الأدب المفرد للبخاري) ، (دار الكتب المصرية ــ ١٤٣٤) .

(١) الحافظ ، جلال الدين ، أبو الفضل ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، السيوطي الشافعي ، المسند ، المحقق ، المدقق ، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة . ولد في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، ومات في جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة (شذرات الذهب ج ٨ ص ٥١) .
كتـــابه : (أربعون حديثاً في الطيلسان (، (الظاهرية ــ عام ٦٩٢٣) .
وكتابه : (أربعون حديثاً في الجهاد) ، (الخزانة التيمورية ــ لغة ١٧٢) .
وكتابه : (أربعون حديثاً في قواعد الأحكام الشرعية وفضائل الأعمال) ، (الخزانة التيمورية ــ ٣٦٤) .

(٢) السيد ، جمال الدين ، يوسف بن عبد الله ، الحسني ، الأرميوني ، الشافعي ، الإمام العلامة ، تلميذ الجلال السيوطي .
مات سنة ثمان وخمسين وتسعمائة (شذرات الذهب ج ٨ ص ٣٢٢) .
كتابه : (أربعون حديثاً في فضائل سورة الإخلاص) ، (الظاهرية ــ مجموع ١٣٠)

(٣) شهاب الدين ، أبو العباس ، أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر ، الهيتمي السعدي ، الأنصاري ، الشافعي ، الإمام ، العلامة ، البحر الزاخر ، المصري ، ثم المكي . ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة ، ومات في رجب سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة . (شذرات الذهب ج ٨ ص ٣٧٠) .
كتابه : (أربعون حديثاً) ، (مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ــ ٣٨١٤/٧ مجاميع). =

....

(٤) ملا علي قاري بن سلطان بن محمد ، الهروي ، الحنفي .

مات سنة أربع عشرة وألف (البدر الطالع ج ١ ص ٤٤٥) .

كتابه : (أربعون حديثاً من جوامع الكلم) ، (الخزانة التيمورية – مجاميع

وكتابه :) أربعون حديثاً قدسياً (، المكتبة الأزهرية – ٧٨٠ مجاميع) .

الفصل الثالث

[سبب التأْليف في الأَربعينات الحديثّية
وبيانُ فوائدها]

أَما سبب التأَليف فيها : فحديث « من حفظ على أُمتي أَربعين حديثاً ينتفعون بها ، بعثه الله يوم القيامة ، فقيها عالما » ، وفي رواية « ... ، قيل له : ادخل من أَي أَبواب الجنة شئت » ، وفي رواية « ... ، بعثه الله فقيها ، وكنت له شافعاً وشهيدا » ، وفي رواية « من نقل عني ، إلى من لم يلحقني من أُمتي ، أَربعين حديثاً ، كتب في زمرة العلماءِ ، وحشر من جملة الشهداءِ » .

ولهذا الحديث أَسانيد كثيرة متعددة ، وأَلفاظ متنوعة مختلفة ، ذكرت طرفاً منها ، وقد حكم العلماءِ بالضعف عليها جميعها ، وأَنا أَذكر ، إن شاءَ الله ، من رواه من المحدثين ، ومن تكلم عليه منهم . فأَقول وبالله التوفيق :

رواه أَبو نعيم الأَصبهاني[1] ، وابن عديّ ، وابن النّجار في

---

(١) حليـة الأوليـاء ج ٤ ص ١٨٩ .

تاريخه[١] .

قال ابن الجوزي ، رحمه الله تعالى : في (باب ثواب من حفظ أَربعين حديثاً) من كتابه « العلل المتناهية » : فيه عن علي ؛ وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وأَبي الدرداءِ ، وأَبي سعيد ، وأَبي هريرة ، وأَبي أُمامة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو وجابر بن سمرة ، وأَنس ، ونويرة[٢] .

ثم أَورد جميع أَحاديثهم ، برواياتها ، وطرقها ، وأَلفاظها المختلفة ، ثم قال :

قال المؤلف : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ .

ثم بين علّة كل رواية من روايات هذا الحديث ، وذكر عن الدارقطني ، أَنه قال :

لا يثبت منها شيءٌ[٣] .

وقال النووي ، رحمه الله تعالى ، في مقدمة كتابه « الأَربعين

---

(١) كشف الخفـاء ج ٢ ص ٣٤٠ ، وفيض القدير ج ٦ ص ١١٩ .
(٢) صاحب رسول الله ﷺ (تجريد أسماء الصحابة ج ٢ ص ١١٥) .
(٣) العلل المتناهية ج ١ ص ١١١ .

النووية » واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ، وإن كثرت طرقه[1] .

وقال السخاوي ، رحمه الله تعالى ، في كتابه « المقاصد الحسنة » : قال شيخنا (يعني ابن حجر العسقلاني[2]) :

جمعت طرقه في جزء ، ليس فيها طريق تسلم من علّة قادحة ، وقال أَحمد (يعني ابن حنبل) فيما حكاه البيهقي ، في الشعب (يعني كتابه شعب الإيمان) عنه ، عقب حديث أَبي الدرداءِ منها (أَي طرقها) :

هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح[3] .

وقال ابن حجر ، الهيتمي ، المكي ، رحمه الله تعالى ، في كتابه « فتح المبين لشرح الأَربعين » :

ومن جملة من أَوضح ضعفها (أَي طرق هذا الحديث) ابن الجوزي في « علله المتناهية » ، وبرهن عليه .

---

(١) الأربعون النووية ص ٧ .
(٢) انظر فيض القدير ج ٦ ص ١١٩ .
(٣) المقاصد الحسنة ص ٤١١ .

وكذا الحافظ المنذري ، فقال : ليس في جميع طرقه ما يقوى وتقوم به الحجّة ، إذ لا يخلو طريق منها ، أن يكون فيها مجهول ، أو معروف مشهور بالضعف ، ولمّا أخرجه ابن عبد البرّ[1] ، من حديث مالك ، قال : هذا حديث غير محفوظ ، ولا معروف عنه ، ومن رواه عنه فقد أخطأ عليه[2] ، وقال في كتاب العلم[3] : إسناده ضعيف[4] . وقال ابن السكن[5] في بعض رواة بعض طرقه : إنه منكر الحديث ، وليس يُروى من وجه يثبت[6] .

---

(١) الإمام شيخ الإسلام ، حافظ المغرب ، أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر بن عاصم ، النمري ، القرطبي . ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثمائة ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٢٨) .

(٢) جامع بيان العلم ج ١ ص ٥٢ ، ونصّ كلامه هكذا : هذا أحسن إسناد ، جاء به هذا الحديث ، ولكنه غير محفوظ ، ولا معروف من حديث مالك ، ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه ، وأضاف ما ليس من روايته إليه .

(٣) اسم الكتاب : جامع بيان العلم وفضله .

(٤) جامع بيان العلم ج ١ ص ٥١ ، ونصّ كلامه هكذا : وإسناد هذا الحديث كله ضعيف .

(٥) الحافظ الحجة ، أبو علي ، سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن ، البغدادي ، نزيل مصر . ولد سنة أربع وتسعين ومائتين ، ومات في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٣٧) .

(٦) جامع بيان العلم ج ١ ص ٥٣ .

وقال الدارقطنيّ في علله : كل طرقه ضعاف ، والبيهقيّ أَسانيده ضعيفة ، وابن عساكر فيها كلها (أَي أَسانيده) مقال .

ولا يرد على قول المصنف (يعني النووي) قولُ الحافظ أَبي طاهر السلفي في أَربعينه : أَنه روي من طرق ، وَثِقُوا (أَي العلماء) بها ، وركنوا إِليها ، وعرفوا صحتها ، وعوّلوا عليها . انتهى ، لأَنه معترض ، وإِن أَجاب عنه المنذريّ : بأَنه يمكن أَن يكون سلك في ذلك ، مسلك من رأَي أَن الأَحاديث الضعيفة ، إِذا انضم بعضها إِلى بعض ، أَخذت قوة .

ولا يرد على المصنف ، ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات ، لأَنه تساهل منه ، فالصواب أَنه ضعيف ، لا موضوع

فإِن قلت : سلّمنا عدم وضعه ، لكنه شديد الضعف ، والحديث إِذا اشتد ضعفه لا يعمل به ، ولا في الفضائل ، كما قاله السبكي وغيره ، وحينئذ ، فكيف عمل به جمع من الأَئمة ، أَتعبوا أَنفسهم في تخريج الأَربعينات ، اعتماداً عليه؟

قلت : لا نسلّم أَنه شديد الضعف ، لأَنه (أَي الشديد الضعف) الذي لا يخلو طريق من طرقه ، عن كذاب ،

أَو متهم بالكذب ، وهذا ليس كذلك ، كما دل عليه كلام الأَئمة ، ولئن سلمنا ذلك ، فهم لم يعتمدوا في ذلك عليه ، بل على ما سيذكره المصنف ، من الأَحاديث الصحيحة ، مثل : « ليبلّغ الشاهدُ منكم الغائبَ » و « نضّر الله أَمرأً ، سمع مقالتي فوعاها ، فأَدّاها كما سمعها » . وأما خبر : « من حفظ على أُمتي حديثاً واحداً ، كان له كأَجر أَحدٍ وسبعين نبيّاً صدّيقاً » ، فهو موضوع[1] .

ويحسن بي في هذا المقام ، أَن أَذكر أَقوال بعض العلماءِ ، في رواية الحديث الضعيف، والعمل به ، مع الإِيجاز ، وذلك لصلة هذا البحث بموضوع الكتاب .

قال الخطيب البغدادي[2] في (باب التشدد في أَحاديث الأَحكام ، والتجوّز في فضائل الأَعمال) من كتابه « الكفاية » :

قد روي عن غير واحد من السلف ، أَنه لا يجوز حمل

---

(١) فتح المبين لشرح الأربعين ص ٣٣ .

(٢) الحافظ الكبير ، الإمام ، محدث الشام والعراق ، أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، البغدادي ، صاحب التصانيف . ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، ومات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٣٥) .

الأَحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم ، إلا ممّن كان بريئاً من التهمة ، بعيداً من الظنّة ، وأَما أَحاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك ، فإنه يجوز كَتْبها عن سائر المشايخ[١] .

وقال ابن الصّلاح[٢] ، في « مقدمته في علوم الحديث » : يجوز عند أَهل الحديث وغيرهم ، التساهل في الأَسانيد ، وروايةُ سوى الموضوع ، من أَنواع الأَحاديث الضعيفة ، من غير اهتمام ببيان ضعفها ، فيما سوى صفات الله تعالى ، وأَحكام الشريعة ، من الحلال والحرام وغيرهما ، وذلك كالمواعظ ، والقصص ، وفضائل الأَعمال ، وسائر فنون الترغيب والترهيب ، وسائر ما لا تعلق له بالأَحكام والعقائد .

وممن روينا عنه التنصيصَ على التساهل في نحو ذلك ، عبد الرحمنُ بن مهدي ، وأَحمد بن حنبل ، رضي الله عنهما[٣] .

---

(١) الكفاية في علم الرواية ص ٢١٢ .

(٢) الإمام ، الحافظ ، المفتي ، شيخ الإسلام ، تقي الدين ، أبو عمرو ، عثمان ابن المفتي صلاح الدين (عبد الرحمن) بن عثمان بن موسى ، الكردي ، ، الشهرزوري ، الشافعي . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٣٠) .

(٣) علوم الحديث ص ٤٩ .

وقال النووي في « التقريب » : ويجوز عند أَهل الحديث وغيرهم ، التساهل في الأَسانيد ، ورواية ما سوى الموضوع ، من الضعيف ، والعمل به ، من غير بيان ضعفه ، في غير صفات الله تعالى ، والأَحكام ، كالحلال والحرام ، وما لا تعلق به بالعقائد والأَحكام[1] .

وقال السيوطي : وممن نقل عنه ذلك ، ابن حنبل (يعني الإمام أَحمد) ، وابن مهدي (يعني عبد الرحمن) ، وابن المبارك (يعني عبد الله) ، قالوا : إذا روينا في الحلال والحرام شدّدنا ، وإذ روينا في الفضائل ونحوها تساهلنا .

ثم قال : لم يذكر ابن الصلاح ، والمصنف (يعني النووي) هنا ، وفي سائر كتبه لما ذكر ، سوى هذا الشرط ، وهو كونه في الفضائل ونحوها .

وذكر شيخ الإسلام (يعني ابن حجر العسقلاني[2]) له (يعني للحديث الضعيف) ثلاثة شروط :

أَحدها : أَن يكون الضعفُ غيرَ شديد . فيخرج من انفرد من

---

(٢) تدريب الراوي ج ١ ص ٢٩٨ .

(٣) القول البديع ص ١٩٥ .

الكذابين ، والمتهمين بالكذب ، ومن فحُش غلطه .
نقل العلائي الاتفاق عليه .

الثاني : أَن يندرج تحت أَصل معمولٍ به .

الثالث : أَن لا يُعتقَد عند العمل به ثبوتُه ، بل يَعتقد الاحتياط ،
وهذان (يعني الثاني والثالث من الشروط) ذكرهما
ابن عبد السلام ، وابن دقيق العيد .

وقيل : لا يجوز العمل به مطلقاً . قاله أَبو بكر بن العربي .

وقيل : يعمل به مطلقاً . وتقدم عزو ذلك إلى أَبي داود
وأَحمد ، أَنهما يريان ذلك أَقوى من رأَي الرجال[1] .

الفوائـــد التي نستخلصها من الأَربعينات الحديثّية :

لم يُقْدم مؤلفو الأَربعينات ، من أَكابر العلماء ، على تـأَليف
أَربعيناتهم ، إلا لفوائد رأَوها تتحقق من عملهم هذا ، مع
الاستجابة للحديث الذي عليه مدار تـأَليفهم .

---

(١) تدريب الراوي ج ١ ص ٢٩٨ .
ومن أراد المزيد والتفصيل في هذا الموضوع ، فليرجع إلى (كتاب الأجوبة الفاضلة
لأبي الحسنات اللكنوي ص ٣٦) .

وأَنا أَذكر بعضاً من هذه الفوائد حسب الإِمكان ، وما يظهر لي - مع الاعتراف بقلة العلم وقصور النظر - والظن أَنها أَكثر من تلك وأَشمل ، ومن تلك الفوائد : -

١ - الاهتمام والعناية بالحديث النبوي ، في كل عصر وفي كل مصر ، حفظاً ، وتحديثاً ، وتأَليفاً .

٢ - تفنن علماءُ الحديث ، ومؤلفو الأَربعينات في أَربعيناتهم ، كما دلّنا عليه صنيعهم ، فيما ذكرناه من مؤلفاتهم ، وهذا يدل على تمكّنهم من هذا العلم ، وخدمته ، وشدّة حرصهم عليه ، ومحبّتهم له .

٣ - بيان أَهمية موضوع ما ، وإِبراز فضله ، جهله الناس ، أَو غفلوا عنه ، أَو تساهلوا فيه .

٤ - الإِبقاءُ والمحافظة على الإِسناد ، الذي هو من خصوصيات هذه الأُمة ، وذلك بسرد روايات الحديث وطرقه ، التي بها يُحكم عليه ، ويُعمل به .

٥ - المسارعة إِلى الخيرات بأَنواعها ، والمسابقة فيها ، سعياً لنيل الدرجات العلى ، في الدار الآخرة .

والله أَعلم

الفصـــل الرابـع

[التعريف بالبيهقي رحمه الله تعالى[1]]

اسمه وكنيتـــه :

أَحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى . أَبو بكر .

موطنـــه الذي ينتسب إِليه :

الخُسرَوْجِرْدِي[2] ، البيهقي[3] ، النيسابوري[4] .

(١) تذكرة الحفـــاظ ج ٣ ص ١١٣٢ .
طبقـــات الشافعية ج ٤ ص ٨ . وفيـــات الأعيـــان ج ١ ص ٧٥ .
شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٠٤ . هـــدية العارفين ج ١ ص ٧٨ .

(٢) خسروجرد : (بضم أوله) وجرد (بالجيم المكسورة والراء الساكنة والدال) ، وجيمه معربة عن كاف ، ومعناه : عمل خسرو ، لأن كرد بمعنى عمل : مدينة كانت قصبة (مركز) بيهق ، من أعمال نيسابور . (معجم البلدان ج ٢ ص ٣٧٠).

(٣) بيهق : (بالفتح) ، أصلها بالفارسية بيهه (بهاءين) ، ومعناه بالفارسية الأجود : ناحية كبيرة ، وكورة (منطقة) واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة ، من نواحي نيسابور ، تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية. (معجم البلدان ج١ ص٥٣٧).

(٤) نيسابور (بفتح أوله) : مدينة عظيمة من مدن خراسان . (معجم البلدان ج ٥ ص ٣٧١) .

اسم الشـهرة : البيهـــقي .

ولادتــــــه :

ولد في خُسْرَوْجِرْد ، في شعبان سنة أَربع وثمـانين وثلاثمائة .

البـلاد التي رحل إليها في طلب العلم :

الجبـال[1] ، نيسابور ، طابران ونوقان[2] ، بغداد ، الكوفة ، مـكة المكرمة .

وفـــاته :

مات في العاشر من جمادى الأُولى ، سنة ثمان وخمسين وأَربعمائة في نيسابور ، ثم دفن في خسروجرد ، مكان ولادته .

ثنـاء العلمـاءُ عليه :

قال فيه الحافظ الذهبي رحمه الله : « الإمام ، الحافظ ، العلامة ، شيخ خراسان ، صاحب التصانيف » .

وقال أَيضاً : « وبورك له في علمه ، لحسن قصده ، وقوة فهمه

(١) الجبال : اسم علم للبلاد ، التي تقع بين أصبهان إلى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرميسين والريّ ، وما بين ذلك من البلاد الجبلية ، والكور العظيمة (معجم البلدان ج ٢ ص ٩٩) .

(٢) طابران ، ونوقان (بالضم) : قصبتا (مركزا) طوس ، من بلاد خراسان (معجم البلدان ج ٥ ص ٣١١) .

وحفظه ، وعمل كتباً لم يُسبق إلى تحريرها[1] » .

وقال عنه في كتابه سير أَعلام النبلاءِ : « الحافظ ، العلامة ، الثبت ، الفقيه ، شيخ الإسلام » .

وقال فيه أَبو الحسن ، عبد الغافر[2] رحمه الله ، في ذيل تاريخ نيسابور : « أَبو بكر البيهقي ، الفقيه الحافظ ، الأُصولي ، الدَيِّن ، الورع ، واحد زمانه في الحفظ ، وفرد أَقرانه في الاتقان والضبط ، من كبار أَصحاب الحاكم ، ويزيد عليه بأَنواع من العلوم ، كتب الحديث وحفظه من صباه ، وتفقّه وبرع ، وأَخذ في الأُصول ، وارتحل إلى العراق والجبال ، ثم صنَف ، وتواليفه تقارب أَلف جزءِ ، مما لم يَسبقه إليه أَحد ، جمع بين علم الحديث والفقه ، وبيان علل الحديث ، ووجه الجمع بين الأَحاديث ، طلب منه الأَئمة الانتقال من الناحية إلى نيسابور ، لسماع الكتب ، فأَتى في سنة إحدى وأَربعين ، وعقدوا له

(١) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٣٢ .

(٢) عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسن ، الحافظ ، المفيد ، اللغوي ، الإمام ، أبو الحسن الفارسي ، ثم النيسابوري ، مصنف تاريخ نيسابور ، وكتاب مجمع الغرائب ، والمفهم لشرح مسلم . كان من أعيان المحدثين ، بصيراً باللغات ، فصيحاً ، بليغاً ، عذب العبارة . ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ومات سنة تسع وعشرين وخمسمائة (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٢٧٥) .

المجلس ، لسماع كتاب المعرفة ، حضره الأَئمة ، وكان على سيرة العلماء ، قانعاً باليسير ، متجملاً في زهده وورعه[1] » .

وقال عنه إمام الحرمين أَبو المعالي[2] رحمه الله : « ما من شافعيٍّ إلاّ وللشافعيِّ عليه منّةٌ إلاّ أَبا بكر البيهقيَّ ، فإن له المنَّةَ على الشافعيِّ ، لتصانيفه في نصرة مذهبه[3] » .

وقال فيه ابن خلّكان[4] رحمه الله : « الفقيه الشافعيُّ ، الحافظ الكبير ، المشهور ، واحد زمانه ، وفرد أَقرانه في الفنون[5] » .

وقال أَيضاً : « غلب عليه الحديث ، واشتُهر به ، ورحل في طلبه

---

(١) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٣٣ .

(٢) أبو المعالي ، عبد الملك بن الشيخ أبي محمد (عبد الله) بن أبي يعقوب (يوسف) ابن عبد الله الجويني ، الفقيه الشافعي ، الملقب بضياء الدين ، المعروف بإمام الحرمين .

ولد في المحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة . (وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٦٧) .

(٣) تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١١٣٣ .

(٤) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلّكان ، قاضي القضاة ، شمس الدين ، الأربلي ، الشافعي . ولد سنة ثمان وستمائة ، ومات في رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة . (فوات الوفيات ج ١ ص ١١٠) .

(٥) وفيات الأعيان ج ١ ص ٧٥ .

إلى العراق والجبال والحجاز ، وسمع بخراسان من علماء عصره ، وكذلك ببقية البلاد التي انتهى إليها[1] » .

وقال فيه السبكي[2] رحمه الله : « كان الإمامُ البيهقي أَحد أَئمة المسلمين ، وهداة المؤمنين ، والدعاة إلى حبل الله المتين ، جليلاً ، حافظاً كبيراً ، أُصولياً نحريراً ، زاهداً ، ورعاً ، قانتاً لله ، قائماً بنصرة المذهب ، أُصولاً وفروعاً ، جبلاً من جبال العلم[3] » .

وقال أَيضاً : « ثم اشتغل بالتصنيف ، بعد أَن صار أَوحد زمانه ، وفارس ميدانه ، وأَحذقَ المحدِّثين ، وأَحدَّهم ذهناً ، وأَسرعهم فهماً ، وأَجدَّهم قريحة ، وبلغت تصانيفه أَلف جزءٍ ، لم يتهيأَ لأَحد مثلُها[4] » .

---

(١) وفيات الأعيان ج ١ ص ٧٦ .

(٢) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام ، السبكي ، القاضي ، الدمشقي ، أبو نصر تاج الدين بن تقي الدين . ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .(الدرر الكامنة ج ٣ ص٣٩).

(٣) طبقات الشافعية ج ٤ ص ٨ .

(٤) طبقات الشافعية ج ٤ ص ٩ .

وقال فيه ابن ناصر الدين[1] رحمه الله : « كان واحد زمانه ، وفرد أَقرانه ، حفظاً وإتقاناً وثقة وعمدة ، وهو شيخ خراسان[2] » .

مؤلفــاته :

أَلف الإمام البيهقي كتباً كثيرة ، تدل على سعة إطِّلاعه ، وغزارة علمه ، وعنايته بالحديث ، وجودته في التـأَليف ، مع تقــوى وزهــد ، وقوة حُجَّة .

مؤلفــاته المطبــوعة :

١ ـ السنن الكبرى : [الهند ـ حيدر آباد ـ مطبعة دائرة المعــارف العثمانية ـ تحقيق جماعة من العلماءِ] .

٢ ـ الأَسمــاءُ والصفات : [القاهرة ـ مطبعــة السعادة ـ عام ١٣٥٨ هـ ـ قدم له الشيخ محمد زاهد الكوثري] .

٣ ـ أَحكام القرآن : [القــاهرة ـ مكتبــة الخانجي ـ عام ١٩٥١م ـ قدم له الشيخ محمد زاهد الكوثري] .

---

(١) حافظ دمشق ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن أبي بكر (عبد الله) بن محمد بن أحمد ، القيسي ، الدمشقي ، الشهير بابن ناصر الدين ، الشافعي ، وقيل : الحنبلي . ولد في المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . (شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٤٣) .

(٢) شذرات الذهب ج ٣ ص ٣٠٤ .

٤ ـ مناقب الشافعي : [القـاهرة ـ دار النصر للطبـاعة عام ١٣٩١ هـ ـ تحقيق الشيخ السيد أَحمد صقر] .

٥ ـ دلائل النبوة : [القاهرة ـ دار النصر للطباعة ـ عـام ١٣٨٩ هـ ـ تحقيق الشيخ عبد الرحمن محمد عثمان] .
وحقق الجزءَ الأَول منه أَيضاً الشيخ السيد أَحمد صقر .

٦ ـ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد : [القاهرة ـ دار العهـد الجديد ـ عام ١٩٥٩ م غير محقَّق] .

٧ ـ حيـاة الأَنبيـاءِ في قبورهم : [القاهرة ـ المطبعـة المحمودية ـ عـام ١٣٥٧ هـ ـ غير محقَّـق] .

٨ ـ القراءَة خلف الإِمام : [الهند ـ دهلي ـ مكتبة دركس ـ عام ١٩١٥ م ـ غير محقَّق] .

٩ ـ بيان خطأ من أَخطأَ على الشافعيِّ : [حققه الشيخ خليل إبراهيم ملا خاطر ـ طبع في الرياض ، والشيخ نايف هاشم الدعيس عام ١٣٩٨ هـ رسالة ماجستير بالجامعة الإِسلامية] .

<u>مؤلفـاته المحقَّقـة ، غيرُ المطبوعة : ـ</u>

١٠ ـ إثبات عذاب القبر : [حقَّقه الشيخ مصطفى سعيد

قطّاش - عام ١٣٩٩ هـ - رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية] .

مؤلفاته المخطوطة ، التي تنتظر التحقيق والطبع (١) : -

١١ - الجامع لشعب الإيمان : [مخطوط بمكتبة المتحف باستانبول ، ورقمه من ٢٦٦٧ - ٢٦٦٩] وطبع جزء منه في حيدر آباد بالهند عام ١٣٩٥ هـ .

١٢ - معرفة السنن والآثار : [مخطوط بمكتبة المتحف باستانبول ، ورقمه من ٢٦٣٨ - ٢٦٤٣] وطبع جزء منه بتحقيق الشيخ السيد أَحمد صقر ، بمصر .

١٣ - البعث والنشور : [مخطوط - له عدة نسخ : نسخة بالمكتبة السليمانية باستانبول ورقمها ١٨٧٢ ، ونسختان بمكتبة

---

(١) وأعتمد في هذا المجال على الدكتور أحمد بن عطية بن علي الغامدي ، في رسالته التي نال بها الدكتوراه ، واسمها : (البيهقي وموقفه من الالهيات) وهي موجودة في الجامعة الإسلامية ، وذلك لإطلاعه شخصياً على كثير من هذه المخطوطات ، لأنه كان مبعوث الجامعة لهذه المهمة) .

المتحف باستانبول ، ورقمها ٢٦٦٥ و ٢٦٦٦ ، ونسختان بمكتبة شستربتي بليدن ، ورقمها ٣٩٠٩ و ٣٢٨٠] .

وسمعت أَنه يُحقَّق في الجامعة الإِسلامية .

١٤ ـ الخلافيّات : [مخطوط ـ نسخة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ونسخة بدار الكتب المصرية ورقمها ـ ٩٤ فقه شافعي] .

١٥ ـ الآداب : [مخطوط بدار الكتب المصرية ورقمه ـ ٤٣ حديث] .

١٦ ـ تخريج أَحاديث الأُم : [مخطوط ـ الجزء الأَول بمكتبة شستربتي بليدن ، رقمه ٣٢٨٠ ـ والجزء الثاني بدار الكتب المصرية ، ورقمه ـ ٩١١ حديث ـ غير كامل] .

١٧ ـ السنن الصغرى : [مخطوط بمكتبة المتحف باستانبول ، ورقمه ٢٦٦٤] .

١٨ ـ الزهد الكبير : [مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ورقمه ـ ١٤٢ حديث ـ] .

١٩ ـ الدعوات الكبير : [مخطوط بالمكتبة الاصفية بحيدر آباد في الهند ، ورقمه ـ ١٤ أَدعية ـ] .

٢٠ ـ القضاءِ والقدر : [مخطوط بمكتبة الشهيد علي باشا باستانبول ، ورقمه ١٤٨٨] .

٢١ ـ المدخل إلى السنن الكبرى : [مخطوط بمكتبة الجمعية الآسيوية ، كلكتا في الهند ورقمه ٣٦٨] .

٢٢ ـ ردّ الانتقاد على الشافعي « خمس عشرة ورقة » : [مخطوط بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوررة] .

٢٣ ـ رسالة إلى أَبي محمد الجويني « سبع ورقات » مطبوع ضمن الرسائل المنيرّية .

٢٤ ـ الجامع في الخاتم « خمس ورقات » .

٢٥ ـ الأَلف مسأَلة « أَربع ورقات » .

[وهذه الرسائل الثلاثة ، مخطوطات بمكتبة أَحمد الثالث باستانبول ، ضمن مجموعة رقمها ١١٢٧[١]] .

٢٦ ـ جماع أَبواب وجوه قراءَة القرآن : [مخطوط بمعهد

(١) رسالة البيهقي وموقفه من الالهيات : للغامدي ص ٥٧ ، وفيها تعريف لكل كتاب مما ذكر .

المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وله صورة بالمكتبة الصدِّيقيّة في مــكة المكرمة] .

٢٧ ـ تخريج الأَحاديث التي في كتب الشافعي : [مخطوط ـ له صورة بالمكتبة الصدِّيقيّة بمــكة المكرمة] .

وهناك كتب أُخرى له ، لا نعلم عنها الآن شيئاً ، أَذكرها للعلم بها ، مع بيان من ذكرها من العلماء : ـ

٢٨ ـ نصوص الشافعي « المبسوط » .

٢٩ ـ الترغيب والترهيب .

٣٠ ـ الأَربعون الكبرى .

٣١ ـ كتاب الرؤية .

٣٢ ـ مناقب الإِمام أَحمد .

٣٣ ـ كتاب الأَسرى .

وهذه الكتب ذكرها الحافظ الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ .

٣٤ ـ فضائل الأَوقات .

٣٥ ـ فضائل الصحابة : وهذان الكتابان ذكرها الحافظ الذهبي في كتابه سير أَعلام النبلاء .

٣٦ ـ كتاب المعرفة « المعارف » : [ذكره ابن العمـاد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب] .

٣٧ ـ الدعوات الصغير : [ذكره السبكي في كتابه طبقات الشافعية].

٣٨ ـ ترغيب الصلاة .

٣٩ ـ جامع التواريخ « فارسيّ » .

٤٠ ـ كتاب المحيط « في علوم الحديث » .

٤١ ـ ينابيع الأُصول .

وهذه الكتب ذكرها إسماعيل باشا في كتابه هدّية العارفين .

وأَمّا كتاب معرفة علوم الحديث : [الذي ذكره ياقوت الحموَي في كتابه معجم البلدان] ، فأَظنه قد اشتبه عليه ، فإن هذا الكتاب للحاكم ، شيخ البيهقي ، كما هو معروف ، والله تعالى أَعلم .

البـــاب الثاني

التحقيـــق

ويشمل أَربعة فصول :

الفصل الأَول: التأَكدمن صحة اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى المؤلف .

الفصل الثـاني : وصف المخطوطة ، وبيان العمل في التحقيق .

الفصل الثالث: نص الكتاب محققاً .

الفصل الرابع : فهـارس الكتـاب .

الفصـــل الأَول

[التأكـد من صحة اسم الكتاب ، وصحة نسبته إلى المؤلف]

صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه الإمام البيهقي :

ذكر عدد من العلماءِ ، الذين ترجموا للإمام البيهقي ، هذا الكتاب ، ضمن مصنَّفاته الكثيرة ، ومنهم :

١ ـ الإمام النووي في مقدمة كتابه « الأَربعون النووية » .

٢ ـ والحافظ الذهبي فيِ كتابيه « تذكرة الحفاظ و « سير أَعــلام النبــلاءِ » .

٣ ـ والتاج السُبْكي في كتابه « طبقات الشافعية الكبرى » .

٤ ـ والكِتّاني في كتابه « الرسالة المستطرفة » .

٥ ـ وحاجي خليفة في كتابه « كشف الظنون » ، مع إيراد فاتحة المقــــدمة .

٦ ـ وإِسماعيل باشا في كتابه « هــدية العارفين » .

٧ ـ والبكري في كتابه « كتاب الأَربعين حديثاً » .

٨ - والوادي آشي في كتابه « برنامج الوادي آشي » . ويعني بالبرنامج الفهرس . وبهذا يتضح ، أَن نسبة الكتاب إلى مؤلفه صحيحة ومؤكدَّة .

اســـم الكتاب :

وقع اختلاف يسير في اسم الكتاب ، بين العلماءِ الذين ذكروه ، كالآتي :

١ - ذكره الإمام النووي بدون تعيين الإسم ، وذلك حين الكلام على الذين أَلفَّوا في الأَربعينات .

٢ - وكذلك الكِتَّاني ، ذكره في جملة من أَلفّ في الأَربعينات ، دون تعيين الاسم .

٣ - والتاج السبكي ، ذكر الكتاب باسم « الأَربعين » .

٤ - وأَما الحافظ الذهبي ، فذكره باسم « الأَربعون الصغرى » في كتابيه المذكورين آنفاً .

٥ - وذكره حاجي خليفة باسم « الأَربعون في الأَخلاق » .

٦ - وإسماعيل باشا ، باسم « أَربعون في الحديث » .

٧ ـ والبكري ، باسم « كتاب الأَربعين الصغير ، في أَربعين باباً من الأَحكام » .

٨ ـ والوادي آشي ، باسم « الأَربعون الصغرى ، المخرَّجة في أَحوال عباد الله تعالى وأَخلاقهم » .

ترجيح الإسم الذي أَختاره للكتاب :

أَقول ، وبالله التوفيق،ومنه السداد :

١ ـ الذين ذكروا هذا الكتاب ، باسم الأَربعين فقط ، كانت غايتهم الإشارة إلى هذا النوع من التأَليف فقط ، دون النظر إلى ضبط الإسم .

٢ ـ والذي أَضاف إلى كلمة « الأَربعين » قوله «في الحديث» يشير إلى نوع العلم الذي يحتويه الكتاب ، وهو علم الحديث .

٣ ـ والذي أَضاف إلى كلمة «الأَربعين» قوله « في الأَخلاق» يشير إلى الموضوع الذي يبحثه الكتاب ، وهو الأَخلاق .

٤ ـ والذي قال : « كتاب الأَربعين الصغير ، في أَربعين باباً من الأَحكام » نظر إلى الأَبواب التي تأَلف منها الكتاب

وعالجها ، ولكنه أَخطـأَ الظنّ ، فهـو في الأَخلاق ، وليس في الأَحكام ، مع الإِشارة في كلامه إلى كتاب آخر أَكبر منه .

٥ ـ والذي قال : « الأَربعون الصغرى ، المخرَّجة في أَحوال عباد الله تعالى وأَخلاقهم » وصف مضمون الكتاب ، مع الإِشارة إلى كتاب آخر أَكبر منه .

٦ ـ والذي قال : « الأَربعون الصغرى » فقط ، ولم يضف إليه وصفاً آخر ، ذكر الكتاب باسمه المجرد ، وذكر الكتاب الذي يقابله ، وهو « الأَربعون الكبرى » للتمييز بينهما ، ويؤيده ما في كتابنـا هـذا ، من الإِشـارة إلى الكتابين في المقدمة ، وفي « الباب الأَربعون » ، مع تـأْييد القول الرابع والخامس من هذه الأَقوال له أَيضاً .

ولهذا نختار هذا الإِسم ، وهو « الأَربعون الصغرى » ونجعله عنواناً للكتاب ، ولا مانع من كتابة جملة : « المخرَّجة في أَحوال عباد الله تعالى وأَخلاقهم » تحت اسم الكتاب ، وبخط أَصغر منه ، بين قوسين ، لئلا يُظنَّ أَن الجملتين اسم واحد للكتاب .

والله تعـالى أَعـلم

الفصـــل الثـاني

[وصف المخطوطة ، وبيان العمل في التحقيق]

نسخ الكتاب المخطـوطة : ـ

عثرت على نسختين مخطوطتين من هذا الكتاب : إحداهما مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عن أَصل مخطوط في مكتبة عاشر أَفندي في المكتبة السليمانية في استانبول بتركيا ؛ ضمن مجموعة رقمها ١١٧٩ .

وهي خمسون صفحة ، مقاس صغير ١٧ / ٨ سم ، وخطها فارسي جميل ، ولكن ليس عليها تاريخ الكتابة ولا سماعات ، ويعود تاريخ خَطِّها حسب تقدير العارفين بهذا الفن ، إلى ما بعد الأَلف الهجري بقليل .

والأُخرى : مخطوطة خاصة بحوزة الشيخ عبد العزيز بن صالح المرشد ، المقيم في الرياض ، وقد أَشار علي بها فضيلة الشيخ حماد الأَنصاري ، وهي عشرون صفحة مقاس ١٧ / ١٢سم وخطها نسخ ، ولكنه واضح ومقروء ، وليست بها مقدمة الكتاب ، وفي آخرها ما يفيد بأَنها نسخت في شعبان عام أَلف وواحد للهجرة .

وقد بحثت عن نسخ أُخرى لهذا الكتاب بحسب استطاعتي ،

فلم أَعثر على نسخة أُخرى له .

عملي في تحقيق الكتاب : ـ

١ ـ أَشرت إلى نسختي الكتاب بأَلف وباءٍ ، فالأَلف إشارة لنسخة تركيا ، والباءُ إشارة للنسخة الخاصة .

٢ ـ قابلت بين النسختين ، والتزمت الصحيح في كتابة المتن ، وحين الاختلاف بينهما ، أَجعل الصحيح في المتن بين قوسين ، وأُشير في الهامش إلى الاختلاف ، وأُبين إن كان هناك خطأٌ ظاهر .

٣ ـ ترجمت لجميع الرجال الذين وجدوا في الكتاب ، وذلك للتوثق من أَسمائهم ، والذين لم أَعثر على ترجمتهم أَشرت إلى ذلك .

٤ ـ لم أَذكر « الطبقة » المذكورة في ترجمة الراوي، في كتاب تقريب التهذيب ، وا نما أَذكر بدلاً عنها المائة أَو المائتين إلاّ عند عدم ذكر سنة الوفاة .

٥ ـ لا أُشير إلى من سبقت ترجمته في الكتاب ، ويُحال المريد إلى الفهرس العام في آخر الكتاب .

٦ ـ خرجت أَحاديثه ، وطريقتي في التخريج كما يلي :

أَ ـ إذا كان الحديث يرويه الشيخان أَو أَحدهما ، اقتصرت في تخريجه على الستة .

ب ـ وإذا لم يروياه أَو أَحدهما ، خرجته مما علمته من كتب الحديث .

جـ ـ أُشير إلى الناقص في رواية الكتاب إذا وجد ، وأَما الزيادة عند المخرجين ، فلا أُشير إليها إلا لحاجة .

د ـ إذا كانت أَلفاظ الحديث في رواية الكتاب وعند من خرجه من الأَئمة متقاربة ، أَو فيها تقديم وتأْخير ، والمعنى واحد لا يتغير ، قلت بنحوه .

تنبيهان :

الأَول : كثيراً ما نجد أَثناءَ تحقيق المخطوطة خلافاً بين النسختين في كلمتي (ثنا) و (أَنا) فما مدلولهما ؟ وهل هما بمعنى واحد ؟ أَو أَن لكل منهما معنى خاصاً ، ودرجة تنفرد بها عن الأُخرى .

أَقول : (ثنا) و (أَنا) رمزان عند المحدثين ، يدلان على كلمتي (حدثنا) و (أَخبرنا)،(فثنا) رمز (لحدثنا) و (أَنا) رمز

(لأَخبرنا) ، أَو بعبارة أُخرى : اختصار (حدثنا) ثنا ، واختصار (أَخبرنا) أَنا .

يقـــول ابن الصلاح ، في « مقدمته في علوم الحديث » :

غلب على كتبة الحديث ، الاقتصار على الرمز ، في قولهم (حدثنا) و (أَخبرنا) غير أَنه شاع ذلك وظهر حتى لا يكاد يلتبس .

أَما (حدثنا) فيكتب منها شطرها الأَخير ، وهو الثاءِ والنون والأَلف (يعني ثنا) وربما اقتصر على الضمير منها ، وهو النون والأَلف (يعني نا) ،

وأَما (أَخبرنا) فيكتب منها الضمير المذكور (يعني نا) مع الأَلف أَولاً (يعني أَنا)[1] .

والكلمتان تدلان عند المحدثين على السماع من لفظ الشيخ ، أَو القراءَة عليه عند تحمل الحديث من الطالب، ويُخص أَخبرنا بالقراءَة على الشيخ ، ولكن اختلفوا هل هما على درجة واحدة من المعنى والقوة ، أَو ليستا كذلك .

(١) علوم الحديث ص ٩٩ .

قال القاضي عياض[1] رحمه الله في كتابه « الإلماع إلى معرفة الرواية وتقييد السماع » :

لا خلاف أنه يجوز في هذا (يعني السماع من لفظ الشيخ) أن يقول السامع منه :

(حدثنا) ، و (أخبرنا) ، و (أنبأنا) ، و (سمعت فلاناً يقول) ، و (قال لنا فلان) ، و (ذكر لنا فلان)[2] .

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه « الكفاية في علم الرواية » :

قلت : ما يسمع من لفظ المحدث ، الراوي له بالخيار فيه بين قوله (سمعت) و (حدثنا) و (أخبرنا) و (أنبأنا) إلا أن أرفع هذه العبارات (سمعت) ... وليس يكاد أحد يقول (سمعت) في أحاديث الإجازة والمكاتبة ، ولا في تدليس ما لم يسمعه ، فلذلك كانت هذه العبارة أرفع مما سواها ، ثم يتلوها قول (حدثنا وحدثني) ... وإنما كان قول (حدثنا) أخفض في

(١) عياض بن موسى بن عياض ، القاضي ، العلامة ، عالم المغرب ، أبو الفضل ، اليحصبي السبتي ، الحافظ . ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة . (تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٠٤) .

(٢) الإلماع ص ٦٩ .

الرتبة من قول (سمعت) لأَن بعض أَهل العلم كان يقول فيما أُجيز له (حدثنا) . . . ثم قول (أَخبرنا) وهو كثير في الاستعمال ؛ حتى أَن جماعة من أَهل العلم ، لا يكادون يخبرون عما سمعوه إلا بهذه العبارة ، . . . ثم (نبّأَنا) و (أَنبأنا) وهي قليلة في الاستعمال[1] .

الثاني : في تراجم الرجال ، كثيراً ما نجد من أَوصافهم ، المسنِد والمحدِّث والحافظ والحجة ، فما معنى هذه الأَوصاف عند المحدثين ؟

وللعلم بها أَقول : هي درجات علمية ، خاصة برجال الحديث النبوي الشريف ، الذين شرُفوا بخدمته بالحفاظ عليه ، حفظاً وتحديثاً وكتابة ، وتنقيحاً مما ليس منه ، ودراسة إسناده جرحاً وتعديلاً ، والنظر في متنه تعليلاً وتوفيقاً ، وترجيحاً وفقهاً .

قال السيوطي رحمه الله في معنى الحافظ والمحدث والمسند :

« إعلم أَن أَدنى درجات الثلاثة المسنِد (بكسر النون) ، وهو من يروي الحديث بإسناده ، سواءَ كان عنده علم به ، أَو ليس له إلاّ مجرد رواية ، وأَما المحدث ، فهو أَرفع منه . . .

(١) ص ٤١٢ من كتاب الكفاية .

وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس رحمه الله، وأما المحدث في عصرنا ، فهو من اشتغل بالحديث رواية ودراية ، وجمع رواة ، واطَّلع على كثير من الرواة والروايات في عصره ، وتميز في ذلك ، حتى عرف فيه خطه ، واشتهر فيه ضبطه ، فإن توسع في ذلك ، حتى عرف شيوخه ، وشيوخ شيوخه ، طبقة بعد طبقة ، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة ، أكثر مما يجهله منها ، فهذا هو الحافظ[1] . وأما الحجة فهو أرفع مقاماً من الحافظ .

وقال ملا علي القــاري رحمه الله :

ثم اعلم أن لأهل الحديث مراتب : —

أولهم الطالب ، وهو المبتدئ الراغب ،

ثم المحدث ، وهو الأُستاذ الكامل الفاضل ،

ثم الحافظ ، وهو الذي أحاط علمه بمائة ألف حديث ،

ثم الحجة ، وهو الذي أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث ،

ثم الحاكم ، وهو الذي أحاط علمه بالجميع ، متناً وإسناداً ؛ أو جرحاً وتعديلاً وتاريخاً[2] .

---

(١) تدريب الراوي ج ١ ص ٤٣ — ٤٨ .

(٢) المبــين المعــين لفهم الأربعين ص ١٦ .



الأربعـــون الصـــغرى

للحافظ البيهقي رحمه الله تعالى



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله كفاءَ حقه ، والصلاة على خير خلقه ، محمد النبي المصطفى ، والرسول المجتبى ، وعلى آله ، كلما ذكره الذاكرون ، أَو غفل عن ذكره الغافلون .

والحمد لله الذي أَقام الحجة على وحدانيته ، ثم على صدق نبينا محمد ، ﷺ في دعوى رسالته ، وتركه في أُمته ، حتى دعا عباده إِلى عبادته ، وهدى من شاءَ منهم لإِجابته ، وبيّن على لسانه ما يحتاج إِلى معرفته ، للقيام بشريعته ، وحث رسولُ الله ، ﷺ أَصحابه على حفظ سنته ، ثم على أَدائها إِلى من يأْتي بعده من أُمته ، ليكونوا على علم فيما يلزمهم ، من استعمال طاعته ، واجتناب معصيته ، وكان يقول في آخر خطبته : « اللهمَّ هل بلَّغتُ ؟ فيقولون: نعم ، فيقول : أَلا ليبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ ، فلعلَّ بعضَ من يُبلَّغُه أَن يكون أَوعى له من بعضِ من سمعه[1] » .

(١) رواه البخاري عن أبي بكرة ، رضي الله عنه بنحوه ، في كتاب الحج (باب الخطبة أيام منى) ج ٢ ص ٢١٦ . =

ورُبَّما كان يقول : « فَرُبَّ مبلَّغٍ أَوعْى من سامع »[1] .

وكان يقول ما أَخبرنا الأُستاذ أَبو بكر ، محمد بن الحسن

= ورواه أيضاً في كتاب العلم (باب قول النبي ﷺ رب مبلغ أوعى من سامع) ج ١ ص ٢٦ .

و (باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب) ج ١ ص ٣٧ . وفيه : (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب « وكان محمد يقول : صدق رسول الله ﷺ : كان ذلك » ألا هل بلغت مرتين) .

ورواه في كتاب المغازي (باب حجة الوداع) ج ٥ ص ٢٢٤ .

وفي كتاب الأضاحي (باب من قال : الأضحى يوم النحر) ج ٧ ص ١٣٠ .

وفي كتاب الفتن (باب قول النبي ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) ج ٩ ص ٦٣ .

وفي كتاب التوحيد (باب قول الله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) ج ٩ ص ١٦٣ .

ورواه مسلم في كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات (باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال) ج ٢ ص ٤٢ . عن أبي بكرة ، رضي الله عنه.

ورواه ابن ماجه في المقدمة (باب من بلغ علماً) ج ١ ص ٨٥ . عن أبي بكرة رضي الله عنه ، بنحوه .

(١) رواه البخاري عن أبي بكرة ، رضي الله عنه ، في كتاب الحج (باب الخطبة أيام منى) ج ٢ ص ٢٠٦ .

ورواه الترمذي ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، في كتاب العلم (باب في الحث على تبليغ السماع) ج ٤ ص ١٤٢ .

ورواه ابن ماجه ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، بنحوه في المقدمة (باب من بلغ علماً) ج ١ ص ٨٤ .

ابن فُـورَك[1] ، أَنا عبد الله بن جعفر الأَصبهاني[2] ، ثنا يونس بن حبيب[3] ، ثنا أَبو داود الطيالسي[4] ، ثنا شعبة[5] ؛ عن عمر بن سليمان[6] ، عن عبد الرحمن بن أَبان[7] ، عن

---

(١) محمد بن الحسن بن فُورَك (بضم الفاء وفتح الراء) أبو بكر ، الأنصاري ، الأصبهاني .
الإمام الجليل ، والحبر الذي لا يجارى ، فقهاً وأُصولا وكلاماً ووعظاً ونحواً ، مع مهابة وجلالة وورع بالغ . مات سنة ست وأربعمائة (طبقـات الشافعية ج ٤ ص ١٢٧) .

(٢) عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، أبو محمد ، مسند بلاد العجم . مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٣) .

(٣) يونس بن حبيب ، صاحب أبي داود الطيالسي .
مات سنة سبع وستين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٦٦) .

(٤) أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود ، البصري . ثقة ، حافظ ، غلط في أحاديث . مات سنة أربع ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٣) .

(٥) شعبة بن الحجاج بن الورد ، العتكي ، الأزدي مولاهم ، أبو بسطام ، الواسطي ثم البصري .
قال ابن مهـدي : كان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث .
وقال الحاكم : شعبة إمام الأئمـة في معرفة الحديث بالبصرة .
(تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٣٨) .

(٦) عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب . ثقة ، من السادسة .
ويقـال : اسمه عمرو . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٥٧) .

(٧) عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ، الأموي ، المدني . ثقة ، مقل ، عابد . من السادسة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٧١) .

أَبيــه[1] ، قــال : سمعت زيد بن ثابت[2] ، رضي الله عنه ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقــول :

« نضَّر اللهُ امرأً ، سمع منّا حديثاً ، فحفظَه حتى يبلِّغَه غيرَه ، فَرُبَّ حاملِ فقه إلى من هو أَفقه منه ، وربَّ حاملِ فقهٍ ليس بِفقيه ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَ قلبُ مسلم[3] : إخلاصُ العملِ لله ، ومناصحةُ ولاةِ الأَمر ، ولزومُ الجماعة ، فــإِن دعوَتهُم تُحيطُ من وراءَهم » .

خرجه أَبو داود السجستاني[4] ، في كتابه السنن ، مختصراً[5] .

(١) أبان بن عثمان بن عفان ، الأموي ، أبو سعيد ، ويقال : أبو عبد الله . مات سنة خمس ومائة (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٧) .

(٢) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوزان ، الأنصاري ، البخاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ، صحابي مشهور ، كتب الوحي . قال مسروق : كان من الراسخين في العــلم .
مات سنة خمس ، أو ثمان وأربعين ، وقيل : بعد الخمسين .

(٣) لا يستر هن خيانة أو حقداً ، بل يظهرن نصيحة وحباً وإيماناً .

(٤) أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدادالأزدي . ثقــة ، حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء .
مات سنة خمس وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢١) .

(٥) كتاب العلم (باب فضل نشر العلم) ج ٢ ص ٢٨٩ ، دون قوله : (ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم . . . إلى آخر الحديث) ، ويدل عليه قول البيهقي : خرجه مختصراً . =

ورواه أيضاً عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[1] ، عن أبيه[2] ، عن النبي ﷺ[3] .

= ورواه الترمذي في أبواب العلم (باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع) ج ٤ ص ١٤١ ،
دون قوله : (ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم . . . إلى آخر الحديث) ، وقال في الجزء الذي أورده : حديث زيد بن ثابت ، حديث حسن ،
ورواه أيضاً عن ابن مسعود كاملاً ،
ورواه ابن ماجه في المقدمة (باب من بلغ علماً) ج ١ ص ٨٤ ، وليس فيه : (فإن دعوتهم تحيط من وراءهم) .
ورواه ابن حبان في كتاب العلم (باب رواية الحديث لمن فهمه ومن لا يفهمه) موارد الظمآن ص ٤٧ .
ورواه الدارمي في المقدمة (باب الاقتداء بالعلماء) ج ١ ص ٦٦ .
ورواه أحمد ج ٥ ص ١٨٣ .
وذكر الهيثمي في كتاب العلم (باب في سماع الحديث وتبليغه) هذا الحديث بتمامه ، عن جماعة من الصحابة ، ومن أورده من الأئمة ، (مجمع الزوائد ج ١ ص ١٣٧) .

(١) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، الهذلي ، الكوفي . ثقة .
مات سنة تسع وسبعين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٨٨) .

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمّة ، وأمّره عمر على الكوفة
مات سنة اثنتين وثلاثين ، أو في التي بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٥٠) .

(٣) رواه الترمذي بنحوه في كتاب العلم (باب في الحث على تبليغ السماع) ج ٤ ص ١٤٢ .
ورواه ابن ماجه ، بلفظ (نضر الله امرأ ، سمع حديثاً فبلغه ، فرب مبلغ أحفظ من سامع) في المقدمة (باب في الحث على تبليغ السماع) ج ١ ص ٨٥ .
ورواه ابن حبان بنحوه ، في كتاب العلم (باب رواية الحديث لمن فهمه ومن لا يفهمه) موارد الظمآن ص ٤٧ .

ورغَّب رسول الله ﷺ أُمته في طلب العلم ، وأَخبرنا بما فيه من الفضل ، فقال فيما أَخبرنا الحاكم أَبو عبد الله ، محمد بن عبد الله الحافظ(١) ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب(٢) ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري(٣) ، ثنا عبد الله بن نُمير(٤) عن الأَعمش(٥) ، عن أَبي صالح(٦) ، عن أَبي هـريرة(٧) ، رضي

(١) الحافظ الكبير ، إمام المحدثين ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم ، الضبي ، الطهماني ، النيسابوري ، المعروف بالحاكم وبابن البيع أبو عبد الله ، صاحب التصانيف .
مات سنة خمس وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٣٩) .

(٢) محمد بن يعقوب ، أبو العباس ، المشهور بالأصم ، النيسابوري ، الإمام المفيد ، الثقـة ، محدث الشرق . قال الحاكم : إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة ، ثم استحكم ، حتى كان لا يسمع نهيق الحمـار ، وكان محدث عصره بـلا مدافعـة .
مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٠) .

(٣) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد ، الكوفي . صدوق .
مات سنة سبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٦٨) .

(٤) عبد الله بن نمير ، بنون مصغراً ، همداني ، أبو هاشم ، الكوفي . ثقة ، صاحب حـديث ، من أهل السنة .
مات سنة تسع وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٥٧) .

(٥) الأعمش : سليمان بن مهران ، الأسدي ، الكاهلي ، أبو محمد ، الكوفي . ثقـة ، حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع ، لكنه يدلس .
مات سنة سبع وأربعين ، أو ثمان وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٣١)

(٦) أبو صالح : ذكوان ، السمان ، الزيات ، المـدني . ثقـة ، ثبت .
مات سنة إحدى ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٣٨) .

(٧) أبو هـريرة ، الدوسي ، الصحابي الجليـل ، حافظ الصحابة . =

اللهُ عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سلكَ طريقاً ، يبتغي به علماً ، سهَّلَ اللهُ له به طريقاً إلى الجنّة ، وما جلس قومٌ في مسجدٍ من مساجدِ الله تعالى ، يتلون كتابَ الله ، ويتدارَسُونه بينهم ، إلا حَفَّتْ بهم الملائكة ، ونزلت عليهم السَّكينة ، وغَشِيَتْهم الرَّحْمةُ ، وذَكَرَهم اللهُ فيمن عنده ، ومن أَبطأَ به عَمَلُه ، لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُه » .

رواه مسلم[١] في الصحيح ، عن محمد بن عبد الله بن نمير[٢] عن أبيه[٣] .

= اختلف في اسمه ، واسم أبيه كثيراً ، والأصح هو عبد الرحمن بن صخر ، وذهب جمع من النسابين إلى أنه عمرو بن عامر .
مات سنة سبع ، وقيل : سنة ثمان ، وقيل : سنة تسع وخمسين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٤٨٤) .

(١) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، النيسابوري . ثقة ، حافظ ، إمام ، مصنف ، عالم ، فقيه .
مات سنة إحدى وستين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٥) .

(٢) محمد بن عبد الله بن نمير ، الهمْداني (بسكون الميم) الكوفي ، أبو عبد الرحمن . ثقة ، حافظ ، فاضل .
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٨٠) .

(٣) رواه مسلم بنحوه ، في كتاب الذكر (باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم وعلى الذكر) ج ٢ ص ٤٧٣ .
ورواه أبو داود بنحوه ، في كتاب العلم (باب الحث على طلب العلم) ج ٢ص ٢٨٥ وليس فيه : (وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله تعالى . . إلى =

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكـــر ، أحمد بن الحسن القاضي[1] ، وأبو صادق ، محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار[2] ، قالوا : ثنـــا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق[3] ، ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي[4] عن

= قوله : وذكرهم الله فيمن عنده) . وإنما روى هذه الجملة . في كتاب الصلاة (باب في ثواب قراءة القرآن) ج ١ ص ٣٣٦ .
ورواه الترمذي في أبواب العلم (باب فضل طلب العلم) ج ٤ ص ١٣٧ .
ورواه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) (باب فضل العلماء ، والحث على طلب العلم) ج ١ ص ٨٢ .

(١) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد ، أبو بكر بن أبي علي ، كبير خراسان رياسة وسؤددا ، وثروة وعلماً ، وعلو إسناد ومعرفة بمذهب الشافعي .
ولي قضاء نيسابور ، أصابه وقر (أي صمم) في آخر عمره .
مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة (طبقات الشافعية ج ٤ ص ٦) .

(٢) الشيخ الفقيه ، الإمام ، الأديب ، المسند ، أبو صادق ، محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن شاذان ، النيسابوري ، الصيدلاني .
مات سنة خمس عشرة وأربعمائة (سير أعلام النبلاء ـ الجامعة الإسلامية ـ مخطوط مصور رقم ٣٤٨ ص ٨٩ ، والاسم الصحيح ، كما في السنن الكبرى للمؤلف : محمد بن أحمد بن أبي الفوارس العطار ، أبو صادق .
وفي المخطوطة (محمد بن أحمد بن أبي الفوارس بن العطار) وهو خطأ .

(٣) إبراهيم بن مرزوق بن دينار ، الأموي ، البصري ، نزيل مصر .
ثقـــة ، عمي قبل موته ، فكان يخطئْ ولا يرجع .
مات سنة خمس وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٣) .

(٤) عبد الله بن داود بن عامر ، الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي (بمعجمة وموحدة مصغراً) . كوفي الأصل ، ثقة ، عابد ، أمسك عن الرواية قبل موته ، فلذلك لم يسمع منه البخاري .
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤١٢) .

عاصم بن رجاءِ بن حـيوة[1] ، عن داود بن جميل[2] ، عن كثير بن قيس[3] ، قال : كنتُ جالساً مع أَبي الدَّرْداءِ[4] ، في مسجدِ دمشق ، فأَتاه رجلٌ ، فقال : يا أَبا الدّرداءِ ، جئتُك من المدينة ، مدينةِ الرسول ﷺ لحديثٍ بلغني أَنّك تُحدِّثُه عن رسول الله ﷺ ، قال : ولا جئتَ لحاجة ؟ قال : لا ، قال : ولا لتجارةٍ ؟ قال : لا ، قال : ولا جئتَ إلاّ لهذا الحديثِ ؟ قال : نعم ، قال : فإني سمعت رسولَ الله ﷺ ، يقول : « من سَلَكَ طريقاً يَطْلُبُ فيه علماً ، سلك اللهُ به طريقاً من طرقِ الجنَّة ، وإنّ الملائكةَ لتضعُ أَجنحَتَها رضىً لطالبِ العلم ، وإنَّ العالـمَ ليَسْتَغْفِرُ له من في السمٰوات ومن في الأَرض ، وكُلُّ شيءٍ ، حتى

---

(١) عاصم بن رجاء بن حيوة ، الكندي ، الفلسطيني . صدوق ، يهم ، من الثامنة . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٨٣) .

(٢) داود بن جميل ، ويقال : اسمه الوليد . ضعيف .
من السابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٣١) .

(٣) كثير بن قيس ، الشامي ، يقال : قيس بن كثير ، والأول أكثر . ضعيف من الثالثة . وهم ابن قانع ، فأورده في الصحابة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٣٣)

(٤) أبو الدرداء : عويمر بن زيد بن قيس ، الأنصاري . مختلف في اسم أبيه ؛ وإنما هو مشهور بكنيته ، وقيل : اسمه عامر ، وعويمر لقب . صحابي جليل ، أول مشاهده أُحد ، وكان عابداً .
مات في آخر خلافة عثمان ، رضي الله عنه ، وقيل : عاش بعد ذلك . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٩١) .

الحيتانُ في جوفِ المـاءِ ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ ، كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، إنَّ العلماءَ وَرَثَةُ الأَنبياءِ ، إنَّ الأَنبياءَ لم يُوَرِّثُوا درهماً ولا ديناراً ، وإنّما وَرَّثُوا العلمَ ، فمن أَخذه ، أَخذ بحظٍ وافرٍ » .

هـذا حديث ، أَخرجه أَبو داود السجستاني في كتابه[1] ، عن مسدَّد[2] ، عن الخُريبي ، ورواه من جهة أُخرى ، عن عثمان بن أَبي سودة[3] ، عن أَبي الدرداءِ ، بمعناه[4] .

---

(١) في المخطوطة (في بيانه) وهو خطأ ، ويحتمل أن يكون (في سننه) أيضاً .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد ، الأسدي ، البصري ، أبو الحسن .
ثقـة ، حافظ ، يقـال : إنه أول من صنف المسند بالبصرة .
ويقال : اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ، ومسدد لقبه .
مات سنة ثمـان وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٢) .

(٣) عثمـان بن أبي سودة ، المقدسي .
ثقـة ، من الثالثة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٩) .

(٤) رواه أبو داود في كتاب العلم (باب الحث على طلب العلم) ج ٢ ص ٢٨٥ وليس فيه السؤال عن حاجته ، ولا عن تجـارته .
وكذلك روايته عن عثمـان بن أبي سودة ، في نفس الموضع المشار إليه .
ورواه الترمذي في أبواب العلم (باب في فضل الفقه على العبادة) ج ٤ ص ١٥٣.
ورواه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) (باب فضل العلماء ، والحث على طلب العلم) ج ١ ص ٨١ .
ورواه أحمد ج ٥ ص ١٩٦ .
ورواه الدرامي في المقدمة (باب في فضل العلم والعالم) ج ١ ص ٨٣ . =

والأَحاديث التي رُويت في فضل العلم وطلبه ، وحفظِ السنة وأَدائها كثيرة ، وهي في مصنّفاتي المبسوطة مذكورة .

ومما يدخل في معناها ، ما رُوي بأَسانيد واهية ، عن النبي ﷺ أَنه قال : « من حفظَ على أُمّتي أَربعين حديثاً ، يَنْتَفِعُون بها ، بعثَه اللهُ يومَ القيامةِ ، فقيهاً عالماً »[1] .

وقد خرّجت من الأَحاديث ، التي يفتقر إليها أَصحاب الحديث ، في معرفة ما يجب اعتقاده بالقلب ، واستعماله باللسان والأَركان ، وصار شعاراً لهم ، حيث كانوا في البلدان ، ما تيسر إخراجه ، في أَربعين باباً[2] .

= ورواه ابن حبان في كتاب العلم (باب طلب العلم ، والرحلة فيه) موارد الظمآن ص ٤٨ .

وحكى المنذري ، الاختلاف في هذا الحديث ، والاضطراب فيه ، بناء على اختلاف القصة الواردة فيه ، والاختلاف في راوية عن أبي الدرداء .

(ينظر مختصر سنن أبي داود ، ج ٥ ص ٢٤٣) .

وفي المخطوطة ، تأخير جملة (وإن العالم ليستغفر له ، من في السموات ، ومن في الأرض ، وحتى الحيتان ، في جوف الماء) عن مكانها في الحديث ، كما رواه من خرجه ، ولعل هذا خطأ من الناسخ .

(١) انظر فصل [سبب التأليف في الأربعينات] ص ٢٥ .

(٢) إشارة إلى كتابه « الأربعون الكبرى » ، ويدل عليه كلامه في « الباب الأربعون » من كتابنا هذا ص ٢٧٧ .

وأنا أَستخير الله ، في إخراج بعض ما يحتاجون إلى معرفته ، للاستعمال في أَحوالهم وأَخلاقهم ، في أَربعين باباً[1] ، ليكون بلغة لهم[2] ، فيما لابد لهم من معرفته ، في عبادة الله تعالى ، مع ما سبق ذكره ، في الأَربعين التي خرجتها في بيان معالم دين الله تعالى .

وأَستعين بالله العزيز الكريم ، على استعمال ما علّمني ، وأَسأَله الزيادة في العلا ، والعفو عني فيما قصرت فيه من مواجبه ، وأَبرأَ إليه من حولي وقوّتي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

---

(١) إشارة إلى كتابنا هذا ، وهو « الأربعون الصغرى » .

(٢) بلغـــة : من البلاغ ، وهو ما يتبلغ ويتوصل به إلى الشيء المطلوب . (النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ١٥٢) .

البــــاب الأول

[في توحيد الله في عبادته ، (دون ما سواه)][1]

أَخبرنا أَبو عبد الله ، محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو عبد الله ، محمد بن يعقوب الشيباني[2] ، الحافظ ، إملاءً ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي[3] ، ثنا يزيد بن هارون[4] ،

---

(١) في أ (دون في سواه) وهو خطأ .

(٢) محمد بن يعقوب ، الشيباني ، أبو عبد الله ، المشهور بابن الأخرم ، الإمام ، الحافظ الكبير ، النيسابوري ، من أئمـــة الحـــديث .
مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٤) .

(٣) إبراهيم بن عبد الله السعدي ، النيسابوري . صدوق .
قال أبو عبد الله الحاكم : كان يستخف بمسلم ، فغمزه مسلم بلا حجة .
(ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٤) ، وفي لسان الميزان :
وقال الحاكم في تاريخ نيسابور : إبراهيم بن عبد الله بن يزيد السعدي ، أبو إسحاق التميمي ، من بني سعد تميم .
مات سنة سبع وستين ومائتين ، وقيل : ست وثمانين ومائتين ، وهو وهم ، والأول أثبت . (ج ١ ص ٧٤) .

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان ، السلمي مولاهم ، أبو خالد ، الواسطي .
ثقـــة ، متقن ، عابد . مات سنة ست ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٧٢).

ثنا أَبو مالك الأَشجعي[١] ، عن أَبيه[٢] ، قال سمعت النبيَّ ، ﷺ ، يقول :

« من وحَّدَ اللهَ ، وكَفَرَ بما يُعبد من دونِ الله ، حَرُمَ مالهُ ودمُه ، وحسابهُ على الله » .

رواه مسلم ، عن زهير بن حرب[٣] ، عن يزيد بن هارون[٤] .

أَخبرنا أَبو طاهـر ، محمد بن محمد بن محمش الفقيه[٥] ، أَنا أَبو حامد بن بلال البزار[٦]، ثنا أَحمد بن منصور المروزي[٧] ،

(١) أبو مـالك الأشجعي : سعد بن طارق ، الكوفي . ثقـة .
مات في حدود الأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٨٧) .

(٢) طارق بن أشيم بن مسعود ، الأشجعي ، والد أبي مالك ، صحابي ، له أحاديث .
قال مسلم : لم يرو عنه غير ابنه . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٧٦) .

(٣) زهير بن حرب بن شداد ، أبو خيثمة ، النسائي ، نزيل بغداد . ثقـة ، ثبت .
روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث .
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦٤) .
وفي ب (زهير بن حارث) وهو خطأ .

(٤) رواه مسلم في كتاب الإيمـان (باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله) ج ١ ص ٣١ .

(٥) مسند نيسابور ، العلامة ، محمد بن محمد بن محمش الزيادي .
مات سنة عشر وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٥١) .

(٦) أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، النيسابوري ، مسند خراسان .
مات سنة ثلاثين وثلاثمـائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٢٦) .
وفي أ (أبو حامد بن بلال البزاز) وهو خطأ .

(٧) أحمد بن منصور بن راشد ، الحنظلي ، المروزي ، لقبه زاج (بزاي وجيم) =

ثنا النضر بن شميل[1] ، أَنا شعبة ، عن أَبي إِسحاق[2] قال : سمعت عمرو بن ميمون[3] ، عن معـاذ بن جبل[4] ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما حق الله (تعالى)[5] على العباد؟ قال : الله ورسوله أَعلم ، قال : أَن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئاً ؛ قال :

= صدوق . مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦) .

وقال الخزرجي : أحمد بن منصور بن أبي راشد ، الحنظلي ، أبو صالح ، المروزي ، زاج (بزاي وجيم بعد ا لألف) .

مات سنة ثلاثين ومائتين (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٣) .

(١) النضر بن شميل ، المازني ، أبو الحسن ، النحوي ، نزيل مرو . ثقـة ، ثبت . مات سنة أربع ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٠١) .

(٢) أبو إسحاق السَّبيعي : عمرو بن عبد الله بن عبيد ، يقال : علي ، ويقال : ابن أبي شعيرة ، كوفي . مات سنة ست وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٦٣) .

(٣) عمرو بن ميمون ، الأودي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو يحيى ، الكوفي . أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبي ﷺ .

مات سنة أربع وسبعين ، ويقـال : خمس وسبعين (تهذيب التهذيب ج ٨ص ١٠٩) .

(٤) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ، من أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن ، مشهور . مات بالشام سنة ثمان عشرة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٥).

(٥) ما بين القوسين ليس في أ .

فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قال : الله ورسوله أَعلم ، قال : يغفرُ لهم ولا يعذِّبُهم » .

(أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو عبد الله ، محمد بن يعقوب[1]) ، ثنا حسين بن محمد بن زياد[2] ، ثنا أَبو بكر بن أَبي شيبه[3] ثنا أَبو الأَحوص[4] ، عن أَبي (إِسحاق)[5] ،فذكره باسناده ومعناه .

رواه البخاري[6] ، عن إِسحاق بن إِبراهيم الحنظلي[7] ، عن

---

(١) ما بين القوسين ليس في ب .

(٢) حسين بن محمد بن زياد ، العبدي ، النيسابوري ، أبو علي ، القباني . ثقة ، حافظ ، مصنف .
مات سنة تسع وثمانين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٧٩) .

(٣) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (إبراهيم بن عثمان) الواسطي الأصل ، الكوفي . ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف .
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٥) .

(٤) أبو الأحوص : سلام بن سليم ، الحنفي مولاهم ، الكوفي . الحافظ .
مات سنة تسع وتسعين ومائة (تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٨٢) .

(٥) في ب فراغ ، وهو أبو اسحقاق السَّبيعي .

(٦) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، الجعفي ، أبو عبد الله ، جبل الحفظ وإمام الدنيا ، ثقة الحديث .
مات سنة ست وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٤) .

(٧) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، الحنظلي، أبو محمد بن راهويه، المروزي، ثقة ، حافظ ، مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير .
مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٤) .

يحيي بن آدم[١] ، عن أَبي الأَحوص .

ورواه مسلم ، عن أَبي بكر بن أَبي شيبة[٢] .

---

(١) يحيى بن آدم بن سليمان ، الكوفي ، أبو زكريا ، مولى بني أُميــة .
ثقــة ، حافظ ، فاضل .
مات سنة ثلاث ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٤١) .

(٢) رواه البخاري بنحوه في كتاب التوحيد (باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أُمتــه ، إلى توحيد الله تبارك وتعالى) ج ٩ ص ١٤٠ .
وفي كتاب الجهــاد (باب اسم الفرس والحمار) ج ٤ ص ٣٥ ، عن إسحاق ابن إبراهيم .
وفي كتاب اللباس (باب إرداف الرجل خلف الرجل) ج ٧ ص ٢١٨ .
وفي كتاب الاستئذان (باب من أجاب بلبيك وسعديك) ج ٨ ص ٧٤ .
وفي كتاب الرقاق (باب من جاهد نفسه في طاعة الله) ج ٨ ص ١٣٠ .
ورواه مسلم في كتاب الإيمــان (باب من لقي الله بالإيمان ، وهو غير شاك فيه دخل الجنــة ، وحرم على النار) ج ١ ص ٣٣ .
ورواه الترمذي في أبواب الإيمان (باب افتراق هذه الأمة) ج ٤ ص ١٣٥ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة) ج ٢ ص ١٤٣٥ .

الباب الثاني

[في التوبة من جميع ما كره الله (تعالى)[1]]

أَخبرنا الأُستاذ أَبو بكر ، محمد بن الحسن بن فُورَك ، أَنا عبد الله بن جعفر (ثنا)[2] يونس بن حبيب ، ثنا أَبو داود ، ثنا شعبة ، أَخبرني عمرو ، وهو ابن مرة[3] ، سمع أَبا بردة[4] ، يحدث أَنه سمع رجلاً من جهينة ، يقال (له)[5] الأَغرّ[6] ،

(١) في ب : (عز وجل) . (٢) في أ : (أنـا) .

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق ، الجملي ، المرادي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، الأعمى .

قال قراد عن شعبة : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط ، إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له . ثقة ، عابد ، كان لا يدلس .

مات سنة ثمان عشرة ، وقيل : ست عشرة ومائة (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٠٢) .

(٤) أبو بردة بن أبي موسى ، الأشعري ، الفقيه .

اسمه الحارث ، وقيل : عامر ، وقيل : اسمه كنيته ، ورجح ابن حبان أن اسمه عامر . مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل : أربع ، وقيل : سبع (تهذيب التهذيب ج ١٢ ص ١٨) .

(٥) ليس في أ .

(٦) الأغر بن يسار ، المزني ، ويقال : الجهني . صحابي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٦٥) .

يحدّث ابن عمر[1] ، أنه سمع النبيّ ، ﷺ ، يقول :

« يا أيُّها النـــاس : تُوبوا إلى ربّكم[2] ، فإني أتوبُ إليه في اليوم مائة مرة » .

رواه مسلم ، عن محمد بن المثنى[3] ، عن أبي داود الطيالسي[4] .

(حدثنا السيـــد أبو الحسن ، محمد بن الحسين بن داود

---

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل ، القرشي ، العدوي ، أبو عبد الرحمن ، المكي ، أسلم قديماً وهو صغير ، وهاجر مع أبيه ، واستصغر في أحد ، ثم شهد الخندق ، وبيعة الرضوان ، والمشاهد بعدها .

مات سنة ثلاث وسبعين ، وقيـــل : أربع وسبعين (تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٣٢٨) .

(٢) في ب : إضافة (عز وجل) .

(٣) محمد بن المثنى بن عبيد ، العزى (بفتح النون والزاي) ، أبو موسى ، البصري المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه . ثقة ، ثبت ، وكان هو وبندار فرسي رهان ، وماتا في سنة واحدة . مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٤) .

(٤) رواه مسلم في كتاب الذكر (باب استحباب الاستغفار ، والاستكثار منه) ج ٢ ص ٤٧٤ ، وفيه : (إلى الله) بدل (إلى ربكم) .

ورواه أبو داود في كتاب الصلاة (باب في الاستغفار) ج ١ ص ٣٤٨ ، بلفظ : (إنه ليغـــان على قلبي ، وإني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة) .

العلوي[1])[2] ، أنا أَبو القاسم ، عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكّي[3] ، (ح و)[4] أَخبرنا أَبو طاهر الفقيه ، وأَبو يعلى ، حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني[5] ، قالا : (ثنا)[6] أَبو بكر ، محمد بن الحسين القطان[7] ، قالا[8] : ثنا أَحمد بن يوسف

---

(١) محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أبو الحسن ، النقيب ، جد النقباء بنيسابور .
قال الحاكم : شيخ الشرف في عصره ، ذو الهمة العالية ، والعبادة الظاهرة ، والسجايا الطاهرة . (طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٤٨) .
مات سنة إحدى وأربعمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٦٢) .

(٢) ما بين القوسين ليس في أ .

(٣) عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ، أبو القاسم : لم أجد له ترجمة .
وفي المخطوطة هنا (عبيد الله) وهو خطأ ، والصواب (عبد الله) ، كما هو في مكان آخر في المخطوطة ، وفي السنن الكبرى للمؤلف (ج ١ ص ٩٧) .

(٤) ليس في أ . والمراد بها التحويل من سند إلى سند آخر (أي دخلهُ سند آخر ، غير الذي ذكر قبل التحويل) .

(٥) حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني ، أبو يعلى ، المهلبي ، شيخ الطب ، مسند نيسابور . مات سنة ست وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٦٤) .

(٦) في ب : (أنــا) .

(٧) محمد بن الحسين القطان ، أبو بكر ، النيسابوري ، مسند نيسابور .
مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٢) .

(٨) المراد بهما : عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ، ومحمد بن الحسين القطان .

السلمي[١] ، ثنا عبد الرزاق[٢] ، (ثنا)[٣] معمر[٤] ، عن همام ابن منبّه[٥] ، قال : هذا ما حدثنا (به)[٦] أبو هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

« أَيفرَحُ أَحدُكمْ براحلتهِ ، إذا ضلَّتْ منه ثمَّ وجدَها ؟ قالوا : نعم يا رسولَ الله ، قال : والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه ، لَلّهُ أَشدُّ فرَحاً بتوبةِ عبدهِ إذا تاب ، من أَحدِكم براحلتهِ إذا وجدَها » .

---

(١) أحمد بن يوسف بن خالد ، الإمام ، الحافظ ، محدث نيسابور ، أبو الحسن ، السلمي النيسابوري ، المعروف بحمدان ، متفق على عدالته وجلالته .
مات سنة أربع وستين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٦٥) .

(٢) عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الحميري مولاهم ، أبو بكر ، الصنعاني . ثقة ، حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع .
مات سنة إحدى عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٠٥) .

(٣) في ب : (أنـــا) .

(٤) معمر بن راشد ، الأزدي مولاهم ، أبو عروة ، البصري ، نزيل اليمن . ثقة ، ثبت ، فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .
مات سنة أربع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٦٦) .

(٥) همام بن منبه بن كامل ، الصنعاني ، أبو عتبة ، أخو وهب . ثقـــة .
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٢١) .

(٦) ليس في ب .

رواه مسلم ، عن محمد بن رافع[1] ، عن عبد الرزاق .

وأَخرجه البخاري ومسلم ، من حديث عبد الله بن مسعود ، وأَنس بن مالك[2] ، عن النبي ﷺ .

وأَخرجه مسلم ، من حديث النعمان بن بشير[3] ، والبراءِ ابن عازب[4] ، عن النبي ﷺ . قال الشيخ[5] : قوله : لله أَفرح ، معناه : لَلّهُ أَرْضى بالتوبة ، وأَقْبَلُ لها[6] ، والفرحُ قد يكون بمعنى الرضى ، قال الله (تعالى)[7] : (كُلُّ حِزْبٍ

(١) محمد بن رافع ، القشيري ، النيسابوري . ثقة ، عابد .
مات سنة خمس وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٦٠) .

(٢) أنس بن مالك بن النضر ، الأنصاري ، الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور .
مات سنة اثنتين ، وقيل : ثلاث وتسعين ، وقد جاوز المائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٨٤) .

(٣) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة ، الأنصاري ، الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين .
(تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٠٣) .

(٤) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي ، الأنصاري ، الأوسي ، صحابي ابن صحابي . نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لِدَة .
مات سنة اثنتين وسبعين . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٩٤) .

(٥) المراد به : المؤلف ، وهو الإمام البيهقي ، رحمه الله .

(٦) السلف يرون عدم تأويل مثل هذا ، فإن المعنى واضح ، والفرح دليل الرضى .

(٧) في ب : (عز وجل) . والآية من سورة الروم ، ورقمها (٣٢) .

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) : أَي : راضون (بــه)[1] [2] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، أَنا أَبو النضر الفقيه[3] ، ثنا محمد بن أَيوب[4] ، أَنا أَبو الوليد الطيالسي[5] ثنا همّام ابن يحي[6] (قال)[7] : سمعت إسحاق بن عبد الله بن أَبي

(١) ليس في ب .

(٢) رواه البخاري في كتاب الدعوات (باب التوبة . . .) ج ٨ ص ٨٣ ، عن عبد الله بن مسعود ، وأنس بن مالك ، رضي الله عنهما .
ورواه مسلم في كتــاب التوبة (باب في الحض على التوبة والفرح بهــا) ج ٢ ص ٤٩٠ .
ورواه الترمذي في كتاب الدعوات (باب ١٠٤) ج ٥ ص ٢٠٧ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب ذكر التوبة) ج ٢ ص ١٤١٩ .

(٣) أبو النضر ، الفقيه : الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، محمد بن يوسف ، الطوسي ، شيخ الشافعية ، وكان أحد الأعلام . قال الحاكم : وكان إماماً ، عابداً ، بارع الأدب . مات سنة أربع وأربعــين وثلاثمائة (تذكرة الحفــاظ ج ٣ ص ٨٩٣) .

(٤) محمد بن أيوب ، الكلابي ، أبو هريرة ، الواسطي . صدوق . من العاشرة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٧) .

(٥) أبو الوليد الطيالسي : هشام بن عبد الملك ، الباهلي مولاهم ، البصري . ثقة ، ثبت . مات سنة سبع وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣١٩) .

(٦) همام بن يحيى بن دينار ، العَوْذِي (بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة) . أبو عبد الله ، أو أبو بكر ، البصري . ثقــة ، ربما وهم .
مات سنة أربع ، أو خمس وستين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٢١) .
وفي ب (هشام بن يحيى) وهو خطأ .

(٧) ليس في أ .

طلحة[1] ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن أَبي عمرة[2] ، يقول : سمعت أَبا هريرة ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول :

« إنَّ عبداً أَصاب ذنباً ، فقال : يا ربِّ ، إنِّي أَذنْبتُ ذنباً ، (فاغفرهُ لي)[3] ، فقال رَبُّه : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ له ربّاً ، يغفرَ (الذَّنبَ)[4] ويأَخذُ به ، فغفرَ له ، ثم مكث ما شاءَ اللهُ ، ثمَّ أَصاب ذنباً آخر ، وربما قال : ثم أَذنب ذنباً آخر ، فقال : يا ربِّ ، إنِّي أَذنبت ذنباً آخر ، (فاغفرهُ لي)[5] ، (فقال ربُّه)[6] : علم عبدي أَنَّ له ربّاً يغفرُ الذنب ، ويأَخذُ به ، (فغفر له[7]) ؛ ثم مكث ما شاءَ الله ، ثم أَصاب ذنباً آخر ، وربما قال : ثم أَذنب ذنباً آخر ، فقال : يا ربِّ : إني أَذنبت ذنباً آخر ، (فاغفره لي)[8] ، فقال رَبُّه : علم عبدي أَنَّ له ربّاً يغفرُ

---

(1) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، الأنصاري ، المدني ، أبو يحيى . ثقة ، حجة ، كان مالك لا يقدم عليه أحداً لنبله .
مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٩) .
وفي أ (إسحاق بن عبد الله بن طلحة) وهو خطأ .

(2) عبد الرحمن بن أبي عمرة ، الأنصاري ، النجاري . (انظر تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٤٢) .

(3) في أ : (فاغفر لي) .

(4) في أ : (الذنوب) .

(5) في أ : (فاغفر لي) .

(6) في ب : (قال ربه) .

(7) ليس في أ .

(8) في أ (فاغفر لي) .

الذنب ، ويَأْخذُ به ، (غفرتُ)[1] لعبدي ، فليعمل ما شاءَ » .

رواه البخاري عن أَحمد بن إسحاق[2] ، عن عمرو بن عاصم[3] ، عن همام ، ورواه مسلم عن عبد بن حُميد[4] ، عن أَبي الوليد[5] .

(١) في أ : (فقال : غفرت) .

(٢) أحمد بن إسحاق بن الحصين بن جابر ، السلمي ، أبو إسحاق ، السُّرْماري . كان يُضرب بشجاعته المثل .
مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين (تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣) .

(٣) عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع ، الكلابي ، القيسي ، أبو عثمان البصري ، الحافظ . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٥٨) .

(٤) عبد بن حميد بن نصر ، الكَسّيّ (بمهملة) ، أبو محمد ، قيل : اسمه عبد الحميد ، وبذلك جزم ابن حبان ، وغير واحد . ثقـة ، حافظ . مات سنة تسع وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٢٩) .

(٥) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب قول الله تعالى : يريدون أن يبدلوا كلام الله ، لقول فصل حق ، وما هو بالهزل باللعب) ج ٩ ص ١٧٨ .
ورواه مسلم في كتاب التوبة (باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة) ج ٢ ص ٤٩٥ .
والحديث في ألفاظه اختلاف ، بالزيادة والنقصان اليسيرين في الصحيحين ، وكذلك في صحيح البخاري نفسه ، ويعرف ذلك بالهامش الذي عليه ، وهذا عائد لتعدد النسخ .

الباب الثالث

[في إرضاءِ الخصم ، وإرضاءُ الخصم من شرائط التوبة]

أَخبرنا أَبو القاسم ، عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي[1] ، ببغداد ، (ثنا)[2] حبيب بن الحسن بن داود القزاز[3] ، ثنا أَبو بكر ، عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي[4] ثنا عاصم

---

(١) عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرقي ، أبو القاسم ، السمسار ، المعروف بابن الحربي .
مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٠٣) .

(٢) في أ : (أنـــا) .

(٣) حبيب بن الحسن بن داود القزاز ، أبو القاسم ، الرجل الصالح .
وثقـــه جمـــاعة ، ولينــــه بعضهم .
مات سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٨) .

(٤) عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي ، أبو بكر .
كان ثقـــــة .
مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١٦) .

ابن علي[1] ، ثنا ابن أَبي ذئب[2] ، عن المَقْبُرِيّ[3] ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال :

« من كانتْ عندهَ مَظْلِمَةٌ من أَخيه ، (منِ عِرْضِه)[4] ، ومالِه ؛ فليتحللَّهْا من صاحبه ،من قبل أَن تُؤخذَ منه ، حين لا يكونُ دينارٌ ولا درهَمٌ ، فإِن كان له عملٌ صالحٌ ، أُخَذ منه بقدرِ مَظْلمَتِه ، وإِن لم يكن له ، (أُخذُ)[5] من سيِّئاتِ صاحبهِ ، فَحُمِلَتْ عليه » .

---

(١) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب ، الواسطي ، أبو الحسن ، التيمي مولاهم صدوق ، ربما وهم .
مات سنة إحدى وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٨٤) .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب ، القرشي ، العامري أبو الحارث المدني . ثقة ، فقيه ، فاضل .
مات سنة ثمان وخمسين ، وقيل : تسع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٨٤) .

(٣) سعيد بن أبي سعيد ، كيسان المقبري ، أبو سعد ، المدني ، ثقة . تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة وأُم سلمة مرسلة . مات في حدود العشرين ومائة ، وقيل قبلها ، وقيل بعدها . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٧) .

(٤) في أ : (في عرضه) .

(٥) في ب : (أخذت) .

رواه البخاري عن آدم بن أَبي إِياس[1] ، عن ابنِ أَبي ذئب[2] .

---

(١) آدم بن أبي إياس (عبد الرحمن) ، العسقلاني ، أصله خراساني ، يكنى أبا الحسن ، نشأ ببغداد .

ثقـــة ، عـــابد .

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠) .

(٢) رواه البخاري في كتاب المظالم والغصب (باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له ، هل يبين مظلمته) ج ٣ ص ١٧٠ ، عن آدم بن أبي إياس .
وفي كتاب الرقاق (باب القصاص يوم القيامة) ج ٨ ص ١٣٨ .
ورواه الترمذي في كتاب أبواب صفة القيامة (الزهد) (باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص) ج ٤ ص ٣٧ .

البـــاب الرابـــع

[في هجران إخوانِ السوءِ ، وهجرانُ إخوانِ السوءِ من كمـــالِ التوبة]

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، (و)[1] محمد بن موسى بن الفضل[2] ، قالا : ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا أَحمد بن عبد الحميد الحارثي[3] ، ثنا أَبو أُسامة[4] ، عن بُريد[5] ، عن أَبي بردة ، عن أَبي موسى[6] ، عن النبي ﷺ ،

(١) في ب : : (ثنا) .

(٢) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، أبو سعيد ، الصيرفي . كان ثقـــة . مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة (العبر ج ٣ ص ١٤٤) .

(٣) أحمد بن عبد الحميد ، الحارثي ، الكوفي ، المحدث ، الصدوق ، أبو جعفر . مات سنة تسع وتسعين ومائتين (سير أعلام النبلاء ــ الجامعة الإسلامية ــ مخطوط مصور رقم ٣٤٥ ص ٢٦٢) .

(٤) أبو أُسامة ، حماد بن أُسامة بن زيد ، القرشي مولاهم ، الكـــوفي .
قال عبد الله بن عمر بن أبان : سمعت أبا أُسامة يقـول : كتبت بأصبعي هاتين مائة ألف حـــديث .
مات سنة إحدى ومائتين (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢) .

(٥) بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبو بردة ، الكوفي . (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٣١) .
سقط الاسم من ب ، وفي أ (يزيد) وهو خطأ .

(٦) أبو موسى الأشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار (بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة) . =

قال : « إنمّا مثلُ جليسِ الصّالحِ وجليس السّوءِ ، كحامل المسك ونافخِ الكير ، حاملُ المسكِ ، إما أن يُحذِيَك ، وإما أن تَبْتاعَ منه ، وإما أَن تجدَ منه ريحاً طيِّبة ، ونافخُ الكير ، إما أَن (يُحرِقَ ثيابَك)[1] ، وإما أَن تجدَ منه ريحاً خبيثةً » .

رواه البخاري ومسلم ، عن أَبي كريب[2] ، عن أَبي أُسامة[3] .

= صحابي مشهور ، أمره عمر ، ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين .
مات سنة خمسين ، وقيل : بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤١) .

(١) في أ : (يخرق ثيابك) .

(٢) أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب ، الهمداني ، الكوفي ، مشهور بكنيته .
ثقـــة ، حافظ .
مات سنة سبع وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٩٧) .
وفي أ : (أبي كرب) وهو خطأ .

(٣) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد (باب المسك) ج ٧ ص ١٢٥ ، عن أبي كريب .
وفي كتاب البيوع (باب في العطار وبيع المسك) ج ٣ ص ٨٢ ، بنحوه .
ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء) ج ٢ ص ٤٤٦ .

البـــاب الخـامس

[في غض البصر ، وكف الأذى ، وحـفظ اللسان]

أَخبرنا أَبو طاهر الفقيه ، (ثنا)[1] أَبو طاهر ، محمد بن الحسن المحمد آبادي[2] ، ثنا أَبو قلابة[3] ثنا أَبو عامر[4] ، ثنا زهير بن محمد[5] ، ح ، وأَخبرنا أَبو طاهر ، واللفـــظ

---

(١) في ب : (أنـــا) .

(٢) أبو طاهر ، محمد بن الحسن بن محمد المحمد آبادي ، محدث نيسابور .
مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٥٠) .
وفي أ : (أبو طاهر بن محمد) وهو خطأ .

(٣) أبو قلابة : عبد الملك بن محمد بن عبد الله ، الرقاشي ، الضرير ، الحافظ .
كنيته أبو محمد ، فغلب عليه أبو قلابة .
مات سنة ست وسبعين ومائتين (تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤١٩) .

(٤) أبو عامر : عبد الملك بن عمرو ، القيسي ، العقدي ، البصري .
مات سنة خمس ومائتين ، وقيـــل : أربع ومائتـــين (تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٤٠٩) .

(٥) زهير بن محمد التميمي ، أبو المنذر ، الخراساني ، المروزي ، الخزقي ، قدم الشام ، وسكن الحجاز .
مات سنة اثنتين وستين ومائة . (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٣٤٨) .

لحديثه هذا ، (ثنا)[1] أبو بكر ، محمد بن إبراهيم الفحّام[2] ، ثنا محمد بن يحيي[3] ، ثنا موسى بن مسعود[4] ، ثنا زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم[5] ، عن عطاء بن يسار[6] ، عن أبي سعيد الخدري[7] ، أن النبي ، ﷺ ، قال : « إيّاكم

---

(١) في ب : (أنا) .

(٢) محمد بن إبراهيم الفحام ، أبو بكر : لم أجد له ترجمة .

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد ، الذهلي ، الحافظ ، أبو عبد الله ، النيسابوري الإمام . قال عنه ابن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث .
مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وقيل غير ذلك (تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٥١١) .

(٤) موسى بن مسعود ، النجدي (بفتح النون) ، أبو حذيفة ، البصري . صدوق ، سيء الحفظ ، وكان يصحّف .
مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٨٨) .

(٥) زيد بن أسلم ، العدوي ، مولى عمر ، أبو عبد الله ، وأبو أسامة ، المدني ، ثقة ، عالم . وكان يرسل .
مات سنة ست وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٧٢) .

(٦) عطاء بن يسار ، الهلالي ، أبو محمد ، المدني ، مولى ميمونة . ثقة ، فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . مات سنة أربع وتسعين ، وقيل بعد ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٣) .

(٧) أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك بن سنان بن عبيد ، الأنصاري ، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأُحد ، ثم شهد ما بعدها ، وروى الكثير .
مات سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل : سنة أربع وسبعين .
(تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٨٩) .

والجلوسَ بالطرقات ، قالوا : يا رسولَ الله ، مالنا من مجالسنا بُدٌّ نتحدَّثُ فيها ، (فقال رسول الله ، ﷺ)[1] : إذا أبيتُمْ إلا المجلسَ ، فأَعطُوا الطريقَ حقَّه ، قالوا : وما حقُّ الطريق ؟ قال: غَضُّ البصرِ ،وكفُّ الأَذى ،وردُّ السلامِ ، والأَمرُ بالمعروف ، والنهيُ عن المنكر » .

رواه البخاري ، عن عبد الله بن محمد[2] ، عن أَبي عامر ، وأَخرجه مسلم من حديث هشام بن سعد[3] ،عن زيد بن أَسلم[4].

---

(١) في أ : (فقال النبي ﷺ) .

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الجعفي ، أبو جعفر البخاري ، الحافظ ، المعروف بالمسندي . مات سنة تسع وعشرين ومائتين (تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٩) .

(٣) هشام بن سعد ، المدني ، أبو عباد ، وأبو سعد . صدوق ، له أوهام ، ورمي بالتشيع . مات سنة ستين ومائة ، أو قبلها (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣١٨) .

(٤) رواه البخاري في كتاب المظالم والغصب (باب أفنية الدور والجلوس فيها . . .) ج ٣ ص ١٧٣ .
وفي كتاب الاستئذان (باب قول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم . . .) ج ٨ ص ٦٣ ، عن عبد الله بن محمد .
ورواه مسلم في كتاب اللباس والزينة (باب النهي عن الجلوس في الطرقات ، وإعطاء الطرية حقه) ج ٢ ص ٢٥٢ ، عن هشام بن سعد .
وفي كتاب السلام (باب من حق الجلوس رد السلام) ج ٢ ص ٢٦٦ .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب الجلوس في الطرقات) ج ٢ ص ٥٥٥ .
والحديث ورد بألفاظ ثلاثة :
بالطرقات ، وفي الطرقات ، وعلى الطرقات .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[١] ، أَنا ابن وهب[٢] ، (أَنا)[٣] عبد الرحمن بن شُريح[٤] ، عن محمد بن سُمير[٥] ، قال الشيخ أَحمد[٦] : كذا قاله ابن وهب ، بالسين غير معجمة ، وقال غيره : (بالشين معجمة)[٧] ، عن أَبي علي الجنبي[٨] ، عن أَبي

---

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، المصري ، الفقيه . ثقة .
مات سنة ثمان وستين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٧٨) .

(٢) ابن وهب : عبد الله بن وهب بن مسلم ، القرشي مولاهم ، أبو محمد ، المصري ، الفقيه . ثقة ، حافظ ، عابد .
مات سنة سبع وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٦٠) .

(٣) في ب : (أخبرني) .

(٤) عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله ، المعافري (بفتح الميم والمهملة) أبو شريح الاسكندراني . ثقة ، فاضل ، لم يصب ابن سعد في تضعيفه .
مات سنة سبع وستين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٨٤) .

(٥) محمد بن سمير (بالتصغير) الرعيني ، أبو الصباح ، المصري . مقبول . من السادسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠) .

(٦) المراد به المؤلف وهو الإمام البيهقي . وفي أ : (قال الشيخ) بدون ذكر الاسم .

(٧) في أ : (بالشين المعجمة) .

(٨) أبو علي الجنبي : عمرو بن مالك ، الهمداني ، المرادي ، البصري .
مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل اثنتين ومائة (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٩٥) .
وفي أ : (الجهني) وهو خطأ ، وعند النسائي (أبو علي التجيبي) .

ريحانة[1] ، قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، في غزوة ، فذكر الحديث ، قال[2] : ثم قال رسول الله ، ﷺ : « حُرِّمتِ النارُ على عينٍ دَمَعتْ من خَشْيةِ الله ، حُرِّمتِ النــارُ على عينٍ سَهِرَتْ في سبيلِ الله ، قال : ونسيتُ الثالثة . قال ابنُ شريحٍ ، وهو عبد الرحمنِ بنُ شُريح ، وسمعتُه بعدَ ، أَنَّهُ قال : حُرِّمتِ النارُ على عينٍ غَضَّتْ من محارِمِ الله ، أَو عينٍ فُقِئَتْ في سبيلِ الله »[3][4] .

---

(١) أبو ريحانة : شمعون بن زيد ، الأزدي ، حليف الأنصار ، ويقال : مولى رسول الله ﷺ ، صحابي ، شهد فتح دمشق ، وقدم مصر ، وسكن بيت المقدس .
ويقــال : شمغون (بالغين) ، ويقال سمعون (بالسين) .
والد ريحانة ، سرية رسول الله ﷺ ، وفي ب : (أبي رياح) وهو خطأ .
(تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٦٥) .

(٢) ليس في ب .

(٣) في ب : إضافة (عز وجل) .

(٤) رواه النسائي في كتاب الجهاد (باب ثواب عين سهرت في سبيل الله عز وجل) ج ٦ ص ١٥ ، مختصراً ، هكذا : (حرمت عين على النار ، سهرت في سبيل الله) دون بقيــة الحــديث .
ورواه الدارمي في كتاب الجهاد (باب في الذي يسهر في سبيل الله حارساً) ج ٢ ص ١٢٣ .
ورواه أحمد ج ٤ ص ١٣٤ .
وقال الهيثمي ، رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات .
(مجمع الزوائد ج ٥ ص ٢٨٧) .
ورواه الحاكم في كتاب الجهاد (ج ٢ ص ٨٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو عبد الله ، محمد ابن يعقوب ، ثنا إِبراهيم بن عبد الله ، أَنا أَبو عاصم(١) ، عن ابن جريج(٢) ، (أَنا)(٣) أَبو الزبير(٤) ، أَنه سمع جابرا(٥) ، يقـول : قال النبيُّ ، ﷺ :

« المسلمُ(٦) من سَلِمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِه » . رواه مسلم

---

(١) أبو عاصم النبيـل : الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني ، البصري .
قيل : إنه مولى بني شيبان ، وقيل : من أنفسهم .
قيل : إنه لقب النبيل ، لأن الفـيل أُقدم البصرة ، فخرج الناس ينظرون إليه ، فقال له ابن جريج : مالك لا تنظر ؟ قال : لا أجد منك عوضاً ، فقال له : أنت النبيل ، وقيل غير ذلك .
مات سنة إحدى عشرة ومائتين ، وقيل غير ذلك (تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٥٠)

(٢) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، الأموي مولاهم ، المكي .
ثقـة ، فقيه ، فاضل ، وكان يدلس ويرسل .
مات سنة خمسين ومائة ، أو بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٢٠) .

(٣) في ب : (أخبرني) .

(٤) أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس (بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء) الأسدي مولاهم ، المكي . صدوق ، إلا أنه يدلس .
مات سنة ست وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٧) .

(٥) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام : الأنصاري ، ثم السَّلَمي (بفتحتين) ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة بعد السبعين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٢) .

(٦) ليس في أ : وهو ساقط سهواً من الناسخ .

عن الحلواني[1] وعبد بن حميد ، عن أَبي عاصم ، وأَخرجه البخاري ، من حديث عبد الله بن عمرو[2][3] .

أَخبرنا أَبو الحسين ، علي بن محمد بن بشران المعدّل[4] ، ببغداد ، أَنا إسماعيل بن محمد الصفّار[5] ، ثنا زكريّا بن

---

(١) الحلواني : الحسن بن علي بن محمد ، الهذلي ، الخلال ، أبو علي ، وقيل : أبو محمد ، نزيل مكة .
مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين (تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٠٢) .

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ، السهمي ، أبو محمد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليال الحرة على الأصح . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٣٦) .

(٣) رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) ج ١ ص ١١ ، عن عبد الله بن عمرو .
وفي كتاب الرقاق (باب الانتهاء عن المعاصي) ج ٨ ص ١٢٧ ، عن عبد الله ابن عمرو أيضاً — وفي الموضعين زيادة : (والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) .
ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب بيان تفاضل الإسلام ، وأي أُموره أفضل) ج ١ ص ٣٧ .
ورواه أبو داود في كتاب الجهاد (باب في الهجرة ، هل انقطعت ؟) ج ٢ ص ٤ .

(٤) أبو الحسين ، علي بن محمد بن بشران المعدل ، الأموي ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً ، ثقة ، ثبتا ، حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة .
مات سنة خمس عشرة وأربعمائة (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩٨) .
وفي ب : (العدل) بدل (المعدّل) .

(٥) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، الصفار ، أبو علي ، النحوي ، صاحب المبرد .
قال الدار قطني : إسماعيل بن محمد الصفار ثقة .
مات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٠٢) .

يحيى بن أسد[1] (ح)[2] وأخبرنا أبو محمد ، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري[3] ببغداد ، أنا إسماعيل بن محمد ، ثنا سعدان بن نصر[4] ، قالا[5] : ثنا سفيان بن عيينة[6] ، عن عمرو بن دينار[7] ، عن نافع بن جبير بن مطعم[8] عن أبي شريح الخزاعي[9] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

---

(١) زكريا بن يحيى بن أسد ، المروزي ، أبو يحيى . قال الدارقطني : لا بأس به . مات سنة سبعين ومائتين (شذرات الذهب ج ٢ ص ١٦٠) .

(٢) المراد بها التحويل من سند إلى سند آخر ، وهي ليست في أ .

(٣) أبو محمد ، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، مسند بغـداد . مات سنة عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٧٣) .

(٤) سعدان بن نصر المخرمي ، مسند بغـداد .
مات سنة خمس وستين ومائتين . (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٦٥) .

(٥) المراد بهما : زكريا بن يحيى بن أسد ، وسعدان بن نصر .

(٦) سفيان بن عيينة بن أبي عمران (ميمون) ، الهلالي ، أبو محمد ، الكوفي ، ثم المكي . ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس ، لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار .
مات سنة ثمان وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١٢) .

(٧) عمرو بن دينار ، المكي ، أبو محمد ، الأثرم ، الجمحي مولاهم ، ثقة ثبت . مات سنة ست وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٦٩) .

(٨) نافع بن جبير بن مطعم ، النوفلي ، أبو محمد ، أو أبو عبد الله ، المدني ، ثقة ، فاضل مات سنة تسع وتسعين . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٩٥) .

(٩) أبو شريح ، الخزاعي ، الكعبي ، اسمه خويلد بن عمرو ، أو عكسه ، وقيل : عبد الرحمن بن عمرو ، وقيل : هانئ ، وقيل : كعب ، صحابي ، نزل المدينة . مات سنة ثمان وستين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٤٣٤) .

« مَن كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر ، فَليُكْرِمْ ضَيفَه ، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر ، فَليُحْسِنْ إلى جارِه ، ومن كان يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخر ، فَلْيَقُلْ خيراً ، أَولِيَصْمُتْ » وفي رواية زكريّا : « أَولِيَسْكُتْ » .

رواه مسلم عن زهير بن حرب ، وابن نمير ، عن سفيان بن عيينة ، وأَخرجه البخاري ومسلم ، من حديث المقبري عن أَبي شريح[1] .

(١) رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب حفظ اللسان . . .) ج ٨ ص ١٢٥ عن المقبري ، دون قوله : (فليحسن إلى جاره) .
ورواه في كتاب الأدب (باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يؤذ جاره) ج ٨ ص ١٣ (كاملا) ، و (باب إكرام الضيف ، وخدمته إياه بنفسه) ج ٨ ص ٣٩ ، دون قوله : (فليحسن إلى جاره) . وفي البابين عن المقبري أيضاً.
ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب الحث على إكرام الجار والضيف ، ولزوم الصمت إلا عن الخير ، وكون ذلك كله من الإيمان) ج ١ ص ٣٩ ، عن زهير ابن حرب .
ورواه في كتاب اللقطة (باب الضيافة ونحوها) ج ٢ ص ٦٧ ، عن المقبري ، دون قوله : (فليحسن إلى جاره) .
ورواه أبو داود في كتاب الأطعمة (باب ما جاء في الضيافة) ج ٢ ص ٣٠٧ ، دون قوله : (فليحسن إلى جاره) وقوله : (فليقل خيراً أو ليصمت) .
ولكنه أورد الحديث كاملا في كتاب الأدب (باب في حق الجوار) ج ٢ ص ٦٣١ عن أبي هريرة ، رضي الله عنه .
ورواه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في الضيافة ، وغاية الضيافة إلى كم هي) ج ٣ ص ٢٣٣ ، دون قوله : (فليحسن إلى جاره) .
ورواه ابن ماجه في كتاب الأدب (باب حق الجوار) ج ٢ ص ١٢١١ .

الباب السادس

[في ترك ما يشغل عن ذكر الله (تعالى)[١]]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، أَنا أَبو العباس ، محمد بن أَحمد المحبوبي[٢] ، بمرو[٣] ، ثنا سعيد بن مسعود[٤] ، ثنا النضر بن شميل ، أَنا شعبة بن الحجاج ، عن عبد الملك بن عمير[٥] ، (قال)[٦]: سمعت أَبا سلمة[٧] ، (يقول)[٨]

(١) في ب : (عز وجل) .

(٢) أبو العباس ، محمد بن أحمد المحبوبي ، مسند مرو ، صاحب الترمذي . مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٣) .

(٣) مرو الشاهجان : أشهر مدن خراسان وقصبتها . (معجم البلدان ج ٥ ص ١١٢).

(٤) سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن ، المحدث ، المسند ، أبو عثمان ، المروزي أحد الثقات .

مات سنة إحدى وسبعين ومائتين (سير أعلام النبلاء – الجامعة الإسلامية – مخطوط مصور رقم ٣٤٥ ص ٢٦٢) .

(٥) عبد الملك بن عمير بن سويد ، اللخمي ، حليف بني عدى ، الكوفي . ثقة ، فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس .

مات سنة ست وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٢١) .

(٦) ليس في أ .

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : إسماعيل . ثقة ، مكثر . مات سنة أربع وتسعين . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٤٣٠) .

(٨) ليس في أ .

عن أَبي هريـرة ، رضي الله عنه ، أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال :

« إنَّ أَصدقَ بيتٍ قالهُ الشعراءُ : أَلا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ » .

روياه في الصحيح ، عن أَبي موسى ، عن غُنْدَر[1] ، عن شعبة[2].

أَخبرنا أَبو محمد ، عبد الله بن يوسف الأَصبهاني[3] ، (أَنـا)[4] أَبو سعيد بن الأَعرابي[5] ثنا سعدان بن نصر ، ثنا

---

(١) غندر : محمد بن جعفر ، المدني ، البصري ، المعروف بغندر (بضم وسكون وفتح) ثقة ، صحيح الكتاب ، إلا أن فيه غفلة .
مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٥١) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك) ج ٨ ص ١٢٧ ، عن أبي موسى .
وفي كتاب الأدب (باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه . . .) ج ٨ ص ٤٣ .
وفي كتاب مناقب الأنصار (باب أيام الجاهلية) ج ٥ ص ٥٣ .
ورواه مسلم في كتاب الشعر . ج ٢ ص ٣٠٢ .
ورواه الترمذي في كتاب الاستئذان (باب ما جاء في إنشاد الشعر) ج ٤ ص ٢١٨
ورواه ابن ماجه في كتاب الأدب (باب الشعر) ج ٢ ص ١٢٣٦) .

(٣) أبو مد ، عبد الله بن يوسف ، الأصبهاني ، الصوفي ، مسند خراسان .
مات سنة تسع وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٤٩) .

(٤) في أ : (ثنا) .

(٥) أبو سعيد بن الأعرابي ، الإمام ، الحافظ ، الزاهد ، شيخ الحرم ، أحمد بن محمد =

أبو معاوية[(١)] ، عن هشام بن عروة[(٢)] ، عن أبيه[(٣)] عن عائشة[(٤)] ، رضي الله تعالى عنها . قالت :

« كانَ لرسولِ اللهِ ، ﷺ ، خَمِيْصَةٌ[(٥)] (لـها أَعلامٌ)[(٦)] ،

= ابن زياد بن بشر بن درهم ، البصري ، الصوفي ، صاحب التصانيف ، وكان ثقة ، ثبتاً عارفاً ، عابداً ، ربانياً ، كبير القدر ، بعيد الصيت . مات سنة أربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٥٢) .
وفي أ : (أبو سعيد الأعرابي) وهو خطأ .

(١) أبو معاوية : محمد بن خازم (بمعجمتين) ، الضرير ، الكوفي ، عمي وهو صغير ، ثقــة . أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره .
مات سنة خمس وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٥٧) .

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، الأسدي . ثقة ، فقيه ، ربما دلس .
مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣١٩) .

(٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، الأسدي ، أبو عبد الله ، المدني ثقة ، فقيه ، مشهور .
مات سنة أربع وتسعين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٩) .

(٤) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أُم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ ، إلاّ خديجة ، ففيها خلاف شهير . (أي في الأفضلية) .
ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٦٠٦) .

(٥) خميصة (بفتح المعجمة وكسر الميم وبالصاد المهملة) : كساء مربع ، له علمان . (فتح الباري ج ١ ص ٤٨٣) .

(٦) ليس في أ .

فأَعطاها أَبا جَهْمٍ [1] وأَخذَ منه أَنِبْجانِيَّهُ [2] ، فقالوا : يا رسول الله ، إنَّ الخَمِيصَةَ خيرٌ من الأَنِبْجانِيَّة ، (قال) [3] : إِنِّي كنتُ أَنظرُ إلى عَلَمِها في الصَّلاة » .

رواه مسلم في الصحيح ، عن أَبي بكر بن أَبي شيبة [4] ، عن وكيـع [5] ، عن هشام . وأَخرجاه من حديث (الزهري [6] ، عن

---

(١) أبو جهم : هو عبيد الله (ويقال عامر) بن حذيفة ، القرشي ، العدوي . صحابي . (فتح الباري) .

(٢) أنبجانية (بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة وتخفيف الجيم وبعد النون ياء النسبة) : كساء غليظ لا علم له . (فتح الباري) .

(٣) ليس في أ .

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (إبراهيم بن عثمان) الواسطي الأصل ، الكوفي . ثقة ، حافظ ، صاح تصانيف .
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٥) .

(٥) وكيع بن الجراح بن مليح ، الرؤاسي (بضم الراء وهمزة ثم المهملة) ، أبو سفيان الكوفي . ثقـة ، حافظ ، عابد .
مات سنة ست ، أو أول سنة سبع وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٣١)

(٦) الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، القرشي ، أبو بكر . الفقيـه ، الحافظ ، متفـق على جلالته وإتقانه .
مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيـل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٧) .

عــروة)[1] ، وفي رواية يونس بن يزيد[2] ، عن الزهري : « فإنـها أَلْـهَتِنيْ في صَلاتِي » ، ورواه علقمة بن أَبي علقمة[3] عن أُمه[4] ، عن عائشة ، وقال فيه : « فإنِّي نَظرتُ إلى عَلَمِها في الصَّلاةِ ، فكادَ أَنْ يَفْتِنَنِي »[5] .

---

(١) ما بين القوسين في أ : (الزبير بن عروة) وهو خطأ .

(٢) يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، ويقال : ابن مشكان بن أبي النجاد ، الأيلي ، أبو يزيد ، مولى معــاوية بن أبي سفيان .
مات سنة تسع وخمسين ومائة (تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٥٠) .

(٣) علقمة بن أبي علقمة (بلال) ، المدني ، مولى عائشة ، وهو علقمة بن أُم علقمة ، واسمها مرجانة . ثقــة ، علامة .
مات سنة بضع وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣١) .

(٤) أُم علقمة : مرجانة ، والدة علقمة بن أبي علقمة . مقبولة .
من الثالثة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٦١٤) .

(٥) رواه البخاري في كتاب الصلاة (باب إذا صلى في ثوب له أعلام ، ونظر إلى علمها) ج ١ ص ٩٩ ، عن الزهري .
وفي كتاب الأذان (باب الالتفات في الصلاة) ج ١ ص ١٨١ ، عن الزهري أيضاً .
وفي كتاب اللباس (باب الأكسية والخمائص (ج ٧ ص ١٩٠ ، عن الزهري أيضاً .
ورواه مسلم في كتاب المساجد (باب كراهة الصــلاة في ثوب له أعلام) ج ١ ص ٢٢٤ .
وفيه رواية يونس بن يزيد .
ورواه أبو داود في كتاب اللباس (باب من كره لبس الحرير) ج٢ص٣٧١ . =

أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين[1] ، قال: قال رسول الله ، ﷺ :

« مِنْ حُسْنِ إسلامِ المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه » .

(قال)[2] وحدثنا أحمد[3] ، ثنا أبو نُعيم[4] ، ثنا

= ورواه النسائي في كتاب القبلة (باب الرخصة في الصلاة في خميصة لها أعلام) ج ٢ ص ٧٢ .

ورواه ابن ماجة في كتاب اللباس (باب لباس رسول الله ﷺ) . ج ٢ ص ١١٧٦ .

وأما رواية علقمة بن أبي علقمة ، فهي عند مالك في الموطأ :

كتاب الصلاة (باب النظر في الصلاة إلى ما يشغلك عنها) ج ١ ص ٩٧ .

وليس عندهم أحدهم جملة (فقالوا : يا رسول الله ، إن الخميصة خير من الأنبجانية) .

(١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين . ثقة ، ، ثبت ، عابد فقيه ، فاضل ، مشهور . قال ابن عيينة عن الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه . مات سنة ثلاث وتسعين ، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٥) .

(٢) القائل : هو محمد بن الحسين القطان . وليس في أ .

(٣) هو أحمد بن يوسف السلمي .

(٤) أبو نعيم : الفضل بن دكين ، الكوفي . (واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير) التيمي مولاهم ، الأحول ، الملائي (بضم الميم) ، مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت . مات سنة ثمان عشرة ، وقيل : تسع عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١١٠ .

مالك[١] ، (قـال وثنا)[٢] يحيى بن يحيى[٣] ، والقعنبي[٤] ،

وابن أَبي أويس[٥] ، عن مالك ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن النبي ﷺ ، بنحوه . هذا هو الصحيح مرسلا[٦] .

وقد أَخبرنا أَبو علي ، الحسين بن محمد الروزباري[٧] ،

---

(١) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو ، الأصبحي ، أبو عبد الله ، المدني ، الفقيه ، إمام دار الهجرة ، رأس المتقين ، وكبير المثبتين .
مات سنة تسع وسبعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٢٣) .

(٢) في أ : (وأنا) بدون (قال) ، والقائل هو أحمد بن يوسف السلمي .

(٣) يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم ، القرطبي ، أبو محمد ، صدوق ، فقيه ، قليل الحديث ، وله أوهـام .
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٠) .

(٤) عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، القعنبي ، الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة . ثقـة ، عـابد .
مات سنة إحدى وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٥١) .

(٥) إسماعيل بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، الأصبحي ، أبو عبد الله ابن أبي أويس ، المدني . صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه .
مات سنة ست وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٧١) .

(٦) المرسل : هو حديث التابعي ، الذي لقي جماعة من الصحابة ، يرفعه الى النبي ﷺ ، دون ذكر الصحابي ، فيقول التابعي : قال رسول الله ﷺ .

(٧) الحسين بن محمد الروزباري ، أبو علي ، الطوسي ، المسند ، راوي سنن أبي داود . مات سنة ثلاث وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٧٨) .

وأبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، الفقيه الطوسي(١) ، وأبو القاسم ، علي بن الحسن الطهماني(٢) ، وأبو بكر ، محمد بن محمد بن رجاءِ الأديب(٣) ، قالوا : (ثنا)(٤) أبو العباس ، محمد بن يعقوب ، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَدَ(٥) ، ثنا أبي(٦) ، ثنا الأوزاعي(٧) ، حدثني

---

(١) أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، الفقيه ، الطوسي ، النظار . قال السبكي : وقع لنا حديثه في « الأربعون الصغرى » للبيهقي .
مات سنة إحدى عشرة وأربعمائة (طبقات الشافعية ج ٤ ص ٢٦٢) .

(٢) أبو القاسم ، علي بن الحسن بن علي الطهماني : لم أجد له ترجمة .
وفي أ : (علي بن الحسن بن طهمان) وفي ب : (علي بن الحسين الطهماني) والصواب ما أثبته ، كما في السنن الكبرى للمؤلف (ج ١٠ ص ٩٦) .

(٣) أبو بكر ، محمد بن محمد بن رجاء بن السندي ، الإمام ، الحافظ ، الأسفراييني ، مصنف الصحيح ، ومخرجه على صحيح مسلم . قال الحاكم : كان ديناً ، ثبتاً ، مقدماً في عصره .
مات سنة ست وثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٨٦) .
وفي أ : (أبو بكر بن محمد بن رجاء) وهو صحيح أيضاً .

(٤) في ب : (أنا) .

(٥) العباس بن الوليد بن مزيد (بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية) العُذْرى ، البيروتي . صدوق ، عابد .
مات سنة تسع وستين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٩٩) .

(٦) الوليد بن مزيد العذرى (بضم المهملة وسكون المعجمة) أبو العباس ، البيروتي . ثقة ، ثبت . قال النسائي : كان لا يخطئ ولا يدلس .
مات سنة ثلاث وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٣٥) .

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، الأوزاعي ، أبو عمرو ، الفقيه . ثقة ، جليل . مات سنة سبع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٣) .

قُرَةُ بن عبد الرحمـــن[1] ، عن الزهري ، عن أَبي سلمة ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : « مِنْ حُسْنِ إِسلامِ المرءِ ، تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه »[2] .

---

(١) قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل (بفتح المهملة ثم تحتانية ، وزن جبرئيل) المعافري ، البصري . يقال : اسمه يحيى . صدوق ، له مناكير .
مات سنة سبع وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٢٥) .

(٢) رواه الترمذي في كتاب الزهد (باب ٩ حديث ٢٤١٩) ج ٣ ص ٣٨٢ ، عن أبي هريرة .
ورواه في نفس الموضع مرسلا ، من حديث علي بن الحسين .
ورواه ابن ماجه في كتاب الفتن (باب كف اللسان في الفتنة) ج ٢ ص ١٣١٦ ، عن أبي هريرة .
ورواه أحمد ج ١ ص ٢٠١ ، موصولا ، عن علي بن الحسين عن أبيه .
ورواه مالك في كتـــاب حسن الخلق (باب ما جاء في حسن الخلق) ج ٢ ص ٩٠٣ ، عن علي بن الحسين .
قال الحافظ ابن رجب الحنبلي : « هذا الحديث خرجه الترمذي وابن ماجه من رواية الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنهم ، وقال الترمذي : غريب . وقد حسنه الشيخ المصنف (يعني النووي) رحمه الله ، لأن رجال إسناده ثقات . وقرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل ، وثقة قـوم ، وضعفه آخرون . وقال ابن عبد البر : هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات . وهذا موافق لتحسين الشيخ له ، رضي الله عنه .
وأما أكثر الأئمـــة ، فقالوا : ليس هو محفوظاً بهذا الإسناد ، إنما عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلا . كذلك رواه الثقـــات عن =

= الزهري ، منهم مالك في الموطأ ، ويونس ، ومعمر ، وإبراهيم بن سعد ، إلا أنه قال : « مِنَ الإيمانِ تَرْكُهُ مالا يَعْنيه » .

وممن قال أنه لا يصح إلا عن علي بن حسين مرسلا : الإمام أحمد ، ويحيى ابن معين ، والبخاري ، والدارقطني .

وقد خلط الضعف في إسناده على الزهري تخليطاً فاحشاً ، والصحيح فيه المرسل ، ورواه عبد الله بن عمر العمري ، عن الزهري ، عن علي بن حسين عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، فوصله ، وجعله من مسند الحسين بن علي .

وخرجه الإمام أحمد في مسنده من هذا الوجه ، والعُمرى ليس بالحافظ .

وخرجه أيضاً من وجه آخر عن الحسين ، عن النبي ﷺ ، وضعفه البخاري في تاريخه من هذا الوجه أيضاً ، وقال : لايصح إلا عن علي بن حسين مرسلا .

وقد روى عن النبي ﷺ ، من وجوه أخُرَ ، وكلها ضعيفة » . (جامع العلوم والحكم ص ٨٠) .

الباب السابع

[في الاستقامة]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا علي بن عيسى[1] ، ثنا إبراهيم بن أَبي طالب[2] ، ثنا إِسحاق (ح)[3] ، وأَخبرنا أَبو صالح بن أَبي طاهر العنبري[4] ، ابن بنت يحي بن منصور القاضي ، أَنا جدِّي ، يحيي بن منصور[5] ، ثنا أَحمد بن

---

(١) علي بن عيسى ، الرماني ، النحوي ، أبو الحسن ، أحد الأئمة المشاهير . مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٠٩) .

(٢) إبراهيم بن أبي طالب (محمد) بن نوح بن عبد الله . الإمام ، الحافظ ، شيخ خراسان ، أبو إسحاق ، النيسابوري ، كان عظيم الشأن . قال الحاكم : إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال .
مات سنة خمس وتسعين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٣٨) .

(٣) ليست في أ ، والمراد منها التحويل إلى سند آخر .

(٤) أبو صالح بن أبي طاهر العنبري : لم أجد له ترجمة .
واسمه كما في السنن الكبرى : العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله العنبري (ج ١ ص ٣٣) .

(٥) يحيى بن منصور ، أبو سعد ، الهروي . الحافظ ، الإمام ، أحد الكبار .
قال الخطيب : هو يحيى بن أبي نصر الهروي ، وكان ثقة ، صالحاً ، زاهداً .
مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٩١) .

سلمة[١] ، ثنا إسحاق ، (ثنا)[٢] جرير[٣] ، عن هشام ، عن أَبيه ، عن سفيان بن عبد الله[٤] ، (أَنه)[٥] قال : قلتُ يا رسولَ الله قل لي في الإِسلام قولاً ، لا أَسأَل عنه أَحداً بعدك ، قـال :

« قُلْ آمنْتُ باللهِ ، ثمَّ اسْتَقِمْ » . رواه مسلم ، عن إسحاق بن إبراهيم[٦] .

أَخبرنا أَبو محمد ، الحسن بن علي بن المؤمل[٧] ، ثنا

---

(١) أحمد بن سلمة ، البزار ، العدل ، أبو الفضل ، النيسابوري . الحافظ ، الحجة . مات سنة ست وثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٣٧) .

(٢) في أ : (أنـا) .

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبيِّ ، الكوفي ، نزيل الريّ وقاضيها . ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهم من حفظه .
مات سنة ثمان وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٧) .

(٤) سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث ، الثقفي ، الطائفي . صحابي .
وكان عاملَ عمر على الطائف (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١١) .

(٥) ليس في أ .

(٦) رواه مسلم في كتاب الإيمـان (باب جامع أوصاف الإسلام) ج ١ ص ٣٦ .
ورواه الترمذي في كتاب الزهد (باب ما جاء في حفظ اللسان (ج ٤ ص ٣٢ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الفتن (باب كف اللسان في الفتنة) ج ٢ ص ١٣١٤ .

(٧) أبو محمد ، الحسن بن علي بن المؤمل : لم أجد له ترجمة .

أَبو عثمان ، عمرو بن عبد الله البصري[1] ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرّاء[2] ، ثنا يعلى بن عبيد[3] ، ثنا الأَعمش ، عن سالم ، يعني ابن أَبي الجعد[4] ، عن ثوبان[5] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إِسْتَقِيموُا ولَنْ تُحْصُوا ، واعْلَموُا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمالِكُمُ الصَّلاةُ ، ولا يُحافظُ على الوُضوءِ إلاّ مُؤْمِـن » .

---

(١) عمرو بن عبد الله البصري ، أبو عثمان ، المطوعي ، مسند نيسابور .
مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٧) .
وفي أ : (محمد بن عبد الله البصري) وهو خطأ .

(٢) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران ، العبدي ، أبو أحمد ، الفراء ، النيسابوري . ثقة ، عارف .
مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب) ج ٢ ص ١٨٧) .

(٣) يعلى بن عبيد بن أبي أمية ، الكوفي ، أبو يوسف ، الطنافسي . ثقة ، إلا في حديثه عن الثوري ، ففيه لين .
مات سنة بضع ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٧٨) .

(٤) سالم بن أبي الجعد (رافع) الغطفاني ، الأشجعي مولاهم ، الكوفي . ثقة وكان يرسل كثيراً .
مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٧٩) .

(٥) ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ﷺ ، صحبه ولازمه ، ونزل الشام بعده ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٠) .

(و)[1] رواه ليث بن أَبي سليم[2] ، عن مجاهد[3] ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ، ﷺ ،هـكذا .

(وأَخبرناه)[4] أَبو الحسين ، محمد بن علي بن خشيش ، المقري[5] ، بالكوفة ، ثنا أَبو جعفر بن دُحيم[6] ، إملاءً[7] ، أَنا أَبو عمرو ، أَحمد بن حازم بن أَبي غرزة[8] ، أَنا عبيد الله بن

---

(١) ليس في أ .

(٢) ليث بن أبي سليم بن زُنَيم (بالزاي والنون مصغراً) ، واسم أبيه أيمن ، وقيل أنس ، وقيل غير ذلك . صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثهُ فترُك .
مات سنة ثمان وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٣٨) .

(٣) مجاهد بن جبر (بفتح الجيم وسكون الموحدة) ، أبو الحجاج ، المخزومي مولاهم المـكي . ثقـة ، إمام في التفسير .
مات سنة إحدى ومائة ، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٢٩) .

(٤) في أ : (أخبرنا) .

(٥) أبو الحسين ، محمد بن علي بن خشيش ، المقرئ : لم أجد له ترجمة .
وفي أ : (ابن خيش) وهو خطأ . وهناك أبو الحسين ، محمد بن علي بن حبيش ، الناقد ، كما في تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٦ ، ولكنه يُستبعد أن يكون شيخ البيهقي ، لأن وفاته ، كانت قبل ولادة البيهقي بخمس وعشرين سنة .

(٦) أبو جعفر بن دحيم ، محمد بن علي بن دحيم ، محدث الكوفة .
مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٨٢) .

(٧) الإملاء : هو أفضل طرق نقل الحديث وتحمله من الشيخ ، بمعنى أن يملي الشيخ على الطلاب وهم يكتبون .

(٨) أبو عمرو ، أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، الغفاري ، الكوفي ، الحافظ ، المجود ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان متقناً . =

موسى[1] ، (أنـــا)[2] شـــيبان[3] ، عن ليث ، فذكره[4][5] .

= مات سنة ست وسبعين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٥٩٤) .
وفي ب : (أحمد بن خـــادم بن أبي غروة) وهو خطأ .

(١) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار (باذام) ، العبسي ، الكوفي ، أبو محمد .
ثقـــة ، كان يتشيع .
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٣٩) .

(٢) في أ : (ثنـــا) .

(٣) شيبان بن عبد الرحمن ، التميمي مولاهم ، النحوي ، أبو معاوية ، البصري ، المؤدب ، سكن الكوفة ، ثم انتقل إلى بغـــداد .
مات سنة أربع وستين ومائة (تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٧٣) .

(٤) في أ : (فذكر مثله) .

(٥) رواه ابن ماجه في كتاب الطهارة (باب المحافظة على الوضوء) ج ١ ص ١٠١ .
(عن ثوبان ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي أمامة) رضي الله عنهم .
ورواه أحمد ج ٥ ص ٢٧٧ و ص ٢٨٠ و ص ٢٨٢ .
ورواه الحاكم في كتاب الطهارة (ج ١ ص ١٣٠) ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ولست أعرف له علة ، يعلل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبي بلال الأشعري ، وهم فيه على أبي معاوية .
ووافقه الذهبي .
وأخرج ابن حبان بنحوه في كتاب الطهارة (باب المحافظة على الوضوء) موارد الظمآن ص ٦٩ .

الباب الثامن

[في دوام المراقبة]

أَخبرنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو جعفر الرزاز[1] ، ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي[2] ، ثنا أَبو عبد الرحمن المقري[3] ، ثنا كَهْمَس بن الحسن[4] ، (قال)[5] : سمعت عبد الله بن

(١) أبو جعفر الرزاز ، محمد بن عمرو بن البختري ، مسند بغداد .
مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٥١) .

(٢) عيسى بن عبد الله الطيالسي ، المشهور برعاب ، أبو موسى ، البغدادي ، الحافظ الثقة . صاحب حديث ، ذو إتقان . وثقه الدارقطني .
مات سنة سبع وسبعين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٠) .

(٣) أبو عبد الرحمن ، المقري : عبد الله بن يزيد ، المكي ، أصله من البصرة أو الأهواز . ثقة ، فاضل .
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٦٢) .

(٤) كهمس بن الحسن ، التميمي ، أبو الحسن ، البصري . ثقة .
مات سنة تسع وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٣٧) .
وفي أ : (كهمس بن الحسين) وهو خطأ .

(٥) ليس في أ .

بُريدة[1] ، يحدث عن يحيى بن يعمر[2] ، عن عبد الله بن عمر ، عن أَبيه[3] ، في حديث الإيمان « قال الرجلُ : يا مُحمّدُ ، أَخْبِرني عن الإِسلامِ ، ما الإِسلامُ ؟ قال رسولُ الله ، ﷺ :

الإِسلامُ أَن تشهدَ أَن لا إِلهَ إِلا اللهُ ، وأَن محمداً عبدُه ورسولُه ، وتقيمَ الصلاةَ ، وتؤتيَ الزكاةَ ، وتصومَ رمضانَ ، وتحجَّ البيتَ ، إِنِ استطعتَ السَّبيل . قال الرجلُ : صدقتَ ، ثم قال : يا محمَّدُ ، أَخْبِرني عن الإِيمانِ ، ما الإِيمانُ ؟ فقال : الإِيمانُ : أَنْ تؤمنَ باللهِ ، وملائكتِه ، وكُتبِه ، ورسلِه ، واليوم الآخرِ ، والقدرِ كلِّه ، خيرِه وشرِه. فقالَ صدقتَ ، (ثُمَّ قَالَ)[4]: أَخْبِرني عن الإِحسانِ ، ما الإِحسانُ ؟ فقال : الإِحسانُ أَنْ تَعبدَ الله

---

(١) عبد الله بن بريدة بن الحصيب ، الأسلمي ، أبو سهل ، المروزي ، قاضيها . ثقة. مات سنة خمس ومائة ، وقيل : بل خمس عشرة . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٠٣) .

(٢) يحيى بن يعمر (بفتح التحتانية والميم ، بينهما مهملة ساكنة) البصري ، نزيل مرو وقاضيها . ثقة ، فصيح ، وكان يرسل .
مات قبل المائة ، وقيل بعدها (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٦١) .

(٣) عمر بن الخطاب بن نفيل (بنون وفاء ، مصغرا) بن عبد العزى بن رياح (بتحتانية) بن عبد الله ، القرشي ، العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جمّ المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفا . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٥٤) .

(٤) ليس في ب .

كأنك تَراه ، فإنْ لمْ تَكُنْ تراهُ ، فإنَّه يَراك» وذكر باقي الحديث[(١)]

أَخرج مسلم الحديث من أَوجه عن كهمس ، وأَخرجه البخاري ومسلم من حديث أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ [(٢)].

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، (ثنا)[(٣)] أَبو العباس ،

---

(١) باقي الحديث : قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : فأخبرني عن أمارتها ؟ قال : أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة ، رعاء الشاة ، يتطاولون في البنيان . قال : ثم انطلق فلبثت ملياً ، ثم قال لي : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل ، أتاكم يعلمكم دينكم .
وعند الترمذي : قال عمر : فلقيني النبي ، ﷺ ، بعد ذلك بثلاث فقال : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ . . . إلى آخر الحديث .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب سؤال جبريل النبي ، ﷺ ، عن الإسلام والإيمان والإحسان وعلم الساعة . . .) ج ١ ص ٢٠ ، عن أبي هريرة .
وفي كتاب التفسير (سورة لقمان) ج ٦ ص ١٤٤ ، عن أبي هريرة .
ورواه مسلم في أول كتاب الإيمان ج ١ ص ٢٢ ، عن عمر بن الخطاب .
وفي (باب الإيمان ما هو ، وبيان خصاله) ج ١ ص ٢٣ ، عن أبي هريرة .
وفي (باب الإسلام ما هو ، وبيان خصاله) ج ١ ص ٢٣ ، عن أبي هريرة .
ورواه الترمذي في كتاب الإيمان (باب ما جاء في وصف جبريل للنبي ، ﷺ ، الإيمـان والإسلام) ج ٤ ص ١٢٠ .
ورواه أبو داود في كتاب السنة (باب في القدر) ج ٢ ص ٥٢٦ .
ورواه النسائي في كتاب الإيمان (باب نعت الإسلام) ج ٨ ص ٩٧ .

(٣) في أ (أنـا) .

محمد بن يعقوب ، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد[1] ، الدمشقي ، ثنا نعيم بن حماد[2] ، ثنا عثمان بن كثير بن دينـــار[3] ، عن محمد بن مهاجر[4] ، عن عروة بن رويم اللخمي[5] ، عن عبد الرحمن بن غَنْم[6] ، عن عبـــادة بن الصامت[7] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ :

---

(١) يزيد بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله ، الدمشقي ، أبو القاسم ، القرشي مولاهم . صدوق .
مات سنة سبع وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٧٠) .

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث ، الخزاعي ، أبو عبد الله ، المروزي ، نزيل مصر صدوق ، يخطئُ كثيراً ، فقيه وعارف بالفرائض .
مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٠٥).

(٣) عثمان بن كثير بن دينار : لم أجد له ترجمة . وإنما ذكر اسمه في المعرفة والتاريخ للفسوي ج ٢ ص ٣٥١ .

(٤) محمد بن مهاجر ، الأنصاري ، الشامي ، أخو عمرو . ثقـــة .
مات سنة سبعين ومائة (التقريب التهذيب ج ٢ ص ٢١١) .

(٥) عروة بن رويم (بالراء مصغراً) اللخمي ، أبو القاسم . صدوق ، يرسل كثيرا .
مات سنة خمس وثلاثين ومائة على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٩) .
وفي ب (عن عروة ، عن رويم اللخمي) وهو خطأ .

(٦) عبد الرحمن بن غَنْم (بفتح المعجمة وسكون النون) ، الأشعري ، مختلف في في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين .
مات سنة ثمان وسبعين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٤) .

(٧) عبادة بن الصامت بن قيس ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو الوليد ، المدني ، أحد النقباء ، بدري ، مشهور .
مات سنة أربع وثلاثين بالرملة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٩٥) .

« إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ إِيمانِ المرءِ ، أَنْ يعلمَ أَن اللهَ معهُ حيثُ كان » .

قال الشيخ (أَحمد)[1] : يعني أَن الله معه بعلمه[2] .

---

(١) ليس في أ . والمراد به البيهقي المؤلف رحمه الله تعالى .

(٢) رواه أبو نعيم بنحوه ، في ترجمة عروة بن رويم اللخمي ، وقال : غريب من حديث عروة ، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر .

(حلية الأولياء ج ٦ ص ١٢٤) .

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وقال : تفرد به عثمان ابن كثير .

قلت (أي الهيثمي) : ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح .

(مجمع الزوائد ج ١ ص ٦٠) .

الباب التاسع

[في الحياءِ من الله عز وجل]

أَخبرنا السيد أَبو الحسن ، محمد بن الحسين بن داود العلوي[1] ، أَنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي[2] ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي[3] عن مالك بن أَنس ، عن الزهري ، عن سالم[4] ، عن ابن عمر ، « أَنَّ النبِيَّ ، ﷺ ، مرَّ برجلٍ ، وهو يعظُ أَخاهُ في الحَياءِ ، فقال : دَعْهُ ، فَإِنَّ الحياءَ مِنَ الإِيمانِ » .

(١) في ب (محمد بن أبي الحسين) وهو خطأ .

(٢) عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي ، أبو محمد ، أخو الحافظ أبي حامد ابن الشرقي .
مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (شذرات الذهب ج ٢ ص ٣١٣) .

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ، العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري .
ثقة ، ثبت ، حافظ ، عارف بالرجال والحديث .
مات سنة ثمان وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٩) .

(٤) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، القرشي ، العدوي ، أبو عمر ، أو عبد الله ، المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً ، عابداً ، فاضلا ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت .
مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٨٠) .

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف[١] ، عن مالك ، وأَخرجه مسلم من حديث ابن عيينة ومعمر ، عن الزهري[٢] .

وأَخرج مسلم حديث عمران بن حصين[٣] ، عن النبي ، ﷺ أَنه قال : « الحَياءُ كُلُّهُ خَيْرٌ ، والحياءُ لا يَأْتي إلاّ بِخَيْر »[٤] .

---

(١) عبد الله بن يوسف ، التنيسي (بمثناة ونون ثقيلة ، بعدها تحتانية ثم مهملة) ، أبو محمد ، الكلامي . أصله من دمشق . ثقة ، متقن ، من أثبت الناس في الموطأ . مات سنة ثمان عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٦٣) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب الحياء من الإيمان) ج ١ ص ١٤ ، عن عبد الله بن يوسف .
وفي كتاب الأدب (باب الحياء) ج ٨ ص ٣٥ .
ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب شعب الإيمان) ج ١ ص ٣٦ .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب الحياء) ج ٢ ص ٥٥٢ .
ورواه الترمذي في كتاب الإيمان (باب ما جاء « الحياء من الإيمان ») ج ٤ ص ١٢٤ .
ورواه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) (باب في الإيمان) ج ١ ص ٢٢ ، ولفظه : (سمع النبي ﷺ ، رجلا ، يعظ أخاه في الحياء ، فقال : إن الحياء شعبة من الإيمـــان) .

(٣) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، الخزاعي ، أبو نجيد (بنون وجيم مصغراً) أسلم عـــام خيبر ، وصحب ، وكان فاضلاً ، وقضى بالكوفة .
مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٨٢) .

(٤) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب الحياء) ج ٨ ص ٣٥ ، دون قوله : (الحيـــاء كله خير) .
ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب شعب الإيمان ج ١ ص ٣٦ .   =

أَخبرنا أَبو محمد ، جناح بن نذير بن جناح[1] ، القاضي بالكوفة ، (ثنا)[2] أَبو جعفر ، محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أَحمد بن حــازم بن أَبي غرزة[3] ، (ثنا)[4] محمد بن عبيد[5] ثنا أَبان بن إسحاق[6] ، عن الصباح بن محمد[7] ، عن مُرَّةَ الهمداني[8] ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إِسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَياءِ ، (قالُوا : يا رسولَ اللهِ ،

وروا‌ه أبو داود في كتاب الأدب (باب في الحياء) ج ٢ ص ٥٥٢ ، دون قوله : (والحياء لا يأتي إلا بخـــير) .

(١) أبو محمد ، جناح بن نذير بن جناح : لم أجد له ترجمة (له ذكر في كتاب العبر للذهبي ج ٣ ص ٣٥٤) .

(٢) في أ (أنــا) .

(٣) في ب (أحمد بن حازم عن أبي عروة) وهو خطأ .

(٤) في ب (أنــا) .

(٥) محمد بن عبيد بن أبي أُمية ، الطنافسي ، الكوفي ، الأحدب . ثقــة يحفظ . مات سنة أربع ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٨٨) .
وفي المخطوطة (يعلى بن عبيد) وهو خطأ .

(٦) ابان بن إسحاق ، الأسدي ، النحوي ، كوفي ، ثقــة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة . من السادسة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠) .

(٧) الصباح بن محمد بن أبي حازم ، البجلي ، الأحمسي ، الكوفي .
ضعيف ، أفرط فيه ابن حبان . من السابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٦٤) .

(٨) مرّة بن شراحيل ، الهمــداني (بسكون الميم) ، أبو إسماعيل ، الكوفي ، هو الذي يقال له : مــرة الطيب . ثقــة ، عــابد .
مات سنة ست وسبعين ، وقيل : بعد ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٣٨) .

إنّا لمَنْستَحِيي مِنَ اللهِ)[١] والحمدُ لله ، قال : ليس (ذاكَ)[٢] ، ولكنْ مَنِ استَحْيا مِنَ اللهِ حقَّ الحَياءِ ، فَلْيَحْفَظِ الرأْسَ وما وَعى ، وَلْيَحفَظِ البَطْنَ وما حَوَى ، وَلْيَذْكُرِ الموتَ والبِلى ، ومنْ أَرادَ الآخِرةَ ، تَرَكَ زينةَ الدُّنْيا ، فمنْ فَعل ذلكَ ، فقدِ استَحْيا منَ اللهِ حــقَّ الحَياءِ »[٣] .

ورُوي في ذلك عن هشام[٤] ، عن الحسن[٥] عن النبي ، ﷺ ، مرسلا ، وفيه تـأَكيدٌ لهذا المسند .

---

(١) في ب : (قالوا : إنا لنستحيي من الله ، يا رسول الله) .

(٢) في أ (ذلك) والصواب ما أثبتناه .

(٣) رواه الترمذي في أبواب صفة القيامة (باب ١٤) ج ٤ ص ٥٤ ، وقال : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه ، من حديث ابان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد .
ورواه أحمـــد ج ١ ص ٣٨٧ .
ورواه الحاكم في كتاب الرقاق (ج٤ ص ٣٢٣) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . وقال الحافظ المنذري : أبان بن إسحاق فيه مقال ، والصباح مختلف فيه ، وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث ، وقالوا : الصواب عن ابن مسعود ، موقوف . (الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٤٠٠) .

(٤) هشام بن حسان ، الأزدي ، أبو عبد الله ، البصري . ثقـــة .
مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣١٨) .

(٥) الحسن بن أبي الحسن ، البصري . ثقة ، فقيه ، وكان يرسل كثيراً أو يدلس
مات سنة عشر ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٦٥) .

الباب العاشر

[في الخوف والرجاءِ]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، أَخبرني محمد بن عبد الله بن قريش الورّاق[1] ، ثنا الحسن بن سفيان[2] ، ثنا قتيبة[3] ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن[4] ، عن عمرو ، يعني ابن أَبي

---

(١) محمد بن عبد الله بن قريش الوراق : لم أجد له ترجمة .

(٢) الحسن بن سفيان بن عامر ، الحافظ ، الإمام ، شيخ خراسان ، أبو العباس ، الشيباني ، النسوي .
مات سنة ثلاث وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٠٣) .

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل ، الثقفي مولاهم ، أبو رجاء ، البغلاني .
قال ابن عدي : اسمه يحيى وقتيبة لقب . وقال ابن منده : اسمه علي .
مات سنة أربعين ومائتين ، وقيل : إحدى وأربعين ومائتين (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥٨) .

(٤) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد ، القاريّ (بتشديد التحتانية) ، المدني ، نزيل الإسكندرية ، حليف بني زهرة . ثقة .
مات سنة إحدى وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٧٦) .

عمرو[١] ، عن سعيد بن أَبي سعيد[٢] ، عن أَبي هـريرة ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول :

« إنَّ اللهَ تعالى خلقَ الرَّحْمَةَ ، يومَ خلقَها ، مائةَ رحمة ، فأَمسكَ عِندَه (تسعاً)[٣] وتسعينَ رحمةً ، وأَرسلَ في خلقِه كُلِّهم رحمةً واحدةً ، فلو يعلمُ الكافرُ كلَّ الذي عندَ الله من رحمتِه ، (لم يَيْأَسْ)[٤] من الرَّحمةِ ، ولو يعلمُ المؤمنُ بكلِّ الذي عندَ الله من العـذابِ لم يأْمنْ منَ النَّار » .

رواه البخاري عن قتيبة بن سعيد ، وأَخرجه مسلم من وجه آخر عن أَبي هريرة[٥] .

---

(١) عمرو بن أبي عمرو (ميسرة) ، مولى المطلب ، المدني ، أبو عثمان . ثقة ، ربما وهم .
مات بعد الخمسين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٧٥) .

(٢) سعيد بن أبي سعيد (كيسان) . المقبري (نسبة إلى مقبرة بالمدينة كان مجاوراً لها) ، أبو سعد . المدني . قال ابن حبان : اختلط قبل موته بأربع سنين .
مات سنة سبع عشرة . وقيل وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك (تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٨) .

(٣) في ب (تسعة) والصواب ما أثبتناه .

(٤) في ب (ما ييأس) والصواب ما أثبتناه .

(٥) رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب الرجاء مع الخوف . .) ج ٨ ص ١٢٣ .
ورواه مسلم في كتاب التوبة (باب في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه) ج ٢ ص ٤٩٣ . بروايات متعددة ، تكمل بعضها بعضا . =

حدثنا السيد أَبو الحسن ، محمد بن الحسين بن داود العلوي ، ثنا أَبو حامد بن الشرقي[١] ، أَملاًه علينا من حفظه ، ثنا محمد ابن يحيى الذُهلي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان[٢] عن منصور[٣] ، وسليمان الأَعمش[٤] ، عن أَبي وائل[٥] ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « الجنَّةُ أَقْرَبُ إلى أَحَدِكمْ من شِراكِ نَعلِه ، والنَّارُ مثلُ ذٰلك » .

= ورواه الترمذي بنحوه في كتاب الدعوات (باب ١٠٧) ج ٥ ص ٢٠٩ ، في حديثين مستقلين ، آخر الأول : (تسع وتسعون رحمة) ، وأول الثاني : (فلو يعلم المؤمن . . . إلى آخر الحديث) .

ورواه ابن ماجه إلى قوله : رحمة واحدة ، دون الباقي ، في كتاب الزهد (باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة) ج ٢ ص ١٤٣٥ .

(١) أبو حامد بن الشرقي : أحمد بن محمد بن الحسن ، النيسابوري ، تلميذ مسلم ، وكان فريد عصره حفظاً ، وإتقاناً ، ومعرفة .

مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (تذكرة الحفظ ج ٣ ص ٨٢١) .

وفي أ (أبو حامد الشرقي) وهو خطأ .

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله ، الكوفي . ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، إمام ، حجة . كان ربما دلس .

مات سنة إحدى وستين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١١) .

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، أبو عتّاب (بمثلثة ثقيلة ثم موحدة) الكوفي . ثقـة ، ثبت ، وكان لا يدلس .

مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٧٦) .

(٤) في ب : (سليم عن الأعمش) وهو خطأ .

(٥) أبو وائل : شقيق بن سلمة الأسدي ، الكوفي ، أدرك النبي ، ﷺ ، ولم يره .

مات سنة اثنتين وثمانين (تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٦١) .

رواه البخاري في الصحيح عن أَبي حذيفة ، عن سفيان[١]

وروى سويد بن سعيـــد[٢] ، عن حفص بن ميسرة[٣] ، عن زيد بن أَسلم ، عن ابن عمر ، أَن رسول الله ، ﷺ ، قال : « إِنَّما يَدخلُ الجَنَّةَ من يَرْجُوها ، وإِنَّما (يُجَنَّبُ)[٤] النارَ من يَخافُها ، وإِنَّما يَرْحَمُ اللهُ من يَرْحَم » . حدثناه الإِمام أَبو الطيب ، سهل بن محمد بن سليمان[٥] ، ثنا أَبو عمرو بن مطـــر[٦] ،

(١) رواه البخاري في كتاب (باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك) ج ٨ ص ١٢٧ .

(٢) سويد بن سعيد بن سهل ، الهروي الأصل ، ثم الحد ثاني (بفتح المهملة والمثلثة) ويقال : الأنباري (بنون ثم موحدة) ، أبو محمد . صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه . وأفحش فيه ابن معين القول .
مات سنة أربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٤٠) .

(٣) حفص بن ميسرة العقيلي (بالضم) ، أبو عمر ، الصنعاني ، نزيل عسقلان . ثقة ، ربما وهم . مات سنة إحدى وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص١٨٩)

(٤) في أ (يتجنب) . . والصواب ما أثبتناه .

(٥) أبو الطيب ، سهل بن محمد بن سليمان ، الصعلوكي ، العجلي ، الفقيه ، الأديب ، مفتي نيسابور ، جمع بين رياستي الدين والدنيا ، واتفق علماء عصره على إمامته وسيادته ، وجمعه بين العلم والعمل ، والأصالة والرياسة .
مات سنة أربع وأربعمائة بنيسابور (طبقات الشافعية ج ٤ ص ٣٩٣) .
وفي ب : (سهل بن محمد بن سليم) وهو خطأ .

(٦) أبو عمرو ، محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ، المعدل ، النيسابوري ، الزاهد ، الحافظ شيخ السنة . كان متعففاً ، قانعاً باليسير ، يحيي الليل ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويجتهد في متابعة السنة .
مات سنة ستين وثلاثمائة (العبر ج ٢ ص ٣١٦) .

ثنا القاسم بن زكريا المطرِّز[1] ، ثنا سويد بن سعيد ، فذكره[2] .

وروى جعفـــر بن سليمان الضبعي[3] ، عن ثابت[4] ، عن أَنس « أَن النبي ، ﷺ ، دخلَ على رجلٍ ، يَعُودُه ، (فوجَدَهُ)[5] في المَوتِ ، فقالَ : كيفَ تَجِدُك ؟ فقالَ : أَجِدُني أَخافُ وأَرْجُو ، - وفي رِوايةِ سَيَّارٍ[6] - قالَ : أَرجُو اللهَ ، وأَخافُ ذُنُوبي ، فقالَ : لا يَجْتَمِعان في قلبِ مؤمنٍ ، - زاد سَيَّارٌ - في مثلِ هذا المَوْطِنِ ،

(١) القاسم بن زكريا بن يحيى ، البغدادي ، أبو بكر المقرئ ، المعروف بالمطرّز . حافظ ، ثقـــة . مات سنة خمس وثلاثمائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٦٦) .

(٢) ذكره السيوطي في الجامع الصغير ، ورمز له بالحسن .
وقال المناوي : قال العلائي : إسناده حسن على شرط مسلم .
وأقول (أي المناوي) : هذا غير مقبول ، ففيه سويد بن سعيد ، فإن كان الهروي ، فقد قال الذهبي : قال أحمد : متروك ، وقال البخاري : عمي فلقن ، فتلقن . وقال النسائي : غير ثقة . وإن كان الدقاق ، فمنكر الحديث ، كما في الضعفاء للذهبي ج ١ ص ٢٩٠ (فيض القدير ج ٣ ص ٧) والذي في السند هنا هو الهروي ، كما تشير إليه ترجمته في أعلى الصفحة .

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي (بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة) ، أبو سليمان ، البصري صدوق ، زاهد ، لكنه كان يتشيع .
مات سنة ثمـــان وسبعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٣١) .
وفي ب : (جعفر بن سليم) وهو خطأ .

(٤) ثابت بن أسلم البناني (بضم الموحدة ونونين مخففين) ، أبو محمد ، البصري . ثقـــة ، عـــابد .
مات سنة بضع وعشرين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١١٥) .

(٥) ليس في : أ .

(٦) تأتي ترجمتة قريباً (رقم ٢ ص ١٣٢) .

إلاّ أَعْطاهُ اللهُ الذي يَرْجُو ، وأَمَّنَهُ منَ الذي يَخاف » . أَخبرناهُ علي بن أَحمــد بن عبدان[1] ، أَنا أَحمد بن عبيد الصفار[2] ، ثنا محمد بن إسحاق البغوي[3] ، ثنا يحيى بن عبد الحميد[4] ، ثنا جعفر بن سليمان . (ح)[5] وأَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، وأَبو محمد ، عبد الرحمن بن أَبي حامد المقرئ[6] ، وأَبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين السلمي[7] ، قالوا : ثنــا

---

(١) علي بن أحمد بن عبدان ، أبو الحسن الأهوازي ، وأصله شيرازي ، وكان ثقة . مات سنة خمس عشرة وأربعمائة (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٢٩) .

(٢) أحمد بن عبيد بن إسماعيل ، الحافظ ، الثقة ، أبو الحسن ، البصري ، الصفار ، مصنف السنن الذي يكثر أبو بكر البيهقي ، من التخريج منه في سننه . قال الدارقطني : كان ثقة ، ثبتاً ، صنف المسند وجوده .
مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٧٦) .

(٣) محمد بن إسحاق البغوي ، سكن بغداد . كان ثقة . (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤٢)

(٤) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين (بفتح الموحدة وسكون المعجمة) الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) الكوفي . حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٢) .

(٥) تحويل . ليس في أ .

(٦) أبو محمد ، عبد الرحمن بن أبي حامد المقرئ : لم أجد له ترجمة . وفي المخطوطة (أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حامد) وهو خطأ . والصواب ما ذكرناه ، كما في السنن الكبرى للمؤلف . (ج ١ ص ٣٤) .

(٧) أبو عبد الرحمن ، محمد بن الحسين ، السلمي الأم ، الأزدي الأب ، الحافظ ، العالم الزاهد ، الصوفي . ضعيف .
مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٤٦) .

أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا الخضر بن أَبان الهاشمي[1] ثنــا سيار بن حاتم[2] ، ثنــا جعفر بن سليمان ، (فذكروه)[3] بمعنى واحد ، هكذا رواه جعفر . ورُوي عن حماد بن سلمة[4] ، عن ثابت[5] ، عن النبي ، ﷺ ، مرسلا ، بمعناه[6] .

---

(١) الخضر بن أبان الهاشمي ، كوفي . ضعفه الحاكم وغيره ، وتكلم فيه الدارقطني . (ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٥٤) .

(٢) سيّار (بتحتانية مثقلة) بن حاتم العنزي (بفتح المهملة والنون ثم زاي) ، أبو سلمة ، البصري . صدوق ، له أوهــام .
مات سنة مائتين ، أو قبلها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٤٣) .

(٣) في أ : (فذكره) بصيغة الإفراد .

(٤) حماد بن سلمة بن دينار ، البصري ، أبو سلمة . ثقة ، عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره .
مات سنة سبع وستين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٩٧) .

(٥) في المخطوطة (عن ثابت ، عن عبيد بن عمير ، عن النبي ، ﷺ) والصواب ما أثبتناه .

(٦) رواه الترمذي في كتاب الجنائز (باب ١٠) ج ٢ ص ٢٢٧ ، وفيه : (دخل على شاب وهو بالموت) ، وقال : هذا حديث غريب ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ، ﷺ ، مرسلا .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب ذكر الموت ، والاستعداد له) ج ٢ ص ١٤٢٣ ، وفيه : (دخل على شاب وهو في الموت) .
وقال الحافظ المنذري : إسناده حسن ، فإن جعفرا صدوق ، صالح ، احتج به مسلم ، ووثقة النسائي ، وتكلم فيه الدارقطني وغيره (الترغيب والترهيب ج ٤ ص ٢٦٨) .

الباب الحادي عشر

[في قِصَر الأَمل ، والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأَجل]

أَخبرنا أَبو عمرو ، محمد بن عبد الله البسطامي[1] ، الأَديب ، أَنا أَبو بكر ، أَحمد بن إبراهيم الاسماعيلي[2] ، أَخبرني الحسن ، وهو ابن سفيان ، (ثنا)[3] المقدَّمي ، وهو محمد بن أَبي بكر[4] ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي[5] ، ثنا الأَعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : « أَخذَ رسولُ

---

(١) أبو عمرو ، محمد بن عبد الله البسطامي ، الرّزجاهي (بفتح الراء المشددة وسكون الزاي) الفقيه ، المحدث ، الأديب .
مات سنة ست وعشرين وأربعمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٣٠) .

(٢) أبو بكر ، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ، الإسماعيلي ، الجرجاني ، كبير الشافعية بناحيته ، الإمام ، الحافظ ، الثبت ، شيخ الإسلام
مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٤٧) .

(٣) ليس في ب .

(٤) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم ، المقدّمي (بالتشديد) ، أبو عبد الله الثقفي مولاهم ، البصري . ثقة .
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٨) .

(٥) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، أبو المنذر ، البصري . صدوق ، يهم من الثامنة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٨٥) .

اللهِ ﷺ ، بِمَنْكِبي ، وقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيا كالغريبِ ، أَو كعابرِ سَبِيل » . قَالَ : وكان ابنُ عمرَ يقول : « إذا أَصبحتَ فلا تَنتظر المساءَ ، وإِذَا أَمسيتَ فلا تَنتظر الصَّباحَ ، وخُذْ من صِحَّتِكَ لمرضِكَ ، ومن حيَاتِك لموتِكَ » .

رواه البخاري عن علي بن المديني[1] ، عن الطفاوي[2] .

حدثنا السيد أَبو الحسن ، محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أَنا أَبو محمد ، عبد الله بن محمد بن الحسن ، ثنا

---

(١) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدي مولاهم ، أبو الحسن بن المديني البصري ، ثقة ، ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، حتى قال البخاري : ما استصغرت نفسي إلاّ عنده . وقال فيه شيخه ابن عيينة ، كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني . وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث . عابوا عليه إجابته في المحنة ، لكنه تنصل وتاب . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٩) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب قول النبي ، ﷺ ، كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) ج ٨ ص ١١٠ .
ورواه الترمذي في كتاب الزهد (باب ما جاء في قصر الأمل) ج ٣ ص ٣٨٨ . بنحوه .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب مثل الدنيا) ج ٢ ص ١٣٧٨ ، بنحوه ، دون قوله : (وكان ابن عمر ، يقول : إذا أصبحت . . . إلى آخر الحديث) .

عبد الله بن هاشم[١] ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن قتادة[٢] عن أَنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « يَهْرَمُ ابنُ آدمَ ، ويَبقَى منهُ اثنتان : الحِرْصُ والأَمَلُ » . أَخرجاه من حديث شعبة[٣] .

وهذا أَخرجه مخرج الذم لعادته[٤] . وينبغي أَن يكون كما

(١) عبد الله بن هاشم بن حيّان (بتحتانية) ، العبدي ، أبو عبد الرحمن ، الطوسي ، سكن نيسابور . ثقة ، صاحب حديث .
مات سنة بضع وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٥٧) .

(٢) قتادة بن دعامة ، أبو الخطاب ، السدوسي ، البصري ، ولد أكمه .
مات سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل : ثمان عشرة (تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٣٥١)

(٣) رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب من بلغ ستين سنة ، فقد أعذر الله إليه في العمر . . .) ج ٨ ص ١١١ ، بلفظ : (يكبر ابن آدم ، ويكبر معه اثنتان : حب المال ، وطول العمر) .
ورواه مسلم بنحوه في كتاب الزكاة (باب كراهة الحرص على الدنيا) ج ١ ص ٤١٧ .
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب الزهد (باب ٢٠) ج ٣ ص ٣٩٠ .
ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الزهد (باب الأمل والأجل) ج ٢ ص ١٤١٤ .

(٤) الضمير عائد إلى الرسول ، ﷺ ، فإنه إذا كره شيئاً ، وأراد تنفير أُمته منه ، ولم يرد التصريح بالنهي ، جاء بما يدل على مراده ، كالذي قاله في هذا الحديث ، وكقوله عليه الصلاة والسلام :
(لو كان لابن آدم واديان من مال ، لابتغى ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب ، ويتوب الله على من تاب) . =

أُمر به ابن عمر[1] ، وكما أَوصى به[2] ابن عمر - وبالله التوفيق .

= رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب ما يتقى من فتنة المال . . .) ج٨ ص ١١٥ .
وكقوله : (أربع في أُمتي من أمر الجاهلية ، لا يتر كونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة) .
رواه مسلم في كتاب الجنائز (باب التشديد في النياحة) ج ١ ص ٣٧٢ .

(١) بالبناء للمجهول ، أي كما أمره الرسول ، ﷺ ، بقوله : (كن في الدنيا كالغريب أو كعابر سبيل) ومعناه الزهد فيها .

(٢) المراد به قول ابن عمر : إذا أصبحت فلا تنتظر المساء . . . إلى آخر الحديث . ومعناه الاستعداد للآخرة ، وأن تكون الدرجات العلى في الجنة نصب عيني المسـلم .

الباب الثاني عشر

[في الاجتهاد في طاعة الله (عز وجل)[(١)]]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، حدثني عبد الله بن سعد الحافظ[(٢)] ، ثنا محمد بن إِسحاق الثقفي[(٣)] ، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة[(٤)] ، ثنا خالد بن مخلد[(٥)] ، عن سليمان

(١) ليس في ب .

(٢) عبد الله بن أحمد بن سعد ، الحافظ ، العلامة ، أبو محمد ، النيسابوري ، الحاجي ، البزاز ، أحد الأثبات . مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٠٧) وفي المخطوطة (عبد الله بن سعد الحافظ) منسوب إلى جده .

(٣) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ، الثقفي مولاهم ، النيسابوري ، أبو العباس الحافظ ، الإمام ، الثقة ، شيخ خراسان ، المعروف بالسراج . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٣١) .

(٤) محمد بن عثمان بن كرامة (بفتح الكاف وتخفيف الراء) الكوفي . ثقة . مات سنة ست وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٩٠) .

(٥) خالد بن مخلد ، القطواني (بفتح القاف والطاء) ، أبو الهيثم ، البجلي مولاهم الكوفي . صدوق ، يتشيع وله أفراد .
مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١٨).

ابن بـــلال[1] ، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمـــر[2] ، عن عطاءٍ ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ ، قال : من عادَي لي وليًّا ، فَقَدْ بارَزَنِي بالحربِ ، وما تقرَّبَ (إليَّ)[3] عبدِي بشيءٍ أَحَبُّ إليَّ ممّا افترضتُ عليهِ ، وما يزالُ يتقرَّبُ إليَّ بالنوافِلِ حتي أُحِبَّهُ ، فَإذا أَحْبَبْتُه ، كنتُ سمعَه الذي يَسْمَعُ به ، وبصرَه الذي يُبصِرُ بِه ، ويدَه (التي)[4] يَبْطشُ بها ، ورجلَه (التي)[5] يَمشِي بها ، وإنْ سَأَلنِي عبدي لأُعْطِيَنَّه ، و (لَإِن)[6] اسْتَعاذنيَ لَأُعِيذَنَّه ، وما ترددتُ عن شيءٍ أَنا فاعِلُه ، تَردُّدِي عن نفسِ المؤمنِ ، يَكرهُ الموتَ ، وأَكرَهُ مساءَتَه » .

رواه البخاري[7] عن محمد بن عثمان بن كرامة ، ورواه

---

(١) سليمان بن بلال ، التيمي ، أبو محمد ، وأبو أيوب ، المدني . ثقـــة . مات سنة سبع وسبعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٢) .

(٢) شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أبو عبد الله ، المدني . صدوق ، يخطئ . مات في حـــدود الأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٥١) . وفي ب (ابن أبي نمير) وهو خطأ .

(٣) ليس في أ .

(٤) في أ (الذي) خطأ .

(٥) في ب (الذي) خطأ .

(٦) في أ (وإن استعاذني) .

(٧) كتاب الرقاق (باب التواضع) ج ٨ ص ١٣١ .

أَيضاً عبد الواحد[1] ـ أَبو حمزة ، مولى عروة ـ (عن عروة)[2] ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، عن النبي ، ﷺ ، بمعناه ، يزيد (فيه)[3] وينقص .

وقوله : « كُنتُ سمعَه الذي يَسمعُ بِهِ » ، معناه : (حفظ)[4] جوارحه عليه عن (مواقعة)[5] ما يكره ، وقد يكون معناه والله أَعلم : كنت أَسرع إلى قضاءِ حوائجه من سمعه في الاستماع ، وبصره في النظر ، ويده في اللمس ، ورجله في المشي .

وقوله : « ما ترَدَّدتُ عن شيءٍ أَنا فاعِلُه » يريد به والله أَعلم : ترديد ملائكته إليه ، (أَو بإِشرافه في عمره على المهالك)[6] ، فيدعو الله (فيُنجِيه)[7] ، حتي يبلغ الكتابُ أَجلَـه ويميتُه . . وقد أَشار (أَبو سليمان)[8] الخطّابيُّ وغيره إلى معنى ما ذكرناه .

---

(١) عبد الواحد بن ميمون ، أبو حمزة ، مولى عروة . (الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٤) . وفي المخطوط (أخو أبي حمزة) وهو خطأ .

(٢) ليس في أ . وهو عروة بن الزبير .

(٣) ليس في أ . (انظر فتح الباري ج ١١ ص ٣٤١) .

(٤) في ب (حفظه) .

(٥) في المخطوطة (موافقة) وفيه بعد في المعنى ، ولعل الذي ذكرته هو الصواب .

(٦) في أ (واشرافه في عمره وعلى المهالك) .

(٧) في أ (فيجيبه) .

(٨) في أ (سليمان) وهو خطأ . والخطابي : هو الإمام ، العلامة ، المفيد ، =

وقوله « يكرَهُ الموتَ وأَكرَهُ مساءَتَه » : يريد لما يلقى من عيان الموتِ ، وصعوبتِه ، وكربِه ، ليس أَنه يكره (له)[1] الموت ، لأَن الموت (مورده)[2] إلى رحمته ومغفرته .

وهذا فيما أَخبرنا (أَبو عبد الله الحافظ)[3] ، (ثنا)[4] جعفر ابن محمد[5] ، قال : قال الجُنَيْد[6] في معني قوله « يكره الموت وأَكره مساءَته » فذكره .

= المحدث ، الرحّال ، حمد بن محمد ابن إبراهيم بن خطاب ، البستي ، المتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠١٠٨) .

(١) ليس في ب .

(٢) في ب (مـؤديه) .

(٣) في أ (أبو علي الحافظ) وهو الخطأ .

(٤) في ب : (أنا) .

(٥) جعفر بن محمد ، القلانسي ، الكرجي . ذكر في رجال الشيعة . (لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٧) .

(٦) الجنيد بن محمد ، القواريري ، الخزاز (بالزاي المكررة) أبو القاسم ، شيخ الصوفية .
مات سنة ثمان وتسعين ومائتين (شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢٨) .

الباب الثالث عشر

[في إخلاص العمل لله (عز وجل)[1] ، وترك الرياء]

أَخبرنا أَبو الحسن ، علي بن أَحمد بن عبدان[2] ، أَنا أَحمد ابن عبيد الصفّار ، ثنا الحارث بن محمد بن أَبي أُسامة[3] التميمي ، ثنا يزيد بن هارون ، (ثنا)[4] يحيى بن سعيد[5] عن محمد بن إبراهيم[6] ، أَخبره أَنه سمع علقمة بن وقاص[7] يقول :

---

(١) ليس في ب . (٢) في ب (علي بن محمد بن عبدان) وهو خطأ.

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أُسامة ، التميمي ، البغدادي ، أبو محمد ، صاحب المسند . قال الدارقطني ، صدوق . وقيل : فيه لين . وكان لفقره يأخذ على التحديث أجراً . مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين (شذرات الذهب ج ٢ ص١٧٨)

(٤) في ب (أنا) .

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس ، الأنصاري ، المدني .
مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨) .

(٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد ، القرشي ، التيمي ، أبو عبد الله ، المدني . ثقة ، له أفراد . مات سنة عشرين ومائة على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٠) .

(٧) علقمة بن وقّاص (بتشديد القاف) ، الليثي ، المدني . ثقة ، ثبت ، وفي ب : (علقمة بن أبي وقاص) وهو خطأ .

إنه سمع عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يقول : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « إنَّما الأَعمالُ بالنيَّة ، وإنما لامرئٍ ما نَوَى ، فمن كانت هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه ، فهجرتُه إلى اللهِ وإلى رسولِه ، ومن كانت هجرتُه لدنيا يُصيبُها ، أَو امرأَةٍ يتزوَّجُها فهِجرتُه إلى ما هاجرَ إليه[1] » .

رواه مسلم عن ابن نمير ، عن يزيد بن هارون ، وأَخرجه البخاري ومسلم من حديث مالك وغيره ، عن يحيى بن سعيد الأَنصاري[2] .

= أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل : إنه ولد في عهد النبي ، ﷺ . من الثانية ، مات في خلافة عبد الملك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣١) .

(١) في أ : الحديث فيه سقط هكذا (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى ما هاجر إليه) .

(٢) رواه البخاري في كتاب بدء الوحي (باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ . . .) ج ١ ص ٤ ، من حديث سفيان بن عيينة ، عن يحيى ، دون قوله : (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله) .
وفي كتاب الإيمان (باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة . . .) ج ١ ص ٢٢ ، من حديث مالك عن يحيى .
وفي كتاب العتق (باب الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق ونحوه . . .) ج ٣ ص ١٩٠ ، من حديث سفيان بن عيينة عن يحيى .
وفي كتاب مناقب الأنصار (باب هجرة النبي ، ﷺ ، وأصحابه إلى المدينة . . .) ج ٥ ص ٧٢ ، من حديث حماد بن زيد عن يحيى . =

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد ابن يعقوب ، ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي[1] ، وأَبو أُسامة

= وفي كتاب النكاح (باب من هاجر أو عمل خيراً ، لتزويج امرأة ، فله ما نوى) ج ٧ ص ٤ . من حديث مالك ، عن يحيى .
وفي كتاب الأيمـان والنذور (باب النية في الأيمان) ج ٨ ص ١٧٥ ، من حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن يحيى .
وفي كتاب الحيل (باب ترك الحيل ، وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها) ج ٩ ص ٢٩ ، من حديث حماد بن زيد عن يحيى .
ورواه مسلم في كتاب الإمارة (باب قول النبي ، ﷺ : إنما الأعمال بالنية . . .) ج ٢ ص ١٥٧ . (لفظ الحديث) .
ورواه أبو داود في كتاب الطلاق (باب فيما عني به الطلاق والنيات) ج ١ ص ٥١٠ .
ورواه الترمذي في كتاب الجهاد (باب ما جاء من يقاتل رياء وللدنيا) ج ٣ ص ١٠٠ .
ورواه النسائي في كتاب الطهارة (باب النية في الوضوء) ج ١ ص ٥٨ .
وفي كتاب الطلاق (باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه) ج ٦ ص ١٥٨ .
وفي كتاب الأيمـان والنذور (باب النية في اليمين) ج ٧ ص ١٣ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب النية) ج ٢ ص ١٤١٣ .

(١) محمد بن علي بن ميمون ، الرقي أبو العباس ، العطار ، ثقـة .
مات سنة ثمـان وستين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٩٣ .
وفي أ : (محمد بن ميمون) نسبة إلى جدة .

عبد الله بن أُسامة الكلبي[1] ، قالا : ثنا عمر بن غياث[2] ، حدثني أَبي[3] ، عن إسماعيل بن سميع[4] ، عن مسلم البطين[5] ، عن سعيد بن جبير[6] عن ابن عبــاس[7] ، رضي الله عنهما ، قال :

---

(١) أبو أُسامة ، عبد الله بن أُسامة الكلبي . قال عنه ابن أبي حاتم : ثقة ، صدوق . (الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٠) .

(٢) عمر بن حفص بن غياث (بكسر المعجمة وآخره مثلثة) بن الطلق (بفح الطاء وسكون اللام) ، الكوفي . ثقة ، وربما وهم .
مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٥٣) .

(٣) حفص بن غياث (بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة) بن طلق بن معاوية ، النخعي ، أبو عمر ، الكوفي ، القاضي . ثقة ، فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر .
مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة . (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٨٩) .

(٤) إسماعيل بن سميع ، الحنفي ، أبو محمد ، الكوفي ، البيّاع . صدوق ، تكلم فيه لبدعة الخوارج . من الرابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٧٠) .

(٥) مسلم بن عمران ، البطين ، ويقال : ابن أبي عمران ، أبو عبد الله ، الكوفي . ثقــة . من السادسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٦) .

(٦) سعيد بن جبير ، الأسدي مولاهم ، الكوفي . ثقة ، ثبت ، فقيه ، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدى الحجاج سنة خمس وتسعين ، ولم يكمل الخمسين . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٢) .

(٧) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ابن عم رسول الله ، ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ، ﷺ ، بالفهم في القرآن ، فكان يسمىّ البحر ، والحبر ، لسعة علمه . وقال عمر : لو أدرك ابن عباس أسناننا ، ما عاشره منا أحد . مات سنة ثمان وستين بالطائف ، وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٥) .

قال رسول الله ، ﷺ : « من سَمَّعَ ، سَمَّعَ اللهُ بِهِ ، ومَنْ رايا ، رايا اللهُ بِهِ » .

رواه مسلم عن عمر بن حفص ، وأَخرجاه من حديث جندب[1] ، عن النبي ، ﷺ[2] .

وروي عن عبد الله بن عمرو[3] ، (عن النبي ، ﷺ : « من سَمَّعَ الناسَ بعَمَلِه ، سَمَّعَ اللهُ بِهِ سامِعَ خَلْقِهِ ، وصَغَّرَهُ ، وحَقَّرَه »[4]

---

(١) جندب بن عبد الله بن سفيان ، البجلي ، ثم العلقي (بفتحتين ثم قاف) ، أبو عبد الله وربما نسب إلى جده . له صحبه ، ومات بعد الستين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٣٤) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب الرياء والسمعة) ج ٨ ص ١٣٠ ، عن جندب .
وفي كتاب الأحكام (باب من شاق ، شق الله عليه) ج ٩ ص ٨٠ ، عن جندب.
ورواه مسلم في كتاب الزهد (باب من أشرك في عمله غير الله) ج ٢ ص ص ٥٩٣ ، عن عمر بن حفص .
أما رواية جندب عند مسلم فلفظه (من يسمع ، يسمع الله به ، ومن يرائي يرائي الله به) ج ٢ ص ٥٩٣ .

(٣) في ب : (عبد الله بن عمر) وهو خطأ .

(٤) رواه أحمد ج ٢ ص ١٦٢ ، و ص ١٩٥ ، و ص ٢١٢ ، و ص ٢٢٤ ، هكذا: (حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى ، يعني ابن سعيد ، عن شعبة ، حدثني عمرو بن مرة ، سمعت رجلاً في بيت أبي عبيدة ، أنه سمع عبد الله بن عمرو ، يحدث عبد الله بن عمر ، أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : (من سمع الناس=

وفيما روى العلاءُ بن عبد الرحمن[1] ، عن أبيــه[2] ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ)[3] : « قال الله عز وجل : أَنا أَغْنىَ الشُّرَكاءِ عن الشِّرْك ، فَمَنْ عَمِلَ لي عَمَلاً ، أَشْرَكَ فيه غيرِي ، (فأَنا منــه بـريءُ)[4] ، وهو للذي أَشرك » .

(أَخبرناه)[5] أَبو عبد الله الحافظ ، أَنا أَبو الحسن بن بنت

= بعمله ، سمع الله به سامع خلقه ، وصغره ، وحقره) ، قال : فذرفت عينا عبد الله .

وفي مجمع الزوائد : « عن عمرو بن مرة ، قال : حدثني شيخ ، يكنى أبا يزيد ، قال : كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، فقال عبد الله بن عمر : إن الشيطان يجري من ابن آدم ، مجرى الدم والروح ، فبكى عبد الله بن عمرو ،وقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول :

(من سمع الناس بعمله ، سمع الله به سامع خلقه ، وصغره ، وحقره) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ، واللفظ له ، وفي الأوسط بنحوه .

ثم قال : وسمي الطبراني الرجل ، وهو خيثمة بن عبد الرحمن ، فبهذا الاعتبار ، رجال أحمد ، وأحد أسانيد الطبراني في الكبير ، رجال الصحيح . (ج ١٠ ص ٢٢٢) .

(١) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، الحرقي (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف)، أبو شبل (بكسر المعجمة وسكون الموحدة) ، المدني . صدوق ، ربما وهم . مات سنة بضع وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٩٢) .

(٢) عبد الرحمن بن يعقوب ، الجهني ، المدني ، مولى الحرقة (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) . ثقة . من الثالثة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٠٣) .

(٣) مابين القوسين ليس في ب. أعني من قوله (عن النبي ﷺ . .) بعد (رقم٣ — ص١٤٥).

(٤) في أ : (فأنا بريءٌ منه) . (٥) في ب : (أخبرنا) .

إبراهيم بن هانئ[1] ، ثنا إبراهيم بن أبي طالب ، ثنا يعقوب الدورقي[2] ، ثنا ابن عُلَيّة[3] ، ثنا رَوح بن القاسم[4] ، عن العلاء ، فذكره .

رواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن إسماعيل بن عُلَيّة[5] .

---

(١) أبو الحسن بن بنت إبراهيم بن هاني : لم أجد له ترجمة .

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن أفلح ، العبدي مولاهم ، أبو يوسف ، الدورقي . ثقة ، وكان من الحفاظ.

مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٧٤) .

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، الأسدي مولاهم ، أبو بشر ، البصري ، المعروف بابن عليّه . ثقة ، حافظ .

مات سنة ثلاث وتسعين ومائة . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٥) .

(٤) روح بن القاسم ، التميمي ، العنبري ، أبو غياث (بالمعجمة والمثلثة) ، البصري . ثقة ، حافظ .

مات سنة إحدى وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٥٤) .

(٥) رواه مسلم بنحوه في كتاب الزهد (باب من أشرك في عمله غير الله) ج ٢ ص ٥٩٣ دون قوله : (فأنا منه بريء) .

ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب الرياء والسمعة) ج ٢ ص ١٤٠٥ .

البـــاب الرابع عشـر

[في محبة الله تعالى ، ومحبة رسوله ، ﷺ ، والحب في الله وشح المرءِ بدين الله الذي أكرمه به]

أَخبرنا أَبو علي ، الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروزباري ، أَنا أَبو بكر ، محمد بن أَحمد بن محمويه العسكري[1] ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي ، ثنا آدم بن أَبي أَياس ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، (عن أَنس ، قال : قال رسول الله ، ﷺ)[2] : « لا يَجِدُ أَحدُكُمْ حلاوةَ الإِيمانِ ، حتى يحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لِله ، وحتى يكونَ أَن يُقْذَفَ في النّارِ ، أَحبُّ إليه (من)[3] أَن يرجعَ في الكفرِ ، بعد (إذ)[4] أَنقذَهُ اللهُ منه ، وحتى يكونَ اللهُ ورسولُهُ أَحبَّ إليه مِّما (سواهُما) »[5] [6] .

(١) أبو بكر ، محمد بن أحمد بن محمويه العسكري : لم أجد له ترجمة .
وله ذكر في كتاب شرف أصحاف الحديث للخطيب البغدادي ص ١٥ .

(٢) في أ : (عن أنس ، عن رسول الله ، ﷺ ، قال : . . . .) .

(٣) ليس في أ .　　(٤) في أ : (أن) .　　(٥) في أ : (سواه) .

(٦) رواه البخاري بنحوه في كتاب الإيمان (باب من كره أن يعود في الكفر ، كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان) ج ١ ص ١٣ .

وبهذا الإِسناد[1] ، عن أَنس ، (قال)[2] : قال رسول الله ، ﷺ : « لا يُؤْمِنُ أَحدُكمْ ، حتى أَكونَ أَحبَّ إِليه ، من وَلَدِه ووالِدِه والنّاسِ أَجمعين » . رواهما[3] البخاري في الصحيح عن آدم[4] ، ورواهما مسلم عن أَبي موسى وبنـدار[5] ، عن غندر[6] ، عن (شعبة)[7] [8] .

= وفي كتاب الأدب (باب الحب في الله) ج ٨ ص ١٧ ، عن آدم .
وفي كتاب الإكراه (باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر) ج ٩ ص ٢٥ .
ورواه مسلم بنحوه في كتاب الإيمـان (باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمـان) ج ١ ص ٣٧ .
ورواه النسائي في كتاب الإيمـان (باب حلاوة الإيمـان) ج ٨ ص ٩٦ .
ورواه الترمذي في كتاب الإيمـان (باب ١٠) ج ٤ ص ١٢٧ .

(١) الذي تقدم لحديث (لا يجد أحدكم حـلاوة الإيمـان . . .) .

(٢) ليس في أ .

(٣) هذا الحديث (لا يؤمن أحدكم . . .) ، والحديث الذي قبله : (لا يجد أحدكم حـلاوة الإيمـان . . .) .

(٤) هو ابن أبي أياس الذي تقـدم ذكره آنفاً .

(٥) بندار ، هو محمدٍ بن بشار بن عثمان ، العبدي ، البصري ، أبو بكر . ثقة . مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٧) .

(٦) غندر ، هو محمد بن جعفر المـدني ، وتقدمت ترجمته .

(٧) في : أ (سعيد) وهو خطأ .

(٨) رواه البخاري في كتاب الإيمـان (باب حب الرسولِ ، ﷺ ، من الإيمـان) ج ١ ص ١٢ ، عن آدم .

أخبرنا أَبو طــاهر الفقيه ، (ثنا)[1] حاجب بن أَحمد[2] ، ثنا أَبو عبد الرحمن المروزي[3] ، ثنـــا ابن المبارك[4] ، عن عبيد الله بن عمــر[5] ، عن خبيب بن عبد الرحمن[6] ، عن حفص بن عاصم بن عمر[7] ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ،

= ورواه مسلم في كتاب الإيمـــان (باب وجوب محبة رسول الله ، ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد أجمعين ، وإطلاق عدم الإيمان على من لم يحبه هذه المحبة) ج ١ ص ٣٨ .

ورواه النسائي في كتاب الإيمان (باب علاقة الإيمان) ج ٨ ص ١١٤ .

ورواه ابن ماجه في المقدمة (باب في الإيمان) ج ١ ص ٢٦ .

(١) في أ (أنا) .

(٢) حاجب بن أحمد بن يرحم ، أبو أحمد ، الطوسي ، وهو معمــر . ضعيف الحديث . مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٤٣) .

(٣) أبوعبد الرحمن المروزي ، هو عبدان الذي سيأتي ذكره قريباً . (رقم ٦ ص ١٥١) .

(٤) عبد الله بن المبارك ، المروزي ، مولى بني حنظلة . ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير .

مات سنة إحدى وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٥) .

(٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، المدني ، أبو عثمان ، ثقـــة ، ثبت .

مات سنة بضع وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٣٧) .

(٦) خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف ، الأنصاري ، أبو الحارث ، المدني . ثقة . مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٢٢) .

(٧) حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العمري . ثقة ، من الثالثة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٨٦) .

أَن رسول الله ، ﷺ ، (قال)[1] : « سَبعةٌ يُظِلُّهم الله تَعالى في ظلِّه يومَ القيامةِ ، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌّ نَشَأَ في عبادةِ الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ ذكرَ اللهَ تَعالى في (خلاءٍ)[2] ففاضَتْ عَيناه ، ورجلٌ كانَ قلبُه معلَّقاً (في المسجد)[3] ، ورجلان تحابَّا في الله عزَّ وجلَّ ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأَةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ إلى نفسِها ، فقال : إنِّي أَخافُ اللهَ تَعالى ، ورجلٌ تصدَّقَ بِصدَقةٍ ، فأَخفاها حتى لم تعلَمْ شِمالُه ما صَنَعتْ يَمينُه » .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، أَنا أَبو محمد ، الحسن بن محمد بن حكيم[4] ، بمـرو ، أَنا أَبو الموجـه[5] ، أَنا عبدان[6] أَنا عبد الله بن المبارك ، أَنا عبيد الله بن عمـر[7] ، فذكر بإسناده مثله سواءً .

(١) ليس في أ .

(٢) في ب : (الخلاء) .

(٣) في أ : (بالمسجد) .

(٤) أبو محمد ، الحسن بن محمد بن حكيم : لم أجد له ترجمة .

(٥) أبو الموجـه ، محمد بن عمرو بن الموجه ، الغزاري ، المروزي ، اللغوي .
مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٥) .

(٦) عبدان : عبد الله بن عثمان بن جبلـة (بفتح الجيم والموحدة) بن أبي روّاد (بفتح الراء وتشديد الواو) العتكي (بفتح المهملة والمثناة) ، أبو عبد الرحمن المروزي ، الملقب عبدان . ثقة ، حافظ .
مات سنة إحدى وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٣٢) .

(٧) في أ : (عبيد الله بن عمرو) وهو خطأ .

رواه البخاري عن محمد بن سلام[1] ، عن (عبد الله)[2] ، وأخرجاه من حديث يحيى القطان[3] ، عن عبيد الله .

وفي حديثه[4] : « ورَجُلان تحابًّا في اللهِ ، اجْتَمعا عليه وتفرَّقا عَليه[5] » .

---

(١) محمد بن سلام بن الفرج ، السلمي مولاهم ، البيكندي (بكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الكاف وسكون النون) أبو جعفر ، مختلف في لام أبيه ، والراجح التخفيف (يعني سلام ، بدون شدّ) . ثقة ، ثبت .

(٢) هو عبد الله بن المبـــارك المذكور أنفاً .
وفي ب : (عبيد الله) وهو خطأ ، وإنما هو يروي عن عبيد الله العمري .
مات سنة سبع وعشرين ومائتين (تقريب اليهذيب ج ٢ ص ١٦٨) .

(٣) يحيى بن سعيد بن فرّوخ (بفتح الفاء وتشديد الراء وسكون الواو ثم معجمة) التميمي ، أبو سعيد ، القطان ، البصري . ثقة ، متقن ، حافظ ، إمام ، قدوة .
مات سنة ثمان وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨) .

(٤) يعني يحيى بن سعيد القطان .

(٥) رواه البخاري في كتاب الأذان (باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد) ج ١ ص ١٥٩ ، من حديث يحيى القطان .
وفي كتاب الزكاة (باب الصدقة باليمين) ج ٢ ص ١٣٨ ، من حديث يحيى القطان .
وفي كتاب الرقاق (باب البكاء من خشية الله تعالى) ج ٨ ص ١٢٥ . رواه مختصراً من حديث يحيى القطان .
وفي كتاب المحاربين (باب فضل ستر الفواحش) ج ٨ ص ٢٠٣ ، من حديث محمد بن سلام عن عبد الله .
ورواه مسلم في كتاب الزكاة (باب فضل إخفاء الصدقة) ج ١ ص ٤١٢ . من حديث يحيى القطان عن عبيد الله . =

....

= ورواه الترمذي في كتاب الزهد (باب ما جاء في الحب في الله) ج ٤ ص ٢٤ .
ورواه النسائي في كتاب آداب القضاة (باب الإمام العادل) ج ٨ ص ٢٢٢ .
وعند جميعهم (حتى لا تعلم . . .) بدل (لم تعلم . . .) .
ولعلها رواية عند المؤلف . والله أعلم .

الباب الخامس عشر

[في المواظبة على ذكر الله عز وجل ، وتلاوة كتابه]

أَخبرنا أَبو الحسين ، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل ، ببغداد ، أَنا أَبو جعفر ، محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا أَحمد بن عبد الجبار[1] ، ثنا أَبو معاوية ، عن الأَعمش ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « يقول الله عزَّ وجلَّ : أَنا عندَ ظنِّ عبدِي بِي ، وأَنا معهُ حينَ يذكرُني ، فإِن ذكرَني في نفسِهِ ، ذكرتُه في نفسِي ، وإِن ذكرَني في ملأٍ ، ذكرتُه في ملأٍ خيرٍ منهمْ ، وإِن اقتربَ إِليَّ شِبراً ، اقتربتُ إِليه ذِراعاً ، وإِن اقتربَ إِليَّ ذِراعاً ، اقتربتُ إِليه باعاً ، وإِن أَتاني يَمشي ، أَتيتُه هَرْوَلَة » . رواه مسلم عن أَبي بكر بن أَبي شيبة[2] وأَبي كريب ، عن أَبي معاوية .

---

(١) أحمد بن عبد الجبار بن محمد ، العطاردي ، أبو عمر ، الكوفي . ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٩) .

(٢) في أ : (أبو بكر بن شيبة) وهو خطأ .

وأَخرجه البخاري من وجه آخر عن الأَعمش[1] . وهذا مثل ضربه لسرعة إجابة الله لعبده ، وقبوله لعبادته .

وفيما أَخبرنا أَبو نصر ، عمر بن عبد العزيز بن قتادة[2] ، قال : وفيما أَملى علينا الإمام أَبو سهل ، محمد بن سليمان[3] ، في معنى هذا الحديث ، قال : (يقربُ)[4] العبدُ بالإِحسانِ ويقربُ الحقُّ بالامتِنان ، ـ يريد أَنه الذي أَدناه[5] ـ ، ويقربُ

(١) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب قول الله تعالى : ويحذركم الله نفسه) ج ٩ ص ١٤٧ ، عن عمر بن حفص .
ورواه مسلم في كتاب الذكر . . . (باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى) ج ٢ ص ٤٦٩ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .
وفي كتاب التوبة (باب في الحض على التوبة والفرح بها) ج ٢ ص ٤٨٩ ، عن سويد بن سعيد .
ورواه الترمذي في كتاب الزهد (باب في حسن الظن بالله تعالى) ج ٤ ص ٢٣ مختصراً .
وفي أبواب الدعوات (باب ١٢) ج ٥ ص ٢٣٨ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الأدب (باب فضل العمل) ج ٢ ص ١٢٥٥ .

(٢) أبو نصر ، عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ، كما في السنن الكبرى للمؤلف ج ١ ص ٦٢ : لم أجد له ترجمة .

(٣) أبو سهل ، محمد بن سليمان ، الصعلوكي ، العلامة ، شيخ نيسابور . مات سنة تسع وستين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٤٧) .

(٤) في أ : (لا يقرب) وهو خطأ .

(٥) يعني أن الله تعالى ، إذا أحب عبداً ، امتن عليه بالهداية والإحسان في العمل ، ليكون قريباً منه تعالى .

العبدُ إليه بالتوبة والإنابة ، ويقربُ الباري إليه بالرحمة والمغفرة ، ويقربُ العبدُ إليه بالسؤال ، (ويقربُ إليه)[1] بالنوال[2] ، ويقربُ العبدُ إليه بالسرِّ[3] ، (ويقربُ إليه)[4] بالبِشْر[5] . قال : وقيل في معناه : إذا تقربَ إليّ العبدُ بمـا تعبَّدتُه ، قرَّبتُ إليه ما له عليه وعدتُه[6] .

أَخبرنا أَبو الحسين ، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان[7] ، ببغـداد ، أَنا عبد الله بن جعفـر النحوي[8] ،

---

(١) في ب (ويقربه إليه) .

(٢) العطايا والمنح .

(٣) بالإخلاص والخلاص من الرياء .

(٤) وفي ب : (ويقربه إليه) .

(٥) بالفرح والرضى عنه .

(٦) يعني أن العبد بعمله الصالحات ، واستجابته لربه ، يكون قريباً منه تعالى ، فيستجيب الله لدعائه إذا دعاه ، ويعطيه ما وعده في كتابه ، وعلى لسان رسوله ، عليه الصلاة والسلام ، في الدنيا والآخرة ، جزاء وفاقا . وفي ب (إذا تقرب إلي العبد بماله تعبد به ، قربت إليه ماله وعدته) وهو خطأ .
وفي أ : زيادة (إذا تقرب في معناه) قبل هذه الجملة ، ولا معنى لهـا .

(٧) أبو الحسين ، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، القطـان ، البغدادي ، الثقـة . وكان مكثراً في رواية الحديث .
مات سنة خمس عشرة وأربعمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٠٣) .
وفي أ : (أبو حسين محمد بن الحسن) وهو خطأ .

(٨) عبد الله بن جعفر بن درستويه ، أبو محمد ، الفارسي ، النحـوي .
مات سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٩٨) .

ثنا يعقوب بن سفيان[1] ، ثنا أَبو صالح[2] ، حدثني معاوية ابن صالح[3] ، عن عمــرو بن قيس الكندي[4] ، عن عبد الله ابن بُسر[5] ، قال: «جاءَ أَعرابيّان إلى رسولِ الله ، ﷺ ، يَسأَلانِه فقال أَحدُهما : يا رسولَ الله ، أَيُّ الناسِ خَيرٌ ؟ قال : من طالَ عمرُه ، وحَسُنَ عملُه ، وقال الآخرُ : يا رسولَ الله ، (إنَّ)[6] شَرائِعَ الإسلامِ قد كَثُرتْ عليَّ ، فأَخبِرْني بأَمرٍ أَتَشَبَّثُ بِه ،

---

(١) يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبو يوسف الفسوي ، ثقــة ، حافظ .
مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وقيل : بعد ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٧٥) .

(٢) أبو صالح ، عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجهني ، المصري ، كاتب الليث . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكان فيه غفلة .
مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٣) .

(٣) معاوية بن صالح بن حدير (بالمهملة مصغراً) الحضرمي ، أبو عمرو ، أو أبو عبد الرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس . صدوق ، له أوهام .
مات سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل بعد السبعين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٩) .

(٤) عمرو بن قيس بن ثور بن مازن ، الكندي ، أبو ثور ، الحمصي . ثقــة .
مات سنة أربعين ومائة ، وله مائة سنة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٧٧) .

(٥) عبد الله بن بسر (بضم الموحدة وسكون المهملة) ، المازني ، صحابي صغير ، ولأبيه صحبة . آخر من مات بالشام من الصحابة .
مات سنة ثمان وثمانين ، وله مائة سنة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٠٤) .

(٦) ليس في أ .

قال : لا يزالُ لِسانُكَ رطْباً بذكرِ اللهِ عز وجل »[1] [2] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب[3] ، ثنا أَحمـد بن عبد الحميد الحارثي ، ثنا

---

(١) يعني اذكر الله كثيراً ، بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ، والثناء على الله بما هو أهله .

(٢) رواه الترمذي في أبواب الدعوات (باب ما جاء في فضل الذكر) ج ٥ ص ١٢٦ عن عبد الله بن بسر مختصراً . هكذا : أن رجلاً قال : (يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ . . . إلى آخر الحديث ، دون أوله) . وقال هذا حديث حسن ، غريب من هذا الوجه .

ورواه في كتاب الزهد (باب ما جاء في طول العمر للمؤمن) ج ٣ ص ٣٨٧ ، عن أبي بكرة ، رضي الله عنه مختصراً ، هكذا : (أن رجلاً ، قال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره وحسن عمله) دون باقي الحديث . وقال : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الأدب (باب فضل الذكر) ج ٢ ص ١٢٤٦ ، عن عبد الله بن بسر مختصراً ، هكذا : (أن أعرابياً قال لرسول الله ، ﷺ : إن شرائع الإسلام . . . إلى آخر الحديث ، دون أوله) .

ورواه أحمد ج ٤ ص ١٨٨ ، و ص ١٩٠ .

ورواه الدرامي مختصراً ، عن أبي بكرة ، كالذي عند الترمذي ، في كتاب الرقاق (باب أي المؤمنين خير) . ج ٢ ص ٢١٧ .

ورواه ابن حبان مختصراً ، عن عبد الله بن بسر ، كالذي عند ابن ماجه ، في في كتاب الأذكار (باب فضل الذكر والذاكرين) موارد الظمآن ص ٥٧٦ .

ورواه الحاكم مختصراً ، عن أبي بكرة ، كالذي عند الترمذي ، في كتاب الجنائز ج ١ ص ٣٣٩ ، وقال صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي .

(٣) في أ : (أبو العباس عن محمد بن يعقوب) وهو خطأ .

أَبو أُسامة ، عن بُريد ، عن أَبي بردة ، عن أَبي موسى ، عن النبي ، ﷺ ، قال :

« تَعاهَدُوا القُرآنَ[1] ، فوالذي نفسُ محمَّدٍ بِيَدِه ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ (في عُقُلِها)[2] » .

رواه البخاري ومسلم ، عن أَبي كريب ، عن أَبي أُسامة[3] .

(١) تعاهدوا القرآن : يعني الزموا قراءته ولا تهجروه فتنسوه .

(٢) في أ : (من عقلها) وكلاهما صحيح . والمعنى سرعة ذهابه ونسيانه .

(٣) رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن (باب استذكار القـرآن وتعاهده) ج ٦ ص ٢٣٨ .
ورواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين (باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول أنسيتها) ج ١ ص ٣١٦ .

الباب السادس عشر

[في الشكر على السرّاء، والصبر على الضرّاء]

أخبرنا أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري[(١)]، ثنا أبو عبد الله، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا السري بن خزيمة[(٢)]، ثنا موسى بن إسماعيل[(٣)]، ثنا سليمان بن المغيرة[(٤)]، ثنا ثابت، عن ابن أبي ليلى[(٥)]،

(١) أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، النيسابوري، محدث خراسان ومسندها. مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (العبر ج ٣ ص ٢٢٦).

(٢) السري بن خزيمة بن معاوية، الإمام، الحافظ، الحجة، أبو محمد، الأبيوَرْدي محدث نيسابور.
مات سنة خمس وسبعين ومائتين (سير أعلام النبلاء – الجامعة الإسلامية – مخطوط مصور رقم ٣٤٦ ص ٥٥).

(٣) موسى بن إسماعيل المنقري (بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف) أبو سلمة، التبوذكي (بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة)، مشهور بكنيته وباسمه. ثقة، ثبت.
مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٨٠).

(٤) سليمان بن المغيرة، القيسي مولاهم، البصري، أبو سعيد. ثقة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً.
مات سنة خمس وستين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٣٠).

(٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، المدني ثم الكوفي. ثقة، اختلف في سماعه من عمر. =

عن صهيب[١] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « عَجَباً لأَمرِ المؤمنِ ، إنَّ أَمرَ المؤمنِ كلَّه له خيرٌ ، إن أَصابَتْهُ سَرَّاءُ فشكرَ كان خَيراً ، وإن أَصابَتْهُ ضَرَّاءُ فصبرَ ، كان خيراً » .

رواه مسلم في الصحيح عن هُدبة[٢] ، وشيبان بن فرّوخ[٣] ، عن سليمان بن المغيرة[٤] .

أَخبرنا أَبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن أَحمد بن

= مات بوقعة الجماجم سنة ست وثمانين ، وقيل غرق (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٩٦) .
وفي أ : (عن أبي ليلى) وهو خطأ .

(١) صهيب بن سنان ، أبو يحيى ، الرومي ، أصله من النمر ، ويقال : كان اسمه عبد الملك ، وصهيب لقب . صحابي شهير .
مات بالمدينة المنورة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي ، وقيل قبل ذلك . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٧٠) .

(٢) هدبة (بضم أوله وسكون الدال ، بعدها موحدة) بن خالد بن الأسود ، القيسي أبو خالد ، البصري ، ويقال : هدّاب (بالتثقيل وفتح أوله) . ثقة ، عابد ، تفرَد النسائي بتليينه .
مات سنة بضع وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣١٥) .

(٣) شيبان بن فروخ (أبي شيبة) الحبطي (بمهملة وموحدة مفتوحة) ، الأبليّ (بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام) ، أبو محمد . صدوق ، يهم ، ورمي بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس إليه أخيراً .
مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب . ج ١ ص ٣٥٦) .

(٤) رواه مسلم في كتاب الزهد (باب المؤمن أمره كله خير) ج ٢ ص ٥٩٦ .

بالويه المزكي[1] ، وأبو عثمان ، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ، قالا : (أنا)[2] أبو بكر ، محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى[3] ، ثنا الفضل بن محمد البيهقي[4] ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن أبي حلبس ، يزيد بن ميسرة[5] ، أنه قال : سمعت أم الدرداء[6] ، تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم ، ﷺ ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول : « إن الله عز وجل قال : « يا عيسَى بنَ مريم : إنّي باعثٌ بعدَكَ أُمَّةً ، إنْ أَصابَهُمْ

(١) أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه ، المزكي .
مات سنة عشر وأربعمائه (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٥١) .

(٢) في ب : (ثنا) .

(٣) أبو بكر ، محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى : لم أجد له ترجمة .

(٤) الفضل بن محمد ، البيهقي ، الشعراني . قال أبو حاتم : تكلموا فيه . وقال الحاكم : كان أديباً ، فقيهاً ، عابداً ، عارفاً بالرجال ، كان يرسل شعره فلقب بالشعراني ، وهو ثقة ، لم يطعن فيه بحجة .
مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين (ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٥٨) .

(٥) أبو حلبس ، يزيد بن ميسرة بن حلبس ، الحبري ، الدمشقي ، يكنى أبا ميسرة ويقال : أبو حلبس ، ويقال : أبو يوسف . ذكره ابن حبان في الثقات.
(تعجيل المنفعة ص ٢٩٨) .

(٦) أم الدرداء ، زوج أبي الدرداء ، اسمها هجيمة ، وقيل : جهيمة ، الأوصابية الدمشقية . ثقة ، فقيهة .
ماتت سنة إحدى وثمانين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٦٢١) .

ما يُحِبُّونَ حَمَدُوا وشَكَرُوا ، وإنْ أَصابَهُمْ ما يَكْرَهُون ، احتَسَبُوا وصَبَرُوا ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ . قال : يا ربِّ ، كيفَ يكونُ هذا لهمْ ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ؟ قال : أُعْطِيهِمْ من حِلْمِي وعِلْمِي[1] ».

---

(١) رواه أحمد ج ٦ ص ٤٥٠ .

وقال الهيثمي : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير الحسن بن سوار ، وأبي حلبس ، يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان . (مجمع الزوائد — كتاب المناقب « باب فيما جاء في فضل الأمة » ج ١٠ ص ٦٧) .

ورواه الحاكم في كتاب الجنائز (ج ١ ص ٣٤٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه .

ووافقه الذهبي وقال : على شرط البخاري .

الباب السابع عشر

[في الرضى بالقضاء]

روينا في حديث (عبد الله بن عمرو)[1]، عن النبي، ﷺ، أنه قال في دعائه: «أسأَلك الرضى بعدَ القَضاءِ»[2].

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ، أَخبرني أَبو النضر الفقيه، ثنا الحارث بن أَبي أُسامة، ثنا المعلى بن منصور[3]، ثنا

---

(١) في أ: (عبد الله بن عمر).

(٢) هذه الجملة من الحديث، جزء من دعاء عمار بن ياسر، علمه رسول الله، ﷺ أن يدعو به.

رواه النسائي في كتاب السهو (باب الدعاء بعد الذكر) ج ٣ ص ٥٥.

وعنده رواية أُخرى، بلفظ: (أسألك الرضا بالقضاء).

ورواه الحاكم كذلك، في كتاب الدعاء (ج ١ ص ٥٢٤)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

ورواه أحمد عن زيد بن ثابت ج ٥ ص ١٩١.

(٣) المعلى بن منصور، أبو يعلى، الرازي، نزيل بغداد. ثقة، سني، فقيه، طلب للقضاء فامتنع.

مات سنة إحدى عشرة ومائتين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٦٥).

وفي أ (يعلى بن منصور) وهو خطأ.

عبد العزيز بن محمد[1] ، (ح)[2] وأخبرنا أبو عبد الله ، ثنا أبو منصور ، محمد بن القاسم العتكي[3] ، ثنا إسماعيل بن قتيبة[4] ، ثنا أحمد بن حنبل[5] ، ثنا محمد بن إدريس الشافعي[6] ، المطّلبي ، أنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن ابن الهاد[7] ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد[8]

---

(١) عبد العزيز بن محمد بن عبيد ، الدراوردي ، أبو محمد ، الجهني مولاهم ، المدني . صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ . قال النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر .
مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥١٢) .

(٢) تحويل . ليس في أ .

(٣) أبو منصور ، محمد بن القاسم العتكي لم أجد له ترجمة . وفي أ (محمد بن قاسم).

(٤) إسماعيل بن قتيبة ، السلمي ، النيسابوري ، الزاهد ،
مات سنة أبع وثمانين ومائتين (الوافي بالوفيات ج ٩ ص ١٩٣) .

(٥) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، الشيباني ، المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة .
مات سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وله سبعون سنة . (تقريب التهذيب ج١ ص٢٤) .

(٦) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب ، المطلبي ، أبو عبد الله ، المكي ، نزيل مصر ، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين .
مات سنة أربع ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٣) .

(٧) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، الليثي ، أبو عبد الله ، المدني . ثقة ، مكثر .
مات سنة تسع وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٧) .
ووقع خطأ في كتاب التقريب ، حيث ذكر يزيد بن عبد الملك مكان يزيد بن عبد الله ، فوجب التنبيه .

(٨) عامر بن سعد بن أبي وقاص ، الزهري ، المدني . ثقة .
مات سنة أربع ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٨٧) .

عن العباس بن عبد المطلب[1]، أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : « ذاقَ طعمَ الإيمانِ ، من رضيَ (باللهِ)[2] ربّاً ، وبالإسلامِ ديناً ، وبمحمدٍ نَبيًّا » .

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أَبي عمر[3] ، وبشر بن الحكم[4] ، عن عبد العزيز الدراوردي[5] .

وروى سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة[6]

---

(١) العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي ، ﷺ ، مشهور .
مات سنة اثنتين وثلاثين ، أو بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٩٧) .

(٢) في أ (به) .

(٣) محمد بن يحيى بن أبي عمر ، العدني ، نزيل مكة ، ويقال : إن أبا عمر كنيته يحيى ، صدوق صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، ولكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة . وفي أ : (عن أبي عمر) وهو خطأ .
مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢١٨) .

(٤) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران ، العبدي ، النيسابوري ، أبو عبد الرحمن . ثقة ، زاهد ، فقيه .
مات سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٩٩) .

(٥) رواه مسلم في كتاب الإيمان (باب ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً) ج ١ ص ٣٥ ، وفيه : (وبمحمد رسولا) .
ورواه الترمذي في كتاب الإيمان (باب ١٠) ج ٤ ص ١٢٦ .

(٦) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة (بفتح المهملة وسكون الموحدة) ، الجعفي ، الكوفي ثقة ، وكان يرسل .
مات بعد سنة ثمانين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٣٠) .

عن ابن مسعود ، عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : « لا تُرْضِيَنَّ أَحداً بِسَخَطِ الله ، ولاتَحْمَدَنَّ أَحداً على فضلِ الله ، ولا تَذُمَّنَّ أَحداً على ما لم يُرِدِ الله ، فَإِنَّ رزقَ الله لا يَسُوقُه إليكَ حرصُ حَرِيصٍ ، ولا يَرُدُّهُ عنك كُرْهُ كارهٍ ، وإنَّ اللهَ تعالى بقِسْطِهِ وعَدْلِه ، جعلَ الرَّوح والرَّاحةَ والفرجَ في الرِّضا واليَقين ، وجعلَ الهمَّ والحَزَنَ في الشكِّ والسَّخَط » .

أَخبرنا الحاكم أَبو عبد الله الحافظ ، ثنـــا محمد بن صالح ابن هاني[1] ، ثنا جعفر بن شعيب الشاشي[2] ، ثنا أَبو حُمَة[3] ، ثنا أَبو قُـــرَّة[4] ، عن سفيان بن سعيد[5] ، فذكره . هكذا روي بهذا الإسناد .

(١) محمد بن صالح بن هانئ ، الإمام ، الحافظ ، أبو بكر البغدادي ، الانماطي ، عرف بكيلجة .
مات سنة إحدى وسبعين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٠٧) .

(٢) جعفر بن شعيب بن إبراهيم ، أبو محمد ، الشاشي . (الشاش : بلد) .
مات سنة أربع وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٩٥) .
وفي أ : (النعاش) ، وفي ب : (الساسي) .

(٣) أبو حمـــة (بضم أوله والتخفيف) : محمد بن يوسف ، أبو يوسف ، وأبوحمة لقب . ذكره ابن حبان في الثقات . (لسان الميزان ج ٧ ص ٣٧) .

(٤) موسى بن طارق اليماني ، أبو قرّة (بضم وتشديد الراء) ، الزبيدي (بفتح الزاي) القاضي . ثقة ، يغرب . من التاسعة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٨٤) .

(٥) هو الثوري المتقدم ذكره آنفاً .

وخالفه خالد بن يزيد العمري[1] ، فرواه عن الثوري وغيره ، عن الأَعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله ، عن النبي ، ﷺ .

أَخبرنا القاضي الإمام ، أَبو عمر ، محمد بن الحسين بن محمد[2] ، ثنا أَبو بكر ، أَحمد بن محمود بن خرزاذ[3] الأَهوازي بها ، ثنا أَحمد بن أَيوب[4] ، ثنا خالد بن يزيد العمري ، ثنا سفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله[5] ،

(١) خالد بن يزيد العمري ، أبو الهيثم ، المكي ، أبو حاتم ويحيى ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات . قال موسى بن هارون : مات سنة تسع وعشرين ومائتين . ضعيف . (ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٤٦) .

(٢) أبو عمر ، محمد بن الحسين بن محمد ، البسطامي ، الواعظ ، الفقيه على مذهب الشافعي ، ولي القضاء بنيسابور .
مات سنة سبع وأربعمائة (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٧) .

(٣) أبو بكر ، أحمد بن محمود بن زكريا بن خرّزاذ ، القاضي ، الأهوازي ، ويعرف بالسينيزي . كان ثقة .
مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٥٧) .

(٤) أحمد بن سهل بن أيوب ، الأهوازي . من شيوخ الطبراني (لسان الميزان ج ١ ص ١٨٤) .

(٥) شريك بن عبد الله ، النخعي ، الكوفي ، القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطىء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً ، عابداً ، شديداً على أهل البدع .
مات سنة سبع ، أو ثمان وسبعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٥١) .

وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الأَعمش ، عن خيثمة ، فذكره ، غير أَنه قال : « ولا تَذُمَّنَّ أَحداً على ما لَمْ يُؤتِكَ الله » ، ولم يذكر كلمة (الراحة)[1] . هكذا رواه خالد العمري عنهم ، وإنما رواه الثقات عن سفيان بن عيينة ، عن أَبي هارون المدني[2] ، قال : قال ابن مسعود: «اليقينُ أَن لا تُرضِيَ الناسَ بِسَخَطِ الله» . فذكره موقوفاً مرسلاً[3] . أَخبرناه أَبو الحسين بن بشران ، (ثنا)[4] الحسين بن صفوان[5] ، ثنا ابن أَبي الدنيا[6] ، ثنا

(١) في أ : (الرحمة) وهو خطأ .

(٢) أبو هـــارون المدني ، موسى بن أبي عيسى ، الحناط (بمهملة ونون) ، الغفاري مشهور بكنيته ، واسم أبيه ميسرة . ثقة ، من السادسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٨٧) .
وفي ب : (أبو هريرة) وهو خطأ .

(٣) موقوفاً على ابن مسعود لأنه لم يرفعه إلى النبي ، ﷺ ، ومرسلاً : أي منقطعاً لانقطاع السند بين أبي هارون المدني وعبد الله بن مسعود ، فعبر عن الانقطاع هنا بالارسال .

(٤) في ب : (أنا) .

(٥) الحسين بن صفوان ، البرذعي ، أبو علي ، راوي تصانيف ابن أبي الدنيا . مات سنة أربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٥٥) .

(٦) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا ، القرشي ، الأموي مولاهم ، البغدادي ، أبو بكر ، العالم ، الصدوق ، صاحب التصانيف .
قال الخطيب : أدب غير واحد من أولاد الخلفاء .
مات سنة إحدى وثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٧٧) .
وفي أ : (ابن الدنيا) وهو خطأ .

الحسن بن الصباح[1] ، ثنا سفيان[2] ، فذكره[3] .

(١) الحسن بن الصباح ، البزار (آخره راء) ، أبو علي ، الواسطي ، نزيل بغداد .
صدوق ، يهم ، وكان عابداً ، فاضلاً .
مات سنة تسع وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٦٧) .

(٢) هو سفيان بن عيينة ، المتقدم ذكره آنفاً .

(٣) رواه أبو نعيم في ترجمة سفيان الثوري ج ٧ ص ١٣٠ ، وقال :
غريب من حديث الثوري والأعمش ، تفرد به العمري .
ورواه أيضاً في ترجمة خيثمة بن عبد الرحمن ج ٤ ص ١٢١ ، وقال :
غريب من حديث الثورى ، ومن حديث الأعمش ، تفرد به خالد بن يزيد العمري .
وأورده ابن الجوزي في كتابه صفة الصفوة ج ١ ص ٤١٥ ، على أنه من كلام عبد الله ابن مسعود ، رضي الله عنه ، وأوله : « اليقين أن لا ترضي الناس . . . إلى آخره » .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ج ٢ ص ٥٤٠ ، وقال :
رواه الطبراني في الكبير .
وليس في الترغيب كلمتا : الراحة ، والشك .

الباب الثامن عشر

[في الكسب من الحلال صيانة عن السؤال]

أَخبرنا أَبو محمد ، عبد الله بن يوسف الأَصبهاني ، أَنا أَبو سعيد بن الأَعرابي ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني[(١)] ، ثنا وكيع بن الجرّاح ، عن هشام بن عروة ، عن أَبيه ، عن جده[(٢)] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « لأَنْ يَأْخُذَ أَحدُكم حَبْلَه ، فيأْتِيَ الجبلَ ، (فَيَجيءَ)[(٣)] (بحُزْمَةٍ)[(٤)] من حَطَبٍ على ظَهْرِه ، فيَبِيعَها ، فيَسْتَغْنِيَ بها ، خيرٌ (له)[(٥)] من أَنْ يسأَلَ الناسَ ، أَعطَوْهُ (أَو مَنَعُوه)[(٦)] » .

---

(١) الحسن بن محمد بن الصبّاح ، الزعفراني ، أبو علي ، البغدادي ، صاحب الشافعي . ثقــة .
مات سنة ستين ومائتين ، أو قبلها بسنة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٧٠) .

(٢) الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد ، أبو عبد الله ، القرشي ، الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .
قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٥٩) .

(٣) في ب : (فيأتي) .

(٤) في أ : (الحزمة) ، والحزمة : الربطة .

(٥) ليس في أ .

(٦) في أ : (أو منعوا) :

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن موسى[1] ، عن وكيع ، وأخرجه مسلم من حديث أَبي هريرة ، عن النبي ، ﷺ ، وفيه من الزيادة : « فَيَتَصدَّقُ به ، ويَسْتَغْنِي به (عن)[2] الناس »[3] .

أَخبرنا أَبو عمرو ، محمد بن عبد الله الأَديب ، أَنا أَبو بكر الاسماعيلي ، أَنا أَبو يحيى الروياني[4] ثنا إِبراهيم ، هو ابن

---

(١) يحيى بن موسى ، البلخي ، لقبه : ختّ (بفتح المعجمة وتشديد المثناة) ، أصله من الكوفة . ثقــة .
مات سنة أربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٩) .

(٢) في ب : (من) .

(٣) رواه البخاري في كتاب الزكاة (باب الاستعفاف عن المسألة) ج ٢ ص ١٥٢ ، وليس فيه : (فيأتي الجبل) ولا : (فيستغني بها) .
وفي كتاب البيوع (باب كسب الرجل وعمله بيده) ج ٣ ص ٧٤ (مختصراً) ، عن يحيى بن موسى .
وفي كتاب المساقاة (باب بيع الحطب والكلأ) ج ٣ ص ١٤٩ .
ورواه مسلم بنحوه في كتاب الزكاة (باب كراهة المسألة للناس) ج ١ ص ٤١٥ عن أبي هريرة ، مع الزيادة .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزكاة (باب كراهية المسألة) ج ١ ص ٥٨٨ .

(٤) أبو يحيى الروياني : الحافظ ، الإمام ، أبو بكر ، محمد بن هارون ، صاحب المسند المشهور .
مات سنة سبع وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧٥٢) .

موسى الفراءِ[١] ، ثنا عيسى بن يونس[٢] ، ثنا ثور[٣] ، عن خالد بن معدان[٤] ، عن المقدام بن معـد يكرب[٥] ، أَن رسول الله ، ﷺ ، قال : « ما أَكَلَ أَحدٌ من بني آدمَ طعاماً ، خيراً له من أَنْ يأْكلَ من عملِ (يدِه)[٦] ، إِنَّ نبيَّ اللهِ داودَ ، عليه السلامُ ، كانَ يأْكلُ من كَسْبِ (يدِه)[٧] » .

---

(١) إبراهيم بن موسى بن يزيد ، التميمي ، أبو إسحاق الفراء ، الرازي ، يلقب بالصغير ثقة ، حافظ .
مات بعد العشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤) .

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، السّبيعي (بفتح المهملة وكسر الموحدة) ، أخو إسرائيل ، كوفي ، نزل الشام مرابطاً . ثقـة ، مأمون
مات سنة سبع وثمانين ، وقيل إحدى وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٠٣) .

(٣) ثور بن يزيد (بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه) ، أبو خالد ، الحمصي . ثقـة ، ثبت إلا أنه يرى القدر .
مات سنة خمسين ومائة ، وقيل ثلاث أو خمس وخمسين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢١) .

(٤) خالد بن معدان ، الكلاعي ، الحمصي ، أبو عبد الله . ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً.
مات سنة ثلاث ومائة ، وقيل : بعد ذلك (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١٨) .

(٥) المقدام بن معد يكرب بن عمرو ، الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام .
ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٧٢) .

(٦) في ب (يديه) .

(٧) في ب (يديه) .

رواه البخاري عن إبراهيم بن موسى[1] .

---

(١) رواه البخاري في كتاب البيوع (باب كسب الرجل وعمله بيده) ج ٣ ص ٧٤ ، وفيه : (كان يأكل من عمل يده) .
ورواه ابن ماجه في كتاب التجارات (باب الحث على المكاسب) ج ٢ ص ٧٢٣، وليس فيه : (وإن نبي الله داود ، كان يأكل من كسب يده) .

الباب التاسع عشر

[في الاكتفاء بما فيه (أقل الكفاية)[1] ، والقناعة بما آتاه الله تعالى]

أَخبرنا أَبو أَحمد ، عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني[2] ؛ وأَبو زكريا بن أَبي إِسحاق[3] قالا : ثنا أَبو عبد الله ، محمد بن يعقوب ، ثنا خشنام بن الصديق[4] ، ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا سعيد بن أَبي أَيوب[5] ، ثنا شرحبيل بن شريك[6] ،

---

(١) في ب : (أقل من الكفاية) .

(٢) أبو أحمد ، عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني : لم أجد له ترجمة .
وفي أ : (أبو محمد) وهو خطأ ، كما تأكد ذلك من السنن الكبرى للمؤلف رحمه الله

(٣) أبو زكريا بن أبي إسحاق : هو يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، المزكي ، مسند نيسابور ، صاحب الأمالي .
مات سنة أربع عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٥٨) .

(٤) خشنام بن الصديق : لم أجد له ترجمة .

(٥) سعيد بن أبي أيوب ، الخزاعي مولاهم ، المصري ، أبو يحيى بن مقلاص . ثقة ، ثبت .
مات سنة إحدى وستين ومائة ، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٢)

(٦) شرحبيل بن شريك ، المعافري ، أبو محمد ، المصري ، ويقال : شرحبيل بن عمرو بن شريك . صدوق ، من السادسة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٤٩) .

عن أَبي عبد الرحمن الحبلي[1] ، عن (عبد الله)[2] بن عمرو بن العاص، أَن رسول الله ، ﷺ ، قال : « قَدْ أَفْلَحَ من أَسْلَمَ ، ورُزِقَ كَفافاً ، وقنَّعَهُ (اللهُ)[3] بما آتاه » .

رواه مسلم في الصحيح عن أَبي بكر بن أَبي شيبة ، عن عبد الله بن يزيد المقري[4] .

أَخبرنا أَبو الحسين ، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، ببغداد،(ثنا)[5] إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا سليمان بن الأَشعث ، (قال)[6] : ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبايري[7] ،

---

(١) أبو عبد الرحمن ، الحبلي (بضم المهملة والموحدة) ، عبد الله بن يزيد ، المعافري . ثقة . مات سنة مائة بأفريقية (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٦٢) .

(٢) في أ : (عبيد الله) وهوخطأ .

(٣) ليس في أ .

(٤) رواه مسلم في كتاب الزكاة (باب في الكفاف والقناعة) ج ١ ص ٤٢٠ .
ورواه الترمذي في كتاب الزهد (باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه) ج ٤ ص ٦ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب القناعة) ج ٢ ص ١٣٨٦ .

(٥) في ب : (أنا) .

(٦) ليس في أ .

(٧) عبد الله بن عبد الجبار ، الخبايري (بمعجمة وموحدة وبعد الألف تحتانية) ، أبو القاسم الحمصي ، لقبه : زبريق (بكسر الزاي وسكون الموحدة ثم راء ثم تحتانية ثم قاف) . صدوق .
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٧) .

ثنـــا عبد الله بن حميد المزني[1] ، عن أَبيه[2] ، عن معاوية بن حيدة[3] ، قال : « أَتيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، ما يَكفِيني من الدُّنيا[4] ؟ قـال : ما سدَّ جَوْعَتكَ ، وسَتَرَ عَوْرَتَك ؛ فإِنْ كان بيتٌ فذلك ، وإِنْ (كان)[5] حمارٌ فبخٍ بخٍ ، فَلَقٌ من خُبزٍ ، و (جُرْعَةٌ)[6] من ماءٍ ، وأَنتَ مسؤولٌ عمّا فوقَ الإِزار » .

وروي هــذا المتن من وجه آخر (عن ثوبان مرفوعاً)[7] ، ومن وجه آخر عن أَبي الدرداءِ مرفوعاً ، ومن وجه آخر عن أَبي أُمامة[8] (مرفوعاً)[9] .

(١) عبد الله بن حميد ، المزني : لم أجد له ترجمة ، وله ذكر في المعرفة والتاريخ للفسوي (ج ٢ ص ٤٣٢) .

(٢) حميد المزني : مجهول (لسان الميزان ج ٢ ص ٣٦٥) .

(٣) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب ، القشيري ، صحابي ، نزل البصرة ، ومات بخراسان ، وهو جد بهز بن حكيم (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٩) .

(٤) في أ : (وما يكفيني سن الدنيا) بالواو .

(٥) ليس في ب .

(٦) في ب : (جرّ) وهو خطـــأ ، والجرُعةَ بالضم : الشرب اليسير (النهاية ج ١ ص ٢٦١) ، والفلق : بمعنى القطع .

(٧) في أ : (مرفوعاً عن ثوبان) .

(٨) أبو أُمامة ، صُديّ (بالتصغير) بن عجــلان الباهلي ، صحابي مشهور ، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٦٦) .

(٩) ليس في أ .

وإذا انضمت هذه الأسانيدُ بعضها إلى بعض أَخذت قوة[1] .

وروى مروان بن معاوية[2] ، عن عبد الرحمن بن أَبي شميلة[3] ، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن[4] عن

---

(1) روى الترمذي قريباً منه وبمعناه عن عثمان ، رضي الله عنه ، في كتاب الزهد (باب ما جاء في الزهادة في الدنيا) ج ٤ ص ٣ بلفظ : (ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال : بيت يسكنه ، وثوب يواري عورته ، وجلف الخبز والماء) ، وقال : هذا حديث صحيح .
ورواه الحاكم كالترمذي في كتاب الرقاق (ج ٤ ص ٣١٢) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح .
وأورده الهيثمي في كتاب الزهد (باب ما يكفي ابن آدم من الدنيا) عن ثوبان ، رضي الله عنه ، وليس فيه : (فلق من خبز ، وجرعة من ماء ، وأنت مسؤول عما فوق الأزار) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه الحسن بن عمارة ، وهو متروك) مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٥٤ ، وقال في رواية أبي الدر اء ، التي ذكر فيها الحديث كاملاً : رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم . (مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٨٩) . (باب من أصبح معافى آمنا) .

(2) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء ، الفزاري ، أبو عبد الله ، الكوفي ، نزيل مكة ، ثم دمشق . ثقة ، حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ .
مات سنة ثلاث وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٣٩) .

(3) عبد الرحمن بن أبي شميلة (بمعجمة مصغراً) ، الأنصاري ، المدني ، القبائي (بضم القاف وتخفيف الموحدة ممدودة) مقبول . من السابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٨٤) .

(4) سلمة بن عبد الله — ويقال عبيد الله — بن محصن ، الأنصاري ، الخطمي ، المدني . مجهول . من الرابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣١٧)
وفي ب : (أبو سلمة) وهو خطأ .

أَبيه[1] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ أَصْبَحَ منكُمْ آمناً في سِرْبِهِ معافىً في جَسَدِهِ ، وعندَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فكأَنَّما حِيزَتْ لهُ الدُّنيا ».

(حدثناه)[2] أَبو عبد الرحمن السلمي ، املاءً ، (ثنا)[3] أَبو بكر ، أَحمد بن إسحاق الفقيه[4] ، (ثنا)[5] العباس بن الفضل الأَسفاطي[6] ، ثنا سريج بن يونس[7] ، ثنا مروان بن

---

(١) عبد الله — ويقال عبيد الله ، ورجح — بن محصن ، الأنصاري ، مختلف في صحبته ، له حديث (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٥) .

(٢) في أ : (حدثنا) بدون هاء .

(٣) في ب : (أنا) .

(٤) أبو بكر ، أحمد بن محمد بن إسحاق ، الدينوري ، مولى جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ويعرف بابن السني ، صاحب كتاب « عمل اليوم والليلة » وراوي سنن النسائي ، الحافظ ، الإمام ، الثقة . اختصر سنن النسائي ، وسماه المجتبى . مات سنة أربع وستين وثلاث مائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٣٩) .

(٥) في أ : (أنا) .

(٦) العباس بن الفضل ، الاسفاطي (بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألف الساكنة طاء مهملة) ، البصري (اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٥٤) .

(٧) سريج بن يونس بن إبراهيم ، البغدادي ، أبو الحارث ، مروزي الأصل . ثقة ، عابد . مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٨٥) وفي ب : (شريح) وهو خطأ .

معاوية ، فذكره ، غير أَنه قال : عن عبد الرحمن[1] ، عن أَبيه . وأَبوه فيه زيادة ، فيما أَعلم .

وروي هذا المتن عن ابن عمر مرفوعاً ، غير أَنه قال : « فَعَلى الدُّنيا العَفاءُ »[2] .[3]

---

(۱) هو عبد الرحمن بن أبي شميلة ، وأما أبوه (أبو شميلة) فلم أجد له ترجمة ، وهو كما قال البيهقي زيادة في السند .

(۲) السلامة والعافية .

(۳) روى الحديث الترمذي في كتاب الزهد (باب ما جاء في الزهادة في الدنيا) ج ٤ ص ٥ ،
وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب القناعة) ج ٢ ص ١٣٨٧ .
ورواه البخاري في الأدب المفرد (باب من أصبح آمناً في سربه) ص ١١٢ .
وأما جملة (فعلى الدنيا العفاء) المروية عن ابن عمر ، كما يقول البيهقي : فقد أوردها الهيثمي عن عمر – وليس ابن عمر – هكذا : عن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : (ابن آدم ، عندك ما يكفيك ، وأنت تطلب ما يطغيك ، لا بقليل تقنع ، ولا من كثير تشبع . ابن آدم ، إذا أصبحت آمناً في سربك ، معافىً في جسدك ، عندك قوت يومك ، فعلى الدنيا العفاء) . وقال (أي الهيثمي) : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه أبو بكر الداهري ، وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٨٩ « باب من أصبح معافى آمناً ») .

البـــاب العشـــرون

[في التـــوكل على الله تعالى]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن أَحمد الصفار الأَصبهاني[1] ، إِمـــلاءً ، ثنـــا أَبو يحيي ، أَحمد بن عصام بن عبد المجيد الأَصبهاني[2] ، ثنا رَوح بن عبادة[3] ، ثنا شعبة ، قال : سمعت حصين بن عبد الرحمن[4] ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أَن رسول الله ، ﷺ ، قال : « يَدْخُلُ الجَنَّةَ من أُمَّتي سبعونَ أَلفاً

(١) أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله بن أحمد ، الصفار ، الأصبهاني ، محدث نيسابور. مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٥١) .

(٢) أبو يحيى ، أحمد بن عصام بن عبد المجيد ، الأصبهاني . من الثقات ، مقبول القول . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين (ذكر أخبار أصبهان ج ١ ص ٨٧) .

(٣) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان ، القيسي ، أبو محمد ، البصري . ثقة ، فاضل ، له تصانيف . مات سنة خمس أو سبع ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٥٣) .

(٤) حصين بن عبد الرحمن ، السلمي ، أبو الهذيل ، الكوفي . ثقة ، تغير حفظه في الآخر . مات سنة ست وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٨٢) .

بغير حساب . قال : (فقلتُ)[1] : من هم ؟ قال : (هم)[2] الذين لا يَسْتَرْقُونَ ، ولا يَتَطَيَّرُونَ ، ولا يَعْتافُونَ[3] ، (و)[4] على ربِّهم يتوكَّلُون » . رواه البخاري عن إسحاق ، عن روح ، ورواه مسلم عن أَبي بكر ، عبد الله بن محمد بن أَبي شيبة ، عن محمد بن فضيل[5] ، عن حصين ، فذكره ، غير أَنه لم يذكر قول : (ولا يَعْتافُون) .

(وزاد)[6] : (وقال)[7] عكاشة بن محصن[8] : « أَنا منهُم

---

(١) في أ : (قلت) بدون فاء .

(٢) ليس في أ .

(٣) لا يعتافون : لا يكرهون ما قدر لهم ، من عاف الشيء : إذا كرهه . (النهاية ج ٣ ص ٣٣٠) .

(٤) ليس في ب .

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان (بفتح المعجمة وسكون الزاي) ، الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، الكوفي ، عارف ، رمي بالتشيع .
مات سنة خمس وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٠) .

(٦) في ب : (فزاد) بالفاء .

(٧) في ب : (قال) بدون واو .

(٨) عكاشة بن محصن ، الأسدي ، أحد السابقين من الصحابة ، كان من أجمل الرجال وأشجعهم . استشهد في قتال طليحة الأسدي أيام الردة (تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ٣٨٧) . وفي هامش صحيح البخاري ج ٨ ص ١٤٠ (عكّاشة : يخفف ويثقل ، وهو الأكثر اهـ من اليونينية) .

يا رسُولَ اللهِ ؟ فقال أَنت منهم . ثمَّ (قامَ)[1] رجلٌ (آخرُ)[2] ، فقال : أَنا منهم ؟ فقال : « قَدْ سَبَقَكَ بها عُكاشَة » .

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أَنا أَبو جعفر بن دحيم[3] ، ثنا أَحمد بن حازم الغفاري ، ثنا عبد الله بن محمد بن أَبي شيبة ، فذكره[4] .

قال الشيخ الإمام أَحمد[5] ، رحمه الله تعالى : التوكل طمأْنينة القلب ، وسكونه إلى موعود الله تعالى ، وذلك لا يمنع الكسب من الحلال ، فيكتسب (بظاهر العمل)[6] ، معتمداً

---

(١) في أ : (قال) . (٢) ليس في ب .

(٣) في أ : (جعفر بن دحيم) وهو خطأ .

(٤) الحديث المذكور آنفا رواه البخاري بنحوه في كتاب الطب (باب من اكتوى أو كوى غيره ، وفضل من لم يكتو) ج ٧ ص ١٦٣ .
و (باب من لم يرق) ج ٧ ص ١٧٤ .
وفي كتاب الرقاق (باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه . . .) ج ٨ ص ١٢٤ ، عن إسحاق ، عن روح .
وبنحوه رواه مسلم في كتاب الإيمان (باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب) ج ١ ص ١١٢ .
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب القيامة (باب ١٤) ج ٤ ص ٤٩ .
وليس عند أحد ممن ذكرنا جملة (ولا يعتافون) .

(٥) المراد به المؤلف ، وهو الإمام البيهقي ، رحمه الله تعالى .

(٦) في أ : (بظاهر العلم) ، وفي ب : (لظاهر العلم) ، وأظنه تصحيفاً ، والصحيح =

بقلبه على الله تعالى ، لا على كسبه ، لعلمه بأن لا حول ولا قوة إلا بالله . وكذا قال أَبو الحسن ، علي بن أَحمد البوشَنجي[1] ، فيما أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، عنه : التوكل : التبرئة من حولك وقوتك (وحول مثلك وقوة مثلك)[2] .

= العمل : أي أنه يأخذ بالأسباب للاكتساب ، وهو مطلوب ، والأسباب عمل ، ولكن المؤمن يعلم أن كل شيء بيد الله ، فالرزق منه ، والتوفيق للعمل منه أيضاً ، ولذا فالاعتماد عليه وحده ، وليس على شيء سواه .

(١) أبو الحسن ، علي بن أحمد ، البوشنجي ، الصوفي ، الزاهد ، الورع ، العالم . مات سنة سبع وأربعين وثلاث مائة (طبقات الشافعية ج ٣ ص ٣٤٤) .

(٢) في ب : (في حول مثلك ، في قوة مثلك) .

الباب الحادي والعشرون

[في من توسع في اكتساب المال الحلال فوق الكفاية ، (إن)[1] استفاده من وجه حلال ، وأخرج منه حق الله تعالى فيه ، واستغنى هو وعياله بباقية]

أَخبرنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو الحسن ، علي بن محمد المصري[2] ، ثنا عبيد الله بن محمد العمري[3] (ح)[4] وأَخبرنا علي بن أَحمد بن عبدان ، أَنا أَحمد بن عبيد الصفار

---

(١) في ب (أو) .

(٢) أبو الحسن ، علي بن محمد بن أحمد بن الحسن ، الواعظ ، المعروف بالمصري ، وهو بغدادي ، أقام بمصر مدة طويلة ، ثم رجع إلى بغداد فعرف بالمصري .
قال الخطيب : وكان ثقة ، أميناً ، عارفاً .
مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٧٥) .

(٣) عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمري ، من شيوخ الطبراني ، رماه النسائي بالكذب . (ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١٥) .

(٤) ليس في أ .

ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي[1] ، قالا[2] : ثنا إسماعيل بن أَبي أَويس ، ثنا مالك ، عن زيد بن أَسلم ، عن عطاءِ بن يسار ، عن أَبي سعيد الخدري ، أَنه قال :

قال رسول الله ، ﷺ : « إنَّ أَكْثَرَ مَا أَخافُ عليكُم ما يُخرِجُ اللهُ لكمْ من برَكاتِ الأَرْضِ ، فقيل : ما بركاتُ الأَرْضِ ؟ قال : زهرةُ الدُّنيا[3] . فقال له رجلُ : هل يأْتِي الخيرُ بالشرِّ[4] ؟ فصمتَ رسولُ الله ، ﷺ[5] ، حتى ظَنَنَّا أَنَّهُ ينزلُ عليه[6] ، ثم جعلَ يمسحُ العرَقَ (عن)[7] جَبِينِه ، وقال : أَينَ السائلُ هل يأْتِي الخيرُ بالشَرِّ ؟ (قال)[8] الرَّجلُ : أَنا ذا ، قال أَبو

(١) شيخ الإسلام ، أبو إسحاق ، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن محدث البصرة : حماد بن زيد ، الأزدي مولاهم ، البصري ثم البغدادي ، المالكي ، الحافظ صاحب التصانيف ، وشيخ مالكية العراق وعالمهم .
مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٢٥) .

(٢) المراد بقالا : هو عبيد الله بن محمد العمري ، وإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وفي المخطوطة (قال) بالإفراد وهو خطأ .

(٣) المراد بزهرة الدنيا : ما فيها من أنواع المتاع من العين والثياب والزروع وغيرها ، مما يفتخر الناس بحسنه مع قلة البقاء (فتح الباري ج ١١ ص ٢٤٦) .

(٤) في أ : (يا رسول الله ، هل يأتي الخير بالشر ؟) .

(٥) في أ : (قال : فصمت رسول الله ، ﷺ) .

(٦) في أ : (حتى ظننا أنه سينزل عليه الوحي) .

(٧) في ب : (من) .

(٨) في أ : (فقال) .

سَعيد : لقد حَمِدْناه حينَ صنعَ ذلك ، قال : فقال رسولُ الله ، ﷺ : إنَّ الخيرَ لا يأْتي إلا بالخيرِ ، ثلاثَ مراتٍ ، ولكنَّ هذا المال خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ ، إنَّ كُلَّ ما يُنْبِتُ الرَّبيعَ يقْتلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ[1] ، إلا آكِلَةَ (الخُضْرَةَ)[2] ، (أَكلَت)[3] ، حتَّى إذا امتدَّتْ خَاصِرتاها (استقبلت)[4] الشَّمسَ ، فَاْجْتَّرتْ[5] ، (وثَلَّطَت)[6] ، وبالَتْ ، ثم عادَتْ فَأَكَلتْ ، إنَّ هذا المالَ خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ ، من أَخذَهُ بحقِّه ، ووضعهُ في حقِّه ، فنعمَ

---

(١) يقتل حبطاً أو يلم : الحبط (بفتح المهملة والموحدة والطاء) : انتفاخ البطن من كثرة الأكل ، فيقال : حبطت الدابة ، تحبط ، حبطاً : إذا أصابت مرعى طيباً ، فأمعنت في الأكل ، حتى تنتفخ فتموت . ويلم : (بضم أوله) : أي يقرب من الهلاك . والربيع : أي الجدول . (فتح الباري) .

(٢) في ب : (الخضر) بدون تاء التأنيث .

ومعنى آكلة الخضرة : أي الماشية التي تأكل هذا النوع من الكلأ ، لأنه يعجبها . (فتح الباري) .

(٣) في أ : (فأكلت) ، وفي ب : (تأكل) .

(٤) في ب : (استقلت) .

(٥) اجترت : أي استرجعت ما أدخلتـه في كرشها من العلف ، فأعادت مضغه . (فتح الباري) .

(٦) في أ : (وتطلت) .

وثلطت (بمثلثة ولام مفتوحتين ، ثم طاء مهملة) : أي ألقت ما في بطنها رقيقاً (فتح الباري) ومعنى (حتى إذا امتدت خاصرتاها ، استقبلت الشمس ، فاجترت ، وثلطت ، وبالت) : أنها إذا شبعت فثقل عليها ما أكلت ، تحيلت في دفعه ، بأن تجتر فيزداد نعومة ، ثم تستقبل الشمس ، فتحمي بها ، =

المَعُونةُ هو ، ومن أَخذَهُ بغيرِ حقِّه ، كانَ كالّذي يـأْكلُ ، ولا يَشْبَعُ » .

رواه البخاري عن ابن أَبي أَويس[1] ، ورواه مسلم عن أَبي الطاهر[2] ، عن ابن وهب ، عن مالك[3] . أَخبرنا أَبو عبد الله

= فيسهل خروجه ، فإذا خرج ، زال الانتفاخ ، فسلمت ، وهذا بخلاف من لم تتمكن من ذلك ، فإن الانتفاخ يقتلها سريعا . (فتح الباري) .

قال الأزهري : هذا الحديث إذا فرق لم يكد يظهر معناه ، وفيه مثلان : أحدهما للمفرط في جمع الدنيا ، المانع من إخراجها في وجهها ، وهو الذي يقتل حبطاً .

والثاني : المقتصد في جمعها ، وفي الانتفاع بها ، وهو آكلة الخضرة (فتح الباري ج ١١ ص ٢٤٧) .

(١) في أ : (عن أبي أويس) وهو خطأ .

(٢) أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح – بمهملات – أبو طاهر ، المصري . ثقة . ماتَ سنة خمس وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص٢٣)

(٣) رواه البخاري في كتاب الرقاق (باب ما يحذر من زهرة الدنيا ، والتنافس فيها) ج ٨ ص ١١٣ ، عن ابن أبي أويس .

ورواه بنحوه في كتاب الزكاة (باب الصدقة ، على اليتامى) ج ٢ ص ١٥٠ .

ورواه بنحوه في كتاب الجهاد (باب فضل النفقة في سبيل الله) ج ٤ ص ٣٢ .

ورواه مسلم في كتاب الزكاة (باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا) ج ١ ص ٤١٨ .

ورواه النسائي بنحوه في كتاب الزكاة (باب الصدقة على اليتيم) ج ٥ ص ٩٠ .

ورواه ابن ماجه بنحوه في كتابالفتن (باب فتنة المال) ج ٢ ص ١٣٢٣ .

الحافظ ، (أنا)[1] دعلج بن أحمد[2] ، ثنا محمد بن علي ابن زيد الصايغ[3] ثنا أحمد بن شبيب[4] ، (ثنا)[5] أبي[6] ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن خالد بن أسلم[7] ، قال : خرجنا مع عبد الله بن عمر ، فقال أعرابي : يقول الله عز وجل : (والَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)[8] ! ؟ ، فقال ابن عمر :

(١) في ب : (ثنا) .

(٢) دعلج بن أحمد بن دعلج ، الإمام ، الفقيه ، محدث بغداد ، أبو إسحاق ، السجزي ، العدل ، كان من أوعية العلم ، وبحور الرواية . قال الحاكم : كان شيخ أهل الحديث .
مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٨١) .

(٣) محمد بن علي بن زيد ، الصايغ ، محدث مكة .
مات سنة تسعين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦٥٩) .
وفي أ : (محمد بن علي بن الصايغ) .

(٤) أحمد بن شبيب بن سعيد ، الحبطي (بفتح المهملة والموحدة) ، أبو عبد الله ، البصري ، صدوق . مات سنة تسع وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص١٦)

(٥) في أ : (أنا) .

(٦) شبيب بن سعيد ، التميمي ، الحبطي (بفتح المهملة والموحدة) ، البصري ، أبو سعيد . لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه ، لا من رواية ابن وهب .
مات سنة ست وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٤٦) .

(٧) خالد بن أسلم ، القرشي ، العدوي ، أخو زيد بن أسلم ، مولى عمر . صدوق . من الخامسة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١١) .
وفي أ : (خالد بن يزيد بن أسلم) وهو خطأ .

(٨) الآية رقم (٣٤) من سورة التوبة .

مَنْ كَنَزَهُما ، فَلَمْ يُؤَدِّ زكَاتَهُما ، فَوَيْلٌ لَهُ . (إنَّما كانَ هذا)[1] (قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكاةُ)[2] ، فَلمَّا نزلتْ ، جعلَها اللهُ طُهْراً لأَمْوالِهِم ، ثُمَّ التفتَ إليَّ ، فقال : ما أُبالي لو كانَ لي مثلُ أُحدٍ ذَهباً ، أَعْلَمُ عَدَدَهُ ، وأُزَكِّيه ، وأَعْمَلُ فيه بطَاعَةِ اللهِ تعَالى » . رواه البخاري في الصحيح ، فقال : وقال أَحمد ابن شبيب[3] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا قبيصة بن عقبة[4] ،

---

(١) في أ : (قال : إنما كان ظل هذا) .

(٢) في أ : (قبل أن تنزل آية الزكاة) والصواب في العبارتين ما أثبته فوق .

(٣) رواه البخاري بنحوه في كتاب الزكاة (باب ما أدي زكاته فليس بكنز) ج ٢ ص ١٣٢ ، وقال : وقال أحمد بن شبيب . وليس فيه : (ثم التفت إليّ ، فقال : . . . إلى آخره) .
وكذلك رواه في كتاب التفسير ، في تفسير قوله تعالى : (يوم يحمى عليها في نار جهنم . . . الآية) من (سورة براءة) . ج ٦ ص ٨٢ .
ورواه ابن ماجه بنحوه أيضاً في كتاب الزكاة (باب ما أدي زكاته فليس بكنز) ج ١ ص ٥٦٩ .

(٤) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان ، السوائي (بضم المهملة ، وتخفيف الواو ، والمد) ، أبو عامر ، الكوفي . صدوق ، ربما خالف .
مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٢٢).

عن سفيان ، (ح قال)[1] وحدثنا أَبو العباس[2] ، ثنا بكر بن سهل الدمياطي[3] ، ثنا محمد بن أَبي السري[4] ، ثنا وكيع ابن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن الحجاج بن فُرافِصة[5] ، عن مكحول[6] ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال – في رواية قبيصة أَراه رفعه ، وقال في رواية وكيع ، قال – قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ طَلَبَ الدُّنيا حَلالاً ، مُفاخِزاً ، مُكاثِراً ، مُرائياً ، لَقِيَ اللهَ ، وهو عليه غَضْبَان ، ومَنْ طَلَبَ الدُّنيا حلالاً

(١) ليس في أ ، والقائل : هو أبو عبد الله الحافظ .

(٢) أبو العباس : هو محمد بن يعقوب ، شيخ أبي عبد الله الحافظ .

(٣) بكر بن سهل ، الدمياطي ، أبو محمد ، مولى بني هاشم . حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال . قال النسائي : ضعيف .
مات سنة تسع وثمانين ومائتين (ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٤٥) .

(٤) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن ، الهاشمي مولاهم ، العسقلاني ، المعروف بابن أبي السري . صدوق ، عارف ، له أوهام كثيرة .
مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٤) .
وفي المخطوطة (محمد بن السري) وهو خطأ .

(٥) الحجاج بن فرافصه (بضم الفاء الأولى وكسر الثانية ، بعدها صاد مهملة) ، الباهلي ، البصري . صدوق ، عابد ، يهم . من السادسة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٥٤) .

(٦) مكحول الشامي ، أبو عبد الله . ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور .
مات سنة بضع عشرة ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٧٣) .

إستِعْفافاً عن المسأَلَةِ ، وسَعياً على عيالِهِ ، و (تَعَطُّفاً)[1] على جارِه ، لقـيَ اللهَ يومَ القيامةِ ووجْههُ كالقمرِ لَيلةَ البدْرِ » .
هكذا قال مكحول عن أبي هريرة ، ومكحول لم يسمع (من)[2] أَبي هريرة ، وكأَنه أَخـذه (عن)[3] بعض أَصحاب أَبي هريرة ، عن أَبي هريرة[4] .

(١) في أ : (وتعطف) .
(٢) في أ : (عن) .
(٣) في ب : (من) .
(٤) رواه أبو نعيم بنحوه ، وقال : غريب من حديث مكحول ، لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج . (حلية الأولياء ج ٨ ص ٢١٥ ، ج ٣ ص ١١٠) .
وقال العراقي : أخرجه أبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في الشعب (يعني كتابه شعب الإيمان) من حديث أبي هريرة ، بسند ضعيف . (المغني من حمل الأسفار في الأسفار – حاشية على كتاب إحياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٢١) .
وقال الفتني الهندي في كتابه « تذكرة الموضوعات » :
وفي المختصر (يعني مختصر الفيروز آبادي لمغني العراقي) : لم يوجد مرفوعاً .
وفي كلام البيهقي ما يدل على أن مكحولا أرسل عن أبي هريرة ، وعلى هذا فالحديث فيه انقطاع .

الباب الثاني والعشرون

[في الأخذ من الحلال ، وإجتناب المحارم والتـــورع عن الشبهات]

أَخبرنا أَبو محمد ، جناح بن نذير بن جناح المحاربي ، القاضي بالكوفة ، ثنا أَبو جعفر ، محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أَحمد بن حازم - يعني ابن أَبي غرزة[1] ، (ثنا)[2] يعلى بن عبيد ، والفضل بن دكين ، قالا : ثنا زكريا بن أَبي زائدة[3] ، عن الشعبي[4] ، قال : سمعت النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ ، يقول : سمعتُ رسولَ اللهِ ، ﷺ (يقول)[5] : وأَومأَ النعمانُ بأُصبعَيه

(١) في ب : (عن أبي غرزة) وهو خطأ .

(٢) في أ : (أنا) .

(٣) زكريا بن أبي زائدة (خالد) ، ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز ، الهمداني ، الوادعي ، أبو يحيى ، الكوفي . ثقة ، وكان يدلس ، وسماعه من أبي إسحاق بآخره . مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦١) .

(٤) الشعبي (بفتح المعجمة) : هو عامر بن شراحيل ، أبو عمرو . ثقة ، مشهور فقيـه ، فاضل . قال مكحول : ما رأيت أفقه منه .
مات بعد المـائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٨٧) .

(٥) ليس في ب .

إلى أُذُنَيه ـ : « إِنَّ الحلالَ بيِّنٌ ، والحرامَ بيِّنٌ ، وبين ذلك (مُشْتَبِهاتٌ)[١] ، (لا يعلَمُها كثيرٌ من النّاس)[٢] ، فمن اتَّقَى المُشْتَبِهاتِ ، فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لدينِه ولِعرْضِه ، ومنَ وقعَ في المُشْتَبِهاتِ ، وقعَ في الحرامِ ، كالرّاعي يَرْعى حولَ الحِمىَ ، أَوْشَكَ أَنْ يقعَ فيه ، أَلا إِنَّ لكُلِّ ملكٍ حِمىً ، وإِنَّ حِمىَ اللهِ محارِمُه » .

وأَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو بكر ، أَحمد بن إسحاق[٣] الفقيه ، إملاءً ، أَنا موسى بن الحسن بن عبّاد[٤] ، وعمرو بن تميم[٥] ، قالا : ثنا أَبو نعيم ، وهو الفضل بن دكين ، فذكره بإِسناده ومعناه ، وزاد : « أَلا وإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً ، إذا صَلحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه ، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه ، أَلا وهيَ القَلْب » .

---

(١) في أ : (متشابهات كثيرة) .
(٢) ليس في أ .
(٣) في ب : (أبو بكر ابن إسحاق) وهو صواب أيضاً .
(٤) موسى بن الحسن بن عباد ، أبو السري ، الأنصاري ، المعروف بالجلاجلي ، كان ثقة . وقال الدار قطني : لا بأس به . سمي الجلاجلي لحسن صوته .
مات سنة سبع وثمانين ومائتين (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩) .
(٥) عمرو بن تميم : قال البخاري : في حديثه نظر . (ميزان الاعتدال ج٣ ص ٢٤٩).

رواه البخاري عن أَبي نعيم ، وأَخرجه مسلم من أَوجه عن زكريا[1] .

وروي عن سعد بن أَبي وقاص[2] ، وغيره ، مرفوعاً : « فَضْلُ العِلْمِ ، أَحَبُّ إِليَّ من فَضْلِ العِبادَةِ ، وَخْيرُ دينِكُمُ الوَرَعُ »[3] .

---

(١) رواه البخاري بنحوه في كتاب الإيمان (باب من استبرأ لدينه) ج ١ ص ٢١ ، عن أبي نعيم .
ورواه في كتاب البيوع (باب الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما مشتبهات) ج ٣ ص ٦٩ .
ورواه مسلم في كتاب البيوع (باب أخذ الحلال وترك الشبهات) ج ١ ص ٦٩٧ .
ورواه أبو داود في كتاب البيوع (باب اجتناب الشبهات) ج ٢ ص ٢١٨ .
ورواه الترمذي في كتاب البيوع (باب ما جاء في ترك الشبهات) ج ٢ ص ٣٤٠ .
ورواه النسائي في كتاب البيوع (باب اجتناب الشبهات في الكسب) ج٧ ص ٢٤١
ورواه ابن ماجه في كتاب الفتن (باب الوقوف عند الشبهات) ج ٢ ص ١٣١٨ .
وأمّا زيادة : (ألا وإن في الجسد مضغة . . . إلى آخرها) فهي ليست عند أبي داود ولا الترمذي ولا النسائي .
والحديث يدعو إلى البعد عن مواطن الشبه ، لأنها تجر إلى الحرام .

(٢) سعد بن أبي وقاص (مالك) بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، الزهري ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبة كثيرة . مات بالعقيق ، سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة . (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٠ .

(٣) رواه الحاكم في كتاب العلم عن سعد بن أبي وقاص ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقال الذهبي : على شرطهما . =

وعن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، أَن النبي ، ﷺ ، قال له : « يا أَبَا هُرِيرَةَ ، كُنْ وَرِعاً ، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ »[1] .

= ورواه عن حذيفة بن اليمان أيضاً (المستدرك ج١ ص ٩٢) .
ورواه البزار في كتاب العلم (باب فضل العالم المتعلم) عن حذيفة بن اليمان ، وقال : لا نعلمه مرفوعاً إلا عن حذيفة من هذا الوجه (كشف الأستار ج ١ ص ٨٥) .
وقال الهيثمي ، بعد إيراد الحديث عن حذيفة ، في كتاب العلم (باب في فضل العلم) :
رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار ، وفيه عبد الله بن عبد القدوس : وثقة البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين . (مجمع الزوائد ج ١ ص ١٢٠) .
وفي الحديث بيان لفضل العلم ، والتقوى والزهد .

(١) رواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب الورع والتقوى) ج ٢ ص . ١٤١ .
ورواه الترمذي في أول أبواب الزهد من سننه ج ٣ ص ٣٧٧ ، بلفظ : (اتق المحـــارم ، تكن أعبد الناس) .
وبهذا اللفظ أخرجـــه الإمام أحمد في مسنده ج ٢ ص ٣١٠ .
وقال الهيثمي ، بعد إيراد الحديث ، في كتاب العلم ، (باب ما جاء في فضل الورع والزهد) .
رواه الطبراني في الصغير ، وفيه من لم أعرفهم . (مجمع الزوائد ج ١ ص ٢٩٦).
وقال أحمد محمد شاكر في تعليقه على رواية الإمام أحمد : في إسناد ضعف ، ولكنه يكون صحيحاً لغيره . (مسند الإمام أحمد – شرح أحمد محمد شاكر ج ١٥ ص ٢٢٨ ح ٨٠٨١) .

الباب الثالث والعشرون

[في بر الوالدين]

أَخبرنا أَبو عبد الله ، محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر[1] ، ثنا محمد سابق[2] ، ثنا مالك بن مِغْوَل[3] ، (قال)[4] : سمعت الوليد بن العيزار[5] ، عن أَبي عمرو الشيباني[6] ،

---

(١) جعفر بن محمد بن شاكر ، الصائغ ، أبو محمد ، البغدادي . ثقة ، عارف بالحديث . مات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج١ ص١٣٢)

(٢) محمد بن سابق ، التميمي ، أبو جعفر ، أو أبو سعيد ، البزاز ، الكوفي ، نزيل بغداد . صدوق .
مات سنة ثلاث عشرة ، وقيل أربع عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٦٣) .

(٣) مالك بن مغول (بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو) ، الكوفي ، أبو عبد الله . ثقة ، ثبت .
مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٢٦) .

(٤) ليس في أ .

(٥) الوليد بن العيزار بن حريث ، العبدي ، الكوفي . ثقة .
من الخامسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٣٤) .

(٦) أبو عمرو الشيباني : سعد بن إياس ، الكوفي . ثقة ، مخضرم . =

قال : قال عبد الله بن مسعود : « سألتُ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قال : الصَّلاةُ على ميقاتِها . قلتُ : ثم أَيٌّ ؟ قال : ثُمَّ بِرُّ الوالدَين ، قال : قلتُ : ثم أَيٌّ ؟ قال : الجِهادُ في سبيل الله . قال : فسكتَ عنِّي رسولُ اللهِ ، ﷺ ، (ولو)[1] ٱسْتَزَدْتُه لزادَني » . رواه البخاري في الصحيح ، عن الحسن ابن الصباح ، عن محمد بن سابق[2] .

= مات سنة خمس أو ست وتسعين ، وهو ابن عشرين ومائة سنة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٨٦) .

(١) في أ : (فلو) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير (باب فضل الجهاد والسير) ج ٤ ص ١٧ ، عن الحسن بن الصباح ، وفيه : (فسكتُّ عن رسول الله ، ﷺ) بدلاً من : (فسكت عني . . .) .

وفي كتاب الصلاة ، بنحوه (باب فضل الصلاة لوقتها) ج ١ ص ١٣٣ .

وفي كتاب الأدب ، بنحوه (باب البر والصلة) ج ٨ ص ٢ .

وفي كتاب التوحيد ، بنحوه مختصراً (باب وسمّى النبي ، ﷺ ، الصلاة عملا) ج ٩ ص ١٩١ .

ورواه مسلم في كتاب ا لإيمان (باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال) ج ١ ص ٤٩ .

ورواه الترمذي في كتاب الصلاة (باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل) ج ١ ص ١١٢ .

وفي كتاب البر والصلة (باب « ٢ ») ج ٣ ص ٢٠٦ .

ورواه النسائي بنحوه مختصراً ، في كتاب المواقيت (باب فضل الصلاة لمواقيتها) ج ١ ص ٢٩٢ .

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو عبد الله ، محمد ابن يعقوب الحافظ ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ، ثنا أَبو بدر ، شجاع بن الوليد[١] ، ثنـــا عبد الله بن شُبرُمة[٢] ، عن أَبي زرعة بن عمرو بن جرير[٣] ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : « قال رجلٌ : يا رسولَ الله ، من أَحَقُّ منِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ ؟ قال : أُمُّك ، قال : ثُـمَّ من ؟ قال : ثُـمَّ أُمُّك ، قال : ثُـمَّ من ؟ قال : (ثُـمَّ)[٤] أُمُّك ، قال : ثُـمَّ من ؟ قال : (ثُـمَّ)[٥] أَبـــوك) .

أَخرجه البخاري ومسلم في الصحيح ، من حديث ابن شبرمة[٦] .

---

(١) شجاع بن الوليد بن قيس ، السكوني ، أبو بدر ، الكوفي . صدوق ، ورع ، له أوهام مات سنة أربع ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٤٧) .

(٢) عبد الله بن شبرمة (بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء) بن الطفيل بن حسان ، الضبي ، أبو شبرمة ، الكوني ، القاضي . ثقة ، فقيه .
مات سنة أربع وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٢٢) .

(٣) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله ، البجلي ، الكوفي ، قيل : اسمه هرم ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله ، وقيل : عبد الرحمن ، وقيل : جرير . ثقة . من الثالثة . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٤٢٤) .

(٤) ليس في ب .

(٥) ليس في أ .

(٦) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب من أحق الناس بحسن الصحبة) ج٨ ص٢ = .

وفي حديث عطاء بن السائب[1] ، عن أَبي عبد الرحمن السلمي[2] ، عن أَبي الدرداءِ ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « إنَّ الوالدَ أوسطُ أَبْوابِ الجَنَّةِ ، فَأَحْفَظْ ذلك البابَ ، أَو دَعْــهُ » .

(أَخبرناه)[3] أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس الأَصمّ ، ثنا أَحمد بن شيبان[4] ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عطاءٍ ، فذكره[5] .

= ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب بر الوالدين وأنهما أحق به) ج ٢ ص ٤١٧ .
ورواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب (باب في بر الوالدين) ج ٢ ص ٦٢٨ .
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في بر الوالدين) ج ٣ ص ٢٠٦ .
ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الأدب (باب بر الوالدين) ج ٢ ص ١٢٠٦ .
وفي الحديث بيان لحقوق الوالدين وفضلهما ، والأم خاصة .

(١) عطاء بن السائب ، أبو محمد ، ويقال : أبو السائب ، الثقفي ، الكوفي . صدوق ، اختلط . مات سنة ست وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٢).

(٢) أبو عبد الرحمن ، السلمي : عبد الله بن حبيب بن ربيعة (بفتح الموحدة وتشديد الياء) الكوفي ، المقرىء ، مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة . ثقة ، ثبت . مات بعد السبعين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٠٨) .

(٣) في أ : (أخبرنا) .

(٤) أحمد بن شيبان ، الرملي . مات سنة ثمان وستين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٥٦٠) .

(٥) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب الفضل في رضا الوالدين) ج ٣ =

....

= ص ٢٠٧ . وقال : هذا حديث صحيح .

ورواه ابن ماجه في كتاب الطلاق (باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته) ج ١ ص ٦٧٥ .

وفي كتاب الأدب (باب بر الوالدين) ج ٢ ص ١٢٠٨ .

ورواه أحمد ج ٥ ص ١٩٦ ، ج ٦ ص ٤٤٥ و ص ٤٤٨ و ص ٤٥١ .

ورواه ابن حبان في كتاب البر والصلة (باب بر الوالدين) موارد الظمآن ص ٤٩٦ .

ورواه الحاكم في كتاب البر والصلة ، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . (ج ٤ ص ١٥٢) .

وفي هذا الحديث خصوصية لحق وفضل الوالد ، كما أن في الحديث الذي سبقه خصوصية للوالدة ، ووجه الجمع بينهما أن لكل من الوالد والوالدة حقاً كبيراً على الولد ، وواجبه أن يبر بهما ، ولكن لما كانت الأم أكثر حناناً وأرق شعوراً وتحملت المشقة في الحمل ثم الوضع ثم الرضاع ، كان لها في المقابل الزيادة في الإحسان ، والمراعاة في المعاملة . نسأل الله تعالى أن يعيننا على أداء حقوقهما وأن يغفر لنا ما فرطنا فيه من حقوقهما .

الباب الرابع والعشرون

[في صلة الرحم]

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو الحسن ، علي بن محمد بن سختويه[1] ، ثنا أَبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم البوشَنجي[2] ، وأَحمد بن إبراهيم بن ملحان[3] ، قالا : ثنا يحيى بن بكير[4] ، ثنا الليث[5] ، عن عُقيل[6] ، عن ابن

(١) أبو الحسن ، علي بن محمد بن سختويه بن خمشاء ، النيسابوري ، الحافظ ، العدل ، الثقة ، أحد الأئمة .
مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٤٨) .

(٢) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن ، البوشنجي (بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون ، بعدها جيم) ، أبو عبد الله . ثقة ، حافظ ، فقيه . مات سنة تسعين ومائتين ، أو بعدها بسنة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٠) .

(٣) أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، أبو عبد الله ، قال الدار قطني . كان ثقة .
مات سنة تسعين ومائتين (تاريخ بغداد ج ٤ ص ١١) .

(٤) يحيى بن عبد الله بن بكير ، المخزومي مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده (كما هنا) . ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك .
مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٥١) .

(٥) الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، الفهمي ، أبو الحارث ، المصري . ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور .
مات سنة خمس وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٣٨) .

(٦) عقيل (بالضم) بن خالد بن عقيل (بالفتح) . الأيلي (بفتح الهمزة ، بعدها =

شهاب ، أَخبرني أَنس بن مالك ، أَن رسول الله ، ﷺ ، قال : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ ، ويُنْسَأَ لَهُ في أَثَــرِهِ [1] ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

رواه البخاري عن يحيى بن بكير ، وأَخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث .

(ورُوي) [2] عن عاصم بن ضمُرة [3] ، عن عــلي [4] ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، بمعناه .

= تحتانية ساكنة ثم لام) أبو خالد ، الأموي مولاهم . ثقة ، ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر .
مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٩) .

(١) ينسأ له في أثره : النسأ : التأخير ، والأثر : الأجل (النهاية ج ٥ ص ٤٤ ، ج ١ ص ٢٣) والمعنى : يؤخر له في عمره .

(٢) في أ (روي) بدون واو .

(٣) عاصم بن ضمرة ، السلولي ، الكوفي . صدوق . (تقريب التهذيب ج ١ ص٣٨٤).
مات سنة أربع وسبعين كما في الكاشف للذهبي (ج٢ ص ٥٠) وكذلك في العبر له .
وفي التهذيب والتقريب لابن حجر ، وفي خلاصة الخزرجي .
مات سنة أربع وسبعين ومائة وهو خطأ .

(٤) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، المرجح أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان ، سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٩) .

وفيه من الزيادة : « وَيَدْفَعُ عنه مِيْتَةَ السُّوْءِ ، فَلْيَتَقِّ اللهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَه »[1] .

أَخبرنا أَبو محمد ، عبد الله بن يوسف الأَصبهاني[2] ، (ثنا)[3] أَبو سعيد ، هو ابن الأَعرابي ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنـــا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، وأَخبرنا أَبو الحسن بن بشران ، البغدادي ، (ثنا إِسماعيل بن محمد

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب من بسط له في الرزق لصلة الرحم) ج ٨ ص ٦ ، عن يحيى بن بكير .
وفي كتاب البيوع (باب من أحب البسط في الرزق) ج ٣ ص ٧٣ .
ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها) ج ٢ ص ٤٢١ .
ورواه أبو داود في كتاب الزكاة (باب في صلة الرحم) ج ١ ص ٣٩٣ .
وأما حديث علي ، رضي الله عنه ، فقد رواه :
البزار في كتاب البر والصلة (باب صلة الرحم) كشف الأستار ج ٢ ص ٣٧٤ .
وقال الهيثمي : رواه عبد الله بن أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير عاصم بن ضمرة ، وهو ثقة . (مجمع الزوائد ج ٨ ص ١٥٢) .

(٢) أبو محمد ، عبد الله بن يوسف ، الأصبهاني ، الصوفي ، مسند خراسان .
مات سنة تسع وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٤٩) .

(٣) في ب : (أنا) .

الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي[1] ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر)[2] ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم[3] ، عن أبيه[4] ، قال :

سمعت (النبيّ)[5] ، ﷺ ، وفي رواية ابن عيينة ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ » . رواه مسلم عن (ابن أبي عمر)[6] وغيره ، عن سفيان ، ومحمد بن رافع[7] ، وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق ، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الزهري[8] .

---

(١) أحمد بن منصور بن سيّار ، البغدادي ، الرمادي ، أبو بكر . ثقة ، حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن .
مات سنة خمس وستين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب .

(٣) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل ، النوفلي ، ثقة ، عارف بالنسب .
مات على رأس المائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٥٠) .

(٤) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي ، النوفلي ، صحابي ، عارف بالأنساب .
مات سنة ثمان أو تسع وخمسين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٦) .

(٥) في ب : (رسول الله) .

(٦) في ب : (ابن عمر) وهو خطأ .

(٧) معطوف على ابن أبي عمر .

(٨) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب اثم القاطع) ج ٨ ص ٦ . =

أَخبرنا الأُستاذ أَبو بكر ، محمد بن الحسن بن فُورَك ، أَنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أَبو داود ، ثنا شعبــة ، أَخبرني محمد بن عبد الجبار[1] ، (قال)[2] : سمعت محمد بن كعب القرظي[3] ، يحدث عن أَبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « إِنَّ لِلرَّحِمِ (لَلِساناً)[4] يومَ القيامةِ ، تحتَ العرشِ ، يقول : يا ربِّ قُطِعْتُ ، يا ربِّ

= ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب صلة الرحم وتحريم قطعيتها) ج ٢ ص ٤٢٢ .
ورواه أبو داود في كتاب الزكاة (باب في صلة الرحم) ج ١ ص ٣٩٤ .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في صلة الرحم) ج ٣ ص ٢١١ .
وفي الحديث النهي عن قطع الصلات مع الأرحام ، فإنه سبب للحرمان من دخول الجنـــة .

(١) محمد بن عبد الجبار ، الأنصاري ، شيخ لشعبة . مقبول .
من السادسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٨٢) .

(٢) ليس في أ .

(٣) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة ، القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة . ثقة ، عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال : ولد في عهد النبي ، ﷺ ، فقد قال البخاري : إن أباه كان ممن لم ينبت من بني قريظة . مات سنة عشرين ومائة ، وقيل : قبل ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٣) .

(٤) في أ (لسانا) بلام واحدة . والفرق بينهما أن اللام الزائدة تفيـــد زيادة في التأكيد .

ظُلِمْتُ[1] ، يا ربِّ أُسِيءَ إليَّ ، فَيُجِيبُها ربُّها : أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ (من قَطَعَك)[2] » . هذا إسناد صحيح ، وقد رواه معاوية بن أَبي مزرّد[3] ، عن سعيد بن يسار[4] ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، أَتمّ منه بمعناه .

ومن ذلك الوجه ، أَخرجه البخاري ومسلم في (الصحيحين)[5] [6]

---

(١) في أ : (يارب ، قطعت ، ظلمت) .

(٢) في أ : (من قطع) .

(٣) معاوية بن أبي مزرّد (بضم الميم وفتح الزاي وتثقيل الراء المكسورة) عبد الرحمن ابن يسار ، مولى بني هاشم ، المدني . ليس به بأس .
من السادسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٦١) .
وفي ب : (معاوية بن مزرد) وهو خطأ .

(٤) سعيد بن يسار ، أبو الحباب (بضم المهملة وموحدتين) المدني ، اختلف في ولائه لمن هو ، وقيل : سعيد بن مرجانة ، ولا يصح . ثقة ، متقن .
مات سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل : قبلها بسنة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠٩) .

(٥) في ب : (الصحيح) .

(٦) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب من وصل ، وصله الله) ج ٨ ص ٦ ، بلفظ : (إن الله خلق الخلق ، حتى إذا فرغ من خلقه ، قالت الرحم : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ، قالت : بلى يا رب ، قال : فهو لك .
قال رسول الله ، ﷺ : فاقرأوا إن شئتم (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) .
وبنحوه ، رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها) ج ٢ ص ٤٢١ .

الباب الخامس والعشرون

[في (رحمة)[1] الأَولاد ، وتقبيلهم ، والإِحسان إِليهم وإلى الأَهلين]

أَخبرنا أَبو طاهر الفقيه[2] ، أَنا أَبو بكر ، محمد بن الحسين القطان ، ثنا أَحمد بن يوسف السلمي ، ثنا محمد بن يوسف[3] ، قال : ذكر سفيان ، عن هشام بن عروة (عن أَبيه)[4] ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : « جاءَ أَعْرابيٌّ إلى النبيِّ ، ﷺ ، (فقال)[5] : أَتُقبِّلُونَ الصِّبْيانَ ، فما نُقَبِّلُهُم ، فقالَ رسولُ اللهِ ، ﷺ : أَوَ أَمْلِكُ لك ، أَنْ نَزَعَ اللهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَــة » .

---

(١) في ب : (رحم) .

(٢) في أ : (الفقيه أبو طاهر) .

(٣) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي مولاهم ، الفريابي (بكسر الفاء وسكون الراء ، بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة) نزل قيسارية من ساحل الشام . ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق .

مات سنة اثنتي عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٢١) .

(٤) في ب : (عن عروة) .

(٥) في ب : (قال) بدون فاء .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام[1] .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق ، إملاءً ، أنا يوسف بن يعقوب[2] ، ثنا سليمان بن حرب[3] ،

---

(1) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته . . .) ج ٨ ص ٩ .
ورواه مسلم في كتاب الفضائل (باب رحمته ، ﷺ ، الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك) ج ٢ ص ٣٢٥ .
ورواه ابن ماجه بنحوه ، في كتاب الأدب (باب بر الوالدين والإحسان إلى البنات) ج ٢ ص ١٢٠٩ .
والأعرابي الذي في الحديث : هو قيس بن عاصم التميمي ثم السعدي على الراجح (انظر فتح الباري ج ١٠ ص ٤٣) .
وهذا نوع من أنواع مصطلح الحديث ، ويسمى : المبهمات .

(2) يوسف بن يعقوب ، القاضي ، أبو محمد الأزدي ، ولي قضاء البصرة وواسط . مات سنة سبع وتسعين ومائتين (شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢٧) .

(3) سليمان بن حرب الأزدي ، الواشحي (بمعجمة ثم مهملة) ، البصري ، القاضي القاضي بمكة . ثقة ، إمام ، حافظ .
مات سنة أربع وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٢) .

وعارم[1] ، وأَبو الربيع[2] ، ومحمد بن عبيـــد[3] ، ومسدد ، ومحمد بن أَبي بكر ، قالوا : أَنا حماد بن زيد[4] ، ثنا أَيوب[5] ، عن أَبي قلابة ، عن أَبي أَسماء[6] ، عن ثوبان ، قال :

قال رسول الله ، ﷺ : « أَفضلُ دينارٍ ينفقُه الرَّجلُ ، دينارٌ يُنفقُه على عِيالِه ، دينارٌ ينفقهُ الرَّجلُ على دابَّتِه في

---

(1) عارم : محمد بن الفضل ، السدوسي ، أبو النعمان ، البصري ، لقبه عارم . ثقة ، ثبت ، تغير في آخر عمره .
مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٠) .

(2) أبو الربيع : سليمان بن داود ، العتكي ، الزهراني ، البصري ، نزيل بغداد . ثقة ، لم يتكلم فيه أحد بحجة .
مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٢٤) .

(3) محمد بن عبيد بن حساب (بكسر الحاء وتخفيف السين المهملة) ، الغبري (بضم المعجمة وتخفيف الموحدة المفتوحة) ، البصري . ثقة .
مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٨٨) .

(4) حماد بن زيد بن درهم ، الأزدي ، الجهضمي ، أبو إسماعيل ، البصري . ثقة ، ثبت ، فقيه ، قيل إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب . مات سنة تسع وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٩٧) .

(5) أيوب بن أبي تميمة (كيسان) ، السختياني (بفتح المهملة ، بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية ، وبعد الألف نون) ، أبو بكر ، البصري . ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد .
مات سنة إحدى وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٨٩) .

(6) أبو أسماء : عمرو بن مرثد ، الرّحبي ، الدمشقي ، ويقال : اسمه عبد الله . ثقة.
مات في خلافة عبد الملك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٧٨) .

سبيلِ الله ، دينــارٌ ينفقُه الرَّجلُ على أَصحابِه في سبيلِ الله ، قال أَبو قُلابة : وَبدَأَ بالعِيال ، فأَيُّ رجلٍ[(١)] أَعظمُ أَجراً ، يُنفقُ على (عيالٍ)[(٢)] صغارٍ ، يُقَوِّتُهُمُ[(٣)] اللهُ تعالى ، وَيَنْفَعُهُمْ بِهِ »[(٤)] . رواه مسلم في الصحيح عن أَبي الربيع[(٥)] .

أَخبرنا أَبو عبد الله ، محمد بن الفضل بن نظيف الفراءِ[(٦)] ، بمكة ، ثنا العباس بن محمد بن النضر بن السري الرافعي[(٧)] ،

(١) في ب : (فأي رجل آخر) .
(٢) في ب : (عياله) .
(٣) من القوت .
(٤) جملة (فأي رجل أعظم أجرا . . . إلى آخرها) من كلام أبي قلابة .
(٥) رواه مسلم في كتاب الزكاة (باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم) ج ١ ص ٤٠٠ ، وفيه : (يعفّهم أو ينفعهم) بدل (ويقوّتهم) .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في النفقة على الأهل) ج ٣ ص ٢٣٢ ، وفيه : (يعفّهم الله به) بدل (يقوّتهم الله) .
ورواه ابن ماجه في كتاب الجهاد (باب فضل النفقة في سبيل الله) ج ٢ ص ٩٢٢ وليس فيه : (فأي رجل أعظم أجرا . . . إلى آخر الحديث) .
وفي الحديث بيان فضل الكسب ، للانفاق على من لا يستطيع الكسب ممن يعوله الرجل .
(٦) محمد بن الفضل بن نظيف الفراء ، أبو عبد الله ، المصري ، مسند الديار المصرية . مات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ٢٤٩) .
(٧) العباس بن محمد بن النضر بن السري الرافعي ، أبو الفضل . مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة (شذرات الذهب ج ٣ ص ١٩) .

إملاءً بمصر ، ثنا هلال بن العلاء[1] ، ثنا محمد بن كثير[2] ، ثنـــا سفيان ، عن مزاحم بن زفر[3] ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « ديناراً أعطيتَه في سبيلِ الله ، وديناراً أَعطيتَه مسكيناً ، وديناراً أَنفقتَه على أَهلِك ، قال[4] : الدينارُ الذي تُنفقُه على (أَهلِك)[5] أَعظمُها أَجراً » .

وأَخبرنا علي بن أَحمد بن عبدان ، أَنا أَحمد بن عبيد الصفار ، ثنا تمتام[6] ، ثنا أَبو حذيفة ، ثنا سفيان ، فذكره بإسناده ومعناه . زاد : « وديناراً أَعطيته في رقبة » .

---

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر ، الباهلي مولاهم ، أبو عمر ، الرقي . صدوق . مات سنة ثمان ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٢٤) .

(٢) محمد بن كثير ، العبدي ، البصري . ثقة ، لم يصب من ضعفه . مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٣) .

(٣) مزاحم بن زفر بن الحارث ، الضبـي ، ويقال : العامري ، الكوفي ، ويقال : إنه يقال فيه : مزاحم بن أبي مزاحم . ثقة . من السادسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٠) .

(٤) القائل هو الرسول ، ﷺ ، والحاكي لقوله ، هو أبو هريرة ، رضي الله عنه .

(٥) ليس في ب .

(٦) تمتام : محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر ، الضبي ، البصري ، التمار ، نزيل بغداد ، الحافظ ، الإمام . مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٦١٥) .

أَخرجه مسلم عن أَبي بكر بن أَبي شيبة ، وزهير بن حرب ، عن وكيع ، عن سفيان[1] .

واتفقا على حديث أَبي هريرة وغيره ، عن النبي ، ﷺ ، أَنه قال : « وَٱبْدَأْ بِمَنْ تَعُول »[2] .

وروينا عن عائشة ، رضي الله عنها ، عن النبي ، ﷺ ، أَنه قال : « خَيرُكم خَيرُكم لأَهلِه ، وأَنا خَيرُكم لأَهلي »[3] .

---

(١) رواه مسلم بنحوه في كتاب الزكاة (باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم) ج ١ ص ٤٠٠ ، مع التقديم والتأخير في اللفـظ .

(٢) رواه البخاري في كتاب النفقات (باب وجوب النفقة على الأهل والعيال) ج ٧ ص ٨١ .
ورواه مسلم في كتاب الزكاة (باب كراهة المسألة للناس) ج ١ ص ٤١٥ .

(٣) رواه الترمذي في أبواب المناقب (باب في فضل أزواج النبي ، ﷺ) ج ٥ ص ٣٦٩ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
ورواه الدارمي في كتاب النكاح (باب في حسن معاشرة النساء) ج ٢ ص ٨٢ ، وليس فيه : (وأنا خيركم لأهلي) .
ورواه ابن حيان في كتاب النكاح (باب في عشرة النساء) (موارد الظمآن ص ٣١٨) .
وفي الحديث حث على حسن معاشرة النساء ، وإعانتهن في أعمالهن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، في آخرين ، قالوا : (أنا)[1] أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير ابن عفير[2] ، حدثني أَبي[3] ، حدثني الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أَسلم ، عن يزيد بن عياض بن جعدبة[4] ، أَنه سمع ابن السباق[5] ، يقول : سمعت أَبا هريرة ، يقول : قال رسول الله ، ﷺ : « خَيرُكم خَيرُكم لنسائِه ، ولبناتِه »[6] .

---

(١) في أ : (ثنا) .

(٢) عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، المصري . قال ابن حبان : يروي عن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال الذهبي : روى عنه أبو عوانة في صحيحه . (ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٩) . وفي المخطوطة (عبد الله) وهو خطأ .

(٣) سعيد بن كثير بن عفير (بالمهملة والفاء مصغراً) الأنصاري مولاهم ، المصري ، وقد ينسب إلى جده . صدوق ، عالم بالأنساب وغيرها . قال الحاكم : يقال : إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه ، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه . مات سنة ست وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠٤) .

(٤) يزيد بن عياض بن جعدبة (بضم الجيم والمهملة ، بينهما مهملة ساكنة) الليثي ، أبو الحكم المدني ، نزيل البصرة ، وقد ينسب لجده . كذبه مالك وغيره . من السادسة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٩) .

(٥) ابن السباق : هو عبيد بن السباق (بمهملة وموحدة شديدة) المدني ، الثقفي ، أبو سعيد . ثقة . من الثالثة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٤٣) .
وفي ب : (السباق) وهو خطأ .

(٦) في ب : (وبناته) ، بدون لام .

قال الشيخ[1] : يزيد بن عياض هذا ، هو (جد)[2] يزيد بن عياض بن يزيد ، الذي يروي عنه ابن وهب ، ويقال : يزيد بن جُعدُبة[3] .

---

(١) المراد بالشيخ : هو الإمام البيهقي المؤلف رحمه الله تعالى .

(٢) ليس في أ .

(٣) الحديث رواه الترمذي في كتاب النكاح (باب ما جاء في حق المرأة على زوجها) ج ٢ ص ٣١٥ ، بلفظ : (وخياركم خياركم لنسائهم) دون ذكر البنات ، وقال : حديث حسن صحيح .
ورواه ابن ماجه مثل الترمذي ، من حديث عبد الله بن عمرو ، في كتاب النكاح (باب حسن معاشرة النساء) ج ١ ص ٦٣٦ .
ورواه أحمد ج ٢ ص ٤٧٢ ، بلفظ : (وخياركم خياركم لنسائكم) .
ورواهُ ابن حبان في كتاب النكاح (باب عشرة النساء) بلفظ : (وخياركم خيارهم لنسائهم) . (موارد الظمآن ص ٣١٨) .
ورواه الحاكم عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، بلفظ : (خيركم خيركم للنساء) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صحيح . (كتاب البر والصلة ج ٤ ص ١٧٣) .
وليس عند أحد الرواة ذكر للبنات .

البـاب السادس والعشـرون

[في الإحسان إلى المماليك]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن نمــير ، عن الأَعمش ، عن المعرور بن سويد[1] ، قال : « لقينا أَبا ذَرٍّ[2] بالرَّبذَةِ ، عليه ثوبٌ ، وعلى غلامِه (ثوبٌ)[3] مثلُه ، فقال له (رجلٌ : يا أَبا ذَرٍّ)[4] ، لو أَخذتَ هذا الثوبَ من غلامِك ،

---

(١) المعرور بن سويد ، الأسدي ، أبو أُمية ، الكوفي . ثقة .
من الثانية ، عاش مائة وعشرين سنة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٦٣) .

(٢) أبو ذرٍّ الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه : جندب بن جنادة ، على الأصح ، وقيل : برير (بموحدة ، مصغراً ، أو مكبراً) ، واختلف في أبيه ، فقيل : جندب ، أو عشرقة ، أو عبد الله ، أو السكن ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً .
مات سنة اثنتين وثلاثين ، في خلافة عثمان . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٤٢٠).

(٣) ليس في ب .

(٤) ليس في أ .

فلبِسته ، (فكانَتْ)[1] حُـلَّةً[2] ، وكَسَوْتَ غلامَك ثـوباً آخرَ . فقال ، إنَّ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، قال : هُمْ إِخْوانُكُمُ ، جعلَهُم اللهُ تحتَ أَيدِيكم ، فمن كان أَخوه تحت يده ، فَلْيُطْعِمْه مِمّا يأْكُل ، (وَلْيُلْبِسْهُ)[3] مِمَّا يَلْبَسْ ، ولا يُكلِّفُه ما يَغْلِبُه ، فإنْ كَلَّفَه ، فَلْيُعِنْه » . أَخرجه البخاري ومسلم في الصحيح ، من حديث الأَعمش[4] .

---

(١) في ب : (وكانت) بالواو .

(٢) حلة : من برود اليمن ، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين (إزار ورداء) من جنس واحد (النهاية ج ١ ص ٤٣٢) .

(٣) في ب : (وليكسه) .

(٤) رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب المعاصي من أمر الجاهلية ، ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك . . .) ج ١ ص ١٥ ، وفيه : (حلة) مكان (ثوب) ورواه في كتاب العتق (باب قول النبي ، ﷺ : « العبيد إخوانكم ، فأطعموهم مما تأكلون . . .) ج ٣ ص ١٩٥ ، وفيه : (حلة) مكان (ثوب) .
ورواه في كتاب الأدب (باب ما ينهي عن السباب واللعن) ج ٨ ص ١٩ ، من حديث الأعمش . وفيه : (رأيت عليه بردا) مكان (ثوب) .
ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه) ج ٢ ص ٣٠ ، وفيه : (وعليه برد) مكان (ثوب) .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في حق المملوك) ج ٢ ص ٦٣٢ .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في الإحسان إلى الخادم) ج ٣ ص ٢٢٤ . مختصراً . وأوله : (إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم . . إلى آخر الحديث) .
ورواه ابن ماجه ، مثل الترمذي ، في كتاب الأدب (باب الإحسان إلى المماليك) ج ٢ ص ١٢١٦ .

وهذا هو الأَفضل أَن يفعل ، وإلا فلـــه ما قال رسول الله ، ﷺ : « لِلمَمْلوكِ طَعامُه وكِسوتُه بالمعروف »[1] .

قال الشافعي ، رضي الله عنه : (والمعروف)[2] عندنا ، المعروف (بمثله ، في بلده الذي يكون فيه)[3] .

حدثنا السيد أَبو الحسن ، محمد بن الحسين العلوي ، أَنا عبد الله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ، ثنا أَحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أَنا معمر ، عن همّام بن منّبه ، قال : هذا ما حدثنا به أَبو هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « إذا جاءَ الصَّانعُ بطَعامٍ ، قد أَغْنَى عنكُمْ حَرَّه ودخانَه ، فادْعُوه فَلْيَأْكُلْ معكُم ، وإلا فَأَلْقِمُوهُ في يـدِه ، أَو لِتُناوِلُوه (في يدِه) »[4][5] .

---

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان من حديث أبي هريرة (باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه) ج ٢ ص ٣٠ ، وليس فيه : (بالمعروف)

(٢) في أ : (المعروف) بدون واو .

(٣) في ب : (بمثله الذي يكون به) . والمعنى : له الذي عليه أمثاله من المماليك من حيث الطعام والثياب وما شابههما في البلد الذي يعيشون فيه .

(٤) في أ : (بيده) .

(٥) رواه مسلم بنحوه في كتاب الإيمان (باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه) ج ٢ ص ٣٠ .
=

ورواه محمد بن زياد[١] ، عن أَبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِذا جاءَ خادمُ أَحدِكُم بطعامه ، فَلْيُجْلِسْه معَه ، فإِن لم يَفْعَلْ ، فَلْيُناوِلْهُ أُكْلَةً[٢] أَو أُكْلَتين ، أَو قال : لُقمةً أَو لُقمتَينِ ، فإِنَّه وَلِيَ حَرَّه وعِلاجَه » .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا إِبراهيم بن مرزوق ، ثنا سعيد بن عامر[٣] ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، فذكره .

رواه البخاري في الصحيح ، عن حفص بن عمر[٤] ، وغيره ،

= ورواه أبو داود بنحوه في كتاب الأطعمة (باب في الخادم يأكل مع المولى) ج ٢ ص ٣٢٨ .

ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الأطعمة (باب إذا أتاه خادمه بطعامه ، فليناوله منه) ج ٢ ص ١٠٩٤ .

(١) محمد بن زياد ، أبو الحارث ، المدني ، نزيل البصرة . ثقة ، ثبت ، ربما أرسل . من الثالثة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٦٢) .

(٢) الأكلة (بالضم) : اللقمة . (النهاية ج ١ ص ٥٧) .

(٣) سعيد بن عامر ، الضبعي (بضم المعجمة وفتح الموحدة) ، أبو محمد ، البصري . ثقة ، صالح ، وقال أبو حاتم : ربما وهم .
مات سنة ثمان ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٩) .

(٤) حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة (بفتح المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة) الأزدي ، النمري (بفتح النون والميم) ، أبو عمر ، الحوضي ، =

عن شعبة ، وأخرجه مسلم من حديث موسى بن يسار[1] ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه[2] .

= وهو بها أشهر . ثقة ، ثبت ، عيب بأخذ الأجرة على الحديث .
مات سنة خمس وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٨٧ ، ج٢ ص ٤٥٣

(١) موسى بن يسار ، المطلبي مولاهم ، المدني ، ثقة ، من الرابعة .
(تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٨٩) .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأطعمة (باب الأكل مع الخادم) ج ٧ ص ١٠٦ .
ورواه في كتاب العتق (باب إذا أتاه خادمه بطعامه) ج ٣ ص ١٨٦ .
ورواه مسلم بنحوه في كتاب الإيمان (باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يغلبه) ج ٢ ص ٣٠ .
ورواه أبو داود بنحوه ، في كتاب الأطعمة (باب في الخادم يأكل مع المولى) ج ٢ ص ٣٢٨ .
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب الأطعمة (باب ما جاء في الأكل مع المملوك) ج ٣ ص ١٨٧ .
ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الأطعمة (باب إذا أتاه خادمه بطعامه ، فليناوله منه) ج ٢ ص ١٠٩٤ .

الباب السابع والعشرون

[في الإحسان إلى الجيران]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَحمد بن سليمان الفقيه[1] ، ثنا الحسن بن مكرم[2] ، ثنا يزيد بن هارون ، (ثنا)[3] يحيى بن سعيد ، أَخبرني أَبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[4] ، عن عمرة[5] ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت :

---

(١) أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل النجاد ، البغدادي ، الحنبلي ، الإمام ، الحافظ ، الفقيه ، شيخ العلماء ببغداد .
مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٦٨) .

(٢) الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي ، البزار . كان ثقة .
مات سنة أربع وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٣٢) .

(٣) في أ : (أنـــا) .

(٤) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري ، النجاري (بالنون والجيم) ، المدني ، القاضي ، اسمه وكنيته واحد ، وقيل إنه يكنى أبا محمد . ثقة ، عابد .
مات سنة عشرين ومائة ، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٩٩) .

(٥) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، الأنصارية ، المدنية ، أكثرت عن عائشة . ثقـــة .
ماتت قبل المائة ، ويقال : بعدها (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٦٠٧) .

قال رسول الله ، ﷺ : « ما زالَ جِبريلُ - عليه السَّلامُ - يُوصِيني بالجارِ ، حتى ظننتُ أَنه سَيُوَرِّثُه »[1] .

أَخرجه البخاري ومسلم في الصحيح ، من حديث مالك ، عن يحيى بن سعيد[2] .

---

(١) أي : سيجعل الجار يرث جاره ، ويرثه جاره ، إذا مات أحدهما كبقية الورثة .
والوصية بالجار : يعني الإحسان إليه ، وتفقد حاله ، ومراعاة شعوره .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب الوصاة بالجار . .) ج ٨ ص ١٢ .
ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب الوصية بالجار والإحسان إليه) ج ٢ ص ٤٤٥ .
ورواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب (باب في حق الجوار) ج ٢ ص ٦٣١ .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في حق الجوار) ج٣ ص ٢٢٤ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الأدب (باب حق الجوار) ج ٢ ص ١٢١١ .
وليس عند أحدهم : (عليه السلام) ، وعند الترمذي : (صلوات الله عليه) مكانه .

البــاب الثامن والعشــرون

[في إكـرام الضـيف]

أَخبرنا أَبو علي ، الحسين بن محمد الروزباري ، أَنا محمد ابن أَبي بكر[1] ، ثنا أَبو داود ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن سعيد المقبري ، عن أَبي شريح الكعبي ، أَن رسول الله ، ﷺ ، قال : « من كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ، فَليُكْرِمْ ضيفَه ، جائِزَتُه يومٌ وليلةٌ ، الضيافةُ ثلاثةُ أَيَّام ، وما بعدَ ذلك فهو صدقَةٌ ، ولا يَحِلُّ له أَن يَثْوِيَ[2] عنده حتى يُحْرِجَه »

رواه البخاري في الصحيح ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك ، وأَخرجه البخاري ومسلم ، من حديث الليث ، عن المقبري[3] .

---

(١) هو محمد بن أبي بكر المقدمي ، وفي المخطوطة (محمد بن بكر) وهو خطأ .

(٢) يثوى : يقيم . من المثوى : أي المنزل (النهاية ج ١ ص ٢٣) .

(٣) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب إكرام الضيف ، وخدمته إياه بنفسه . .) ج ٨ ص ٣٩ ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك .

ورواه في كتاب الرقاق (باب حفظ اللسان . .) ج ٨ ص ١٢٥ ، مختصراً . =

= وفي كتاب الأدب (باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره) ج ٨ ص ١٣ .
ورواه مسلم في كتاب اللقطة (باب الضيافة ونحوها) ج ٢ ص ٦٧ ، من أوجه .
ورواه أبو داود في كتاب الأطعمة (باب ما جاء في الضيافة) ج ٢ ص ٣٠٨ .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في الضيافة ، وغاية الضيافة كم هي) ج ٣ ص ٢٣٣ ، بروايتين ، كلاهما عن أبي شريح .
ورواه ابن ماجه في كتاب الأدب (باب حق الضيف) ج٢ ص ١٢١٢ .
وفي الحديث نهي عن تكليف المضيف بما يشق عليه .

الباب التاسع والعشرون

[في تراحم الناس]

(أَخبرنا)[1] أَبو (محمد)[2] ، عبد الله بن يوسف الأَصبهاني؛ إملاءً ، ثنا أَبو سعيد بن الأَعرابي ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، قال : قال جرير بن عبد الله[3] : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : « لا يَرْحَمُ اللهُ من لا يَرْحَمِ النَّاسَ » . رواه مسلم في الصحيح عن أَبي بكر بن أَبي شيبة وغيره ، عن سفيان ، وأَخرجاه من حديث أَبي

---

(١) في ب : (حدثنا) .

(٢) ليس في أ .

(٣) جـــرير بن عبد الله بن جابر ، البجلي ، صحابي مشهور .
مات سنة إحدى وخمسين ، وقيل : بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٢٧) .

ظبيان[1] . وزيد بن وهب[2] ، عن جرير[3] .

---

(١) حصين بن جندب بن الحارث ، الجنبي (بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة) ، أبو ظبيان (بفتح المعجمة وسكون الموحدة) ، الكوفي . ثقة .
مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك . (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٨٢) .

(٢) زيد بن وهب ، الجهني ، أبو سليمان ، الكوفي ، مخضرم . ثقة . جليل ، لم يصب من قال : في حديثه خلل .
مات بعد الثمانين ، وقيل : سنة ست وتسعين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٧٧).

(٣) رواه البخاري في كتاب التوحيد (باب قول الله تبارك وتعالى : (قل ادعو الله أو ادعوا الرحمن أياماً تدعوا فله الأسماء الحسنى) جـ ٩ ص ١٤١ ، من حديث أبي ظبيان .
ورواه بنحوه في كتاب الأدب (باب رحمة الناس والبهائم) جـ ٨ ص ١٢ .
ورواه مسلم في كتاب الفضائل (باب رحمته ، ﷺ ، الصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك) جـ ٢ ص ٣٢٥ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومن حديث أبي ظبيان كذلك .
ورواه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في رحمة الناس) جـ ٣ ص ٢١٦ .

البـاب الثلاثون

[في (رحمة)[1] الصغير ، وتوقير الكبير ، وخدمة المشايخ]

أَخبرنا أَبو على ، الحسن بن أَحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي[2] ، بها ، أَخبرنا عبد الله بن جعفر بن دَرستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا أَبو عمرو ، محمد بن عرعرة بن (البِرِنْد)[3] ، ثنا شعبة ، عن يونس بن عبيد[4] ، عن ثابت البناني ، عن أَنس بن مالك ، قال : « صحبتُ جريرَ بنَ عبد الله ، (فكان)[5] يخدُمُني ، وكان أَكبرَ منِّي وأَسنَّ ،

---

(١) في ب : (رحم) .

(٢) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أبو علي ، البغدادي ، مسند العراق . مات سنة خمس وعشرين وأربعماية (تذكرة الحفاظ جـ ٣ ص ١٠٧٥) .

(٣) محمد بن عرعرة بن البرند (بكسر الموحدة والراء وسكون النون) السامي (بالمهملة) ، البصري . ثقة . مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ١٩١)
وفي ب : (البريدي) وهو خطأ .

(٤) يونس بن عبيد بن دينار ، العبدي ، أبو عبيد ، البصري . ثقة ، فاضل ، ورع . مات سنة تسع وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٨٥) .

(٥) في ب : (وكان) .

وقال : « (إني)[1] رأيتُ الأنصارَ ، يصنعون برسولِ اللهِ ، ﷺ ، شيئاً ، لا أرى أحداً منهمْ إلا خدمتُه » . رواه البخاري عن محمد بن عرعرة ، ورواه مسلم عن بندار وغيره ، عن محمد بن عرعرة[2] .

أخبرنا (أبو محمد)[3] بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو سعيد ابن الأعرابي ، ثنا محمد بن إسماعيل[4] ، ثنا يونس بن محمد[5] ، ثنا مطر الأعنق[6] ، عن ثابت ، عن (أنس)[7] ،

---

(١) في أ : (إنما) .

(٢) رواه البخاري بنحوه في كتاب الجهاد والسير (باب فضل الخدمة في الغزو) ج ٤ ص ٤٢ .
ورواه مسلم بنحوه في كتاب فضائل الصحابة (باب في حسن صحبة الأنصار ، رضي الله عنهم) ج ٢ ص ٤٠٤ .

(٣) في ب : (أبو عبد الله) وهو خطأ .

(٤) محمد بن إسماعيل بن سالم ، الصائغ الكبير ، أبو جعفر ، البغدادي ، نزيل مكة . صدوق . مات سنة ست وسبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٤٥) .

(٥) يونس بن محمد بن مسلم ، البغدادي ، أبو محمد ، المؤدب . ثقة ، ثبت . مات سنة سبع ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٨٦) .

(٦) مطر بن عبد الرحمن ، العبدي ، الاعنق ، أبو عبد الرحمن ، البصري . صدوق . من السابعة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٥٢) .

(٧) في أ : (أنس بن مالك) .

قال : قال رسول الله ، ﷺ : « يا أَنسُ : وَقِّرِ الكَبيرَ ، وأَرْحَمِ الصَّغيرَ ، تُرافِقْنِي في الجَنَّةِ »[1] .

---

(١) ذكره السيوطي في الجامع الكبير بلفظ : (يا أنسُ : إرْحمِ الصَّغيرَ ، ووقّرِ الكبيرَ ، تكُنْ من رفقائي) . وقال : العسكري في الأمثال عن أنس (كنز العمال جـ ٣ ص ١٨٢) .

وفي المقاصد الحسنة للسخاوي : ويروى عن سعيد بن زون ، عن أنس ، قال : قال لي رسول الله ، ﷺ : (يا أنسُ : ارحمِ الصَّغيرَ ، ووقّرِ الكبيرَ ، تكُنْ من رفقائي) .

وقال عبد الله بن محمد الصديق ، تعليقاً على هذا الحديث في حاشية كتاب المقاصد الحسنة : هو بعض من حديث طويل ، رواه أبو سعيد الكنجرودي في الكنجروديات ، وسعيد بن زون الثعلبي البصري هالك . (المقاصد الحسنة ص ٣٥٦) .

وفي ميزان الاعتدال للذهبي (جـ ٢ ص ١٣٧) : سعيد بن زون الثعلبي ، البصري ، عن أنس . قال ابن معين : ليس بشيء .

وقال البخاري : لا يتابع في حديثه . وقال النسائي : متروك . . . ثم قال الذهبي : هذا حديث منكر .

وفي كشف الخفاء للعجلوني : ويروى عن أنس أنه قال : قال رسول الله ﷺ . وذكر الحديث كما في الجامع الكبير والمقاصد . (كشف الخفاء جـ ٢ ص ٢٤٤) .

وأما لفظ البيهقي ، فلم أجده في مكان .

وأما حديث : (ليسَ منّا منْ لمْ يَرحمْ صغيرَنا ، ولمْ يوقّرْ كبيرنَا) المرويُّ عن أنس ، فقد أخرجه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في رحمة الصبيان) جـ ٣ ص ٢١٥ ، وقال : هذا حديث غريب .

الباب الحادي والثلاثون

[في النصح لكل مسلم ، والدلالة على الخير]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، وأَبو زكريا ابن أَبي إِسحاق ، وأَبو بكر ، أَحمد بن الحسن[1] ، وأَبو عثمان بن عبدان النيسابوري ، قالوا : أَنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا زكريا بن يحيي بن أَسد ، ثنا سفيان ، (ح)[2] وأَخبرنا أَبو عبد الله ، وأَبو زكريا ، وأَبو بكر ، وأَبو نصر ، أَحمد بن علي بن شبيب القاضي[3] ، قالوا : ثنا أَبو العباس ، هو الأَصم ، أَنا الربيع بن سليمان[4] ، أَنا الشافعي ، أَنا ابن عيينة ، عن

---

(١) في ب : (أحمد بن الحسين) وهو خطأ .

(٢) تحويل . ليس في أ .

(٣) أبو نصر ، أحمد بن علي بن شبيب ، القاضي : لم أجد له ترجمة .

(٤) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار ، المرادي ، أبو محمد ، المصري ، المؤذن ، صاحب الشافعي . ثقة .
مات سنة سبعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٤٥) .

زياد بن عِلاقة[1] ، (قال)[2] : سمعت جرير بن عبد الله البجلي ، يقول : « بايعتُ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، على النُّصْحِ لكلِّ مسلم » .

رواه مسلم عن أَبي بكر بن أَبي شيبة وغيره ، عن سفيان بن عيينة ، وأَخرجه البخاري من وجهين آخرين ، (أَحدهما)[3] عن زياد بن علاقة[4] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن

---

(١) زياد بن علاقة (بكسر المهملة وبالقاف) ، الثعلبي (بالمثلثة والمهملة) ، أبو مالك ، الكوفي . ثقة ، رمي بالنصب .
مات سنة خمس وثلاثين ومائة (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٢٦٩) .

(٢) ليس في أ . (٣) ليس في أ .

(٤) رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب قول النبي ، ﷺ : الدين النصيحة ، لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . .) جـ ١ ص ٢٢ ، عن زياد بن علاقة .
والوجه الآخر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير .
وفي كتاب مواقيت الصلاة (باب البيعة على إقام الصلاة) جـ ١ ص ١٣٢ .
وفي كتاب الزكاة (باب البيعة على إيتاء الزكاة) جـ ٢ ص ١٣٢ .
وفي كتاب البيوع (باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ؟ وهل يعينه أو ينصحه ؟.) جـ ٣ ص ٩٤ .
وفي كتاب الشروط (باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة) جـ ٣ ص ٢٤٦ .
وفي كتاب الأحكام (باب كيف يبايع الإمام الناس) جـ ٩ ص ٩٦ .
ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وأن محبة المؤمنين من الإيمان ، وأن إفشاء السلام سبب لحصولها) جـ ١ ص ٤٢ ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن نمير ، ثنا الأَعمش ، عن أَبي عمرو الشيباني ، عن أَبي مسعود الأَنصاري[1] قال : « أَتَى النبيَّ ، ﷺ ، رجلٌ ، (فقالَ)[2] :

إِنِّي أُبْـدِعَ بِي[3] ، فَاحْمِلْنِي[4] ، فقــال : ما عندي ما أَحملُك عليه ، ولكنِ ائْتِ فلاناً ، فأَتَى رسولَ اللهِ ، ﷺ ، فأَخبَره ، فقالَ رسولُ اللهِ ، ﷺ : من دلَّ على خيرٍ ، فلــه مثلُ أَجرِ فاعِله » . أَخرجه مسلم من أَوجه عن الأَعمش[5] .

= وغيره : زهير بن حرب ، وابن نمير ، من رواة هذا الحديث عنده .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في النصيحة) جـ ٢ ص ٥٨٣ .
ورواه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب في النصيحة) جـ ٣ ص ٢١٧ .
ورواه النسائي في كتاب البيعة (باب البيعة على النصح لكل مسلم) جـ ٧ ص ١٤٠ .

(١) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة ، الأنصاري ، أبو مسعود ، البدري ، صحابي جليل . مات قبل الأربعين ، وقيل : بعدها (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٢٧) .

(٢) في ب : (قال) بدون فاء .

(٣) أبدع بي : أي انقطع بي لكلال راحلتي . (النهاية جـ ١ ص ١٠٧) .

(٤) فاحملني : من الحمولة (بالفتح) : ما يحتمل عليه الناس من الدواب ، سواء كانت عليها الأحمال ، أو لم تكن ، كالركوبة . (النهاية جـ ١ ص ٤٤٤) .
وعلى هذا فمعنى احملني : أي اجعل لي ركوبة .

(٥) رواه مسلم في كتاب الإمارة (باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخلافته في أهله بخير) جـ ٢ ص ١٥٢ .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في الدال على الخير) جـ ٢ ص ٦٢٧ .
ورواه الترمذي في كتاب العلم (باب ما جاء أن الدال على الخير كفاعله) جـ ٤ ص ١٤٧ .

الباب الثاني والثلاثون

[في المؤمن يحب لأخيه المؤمن ما يحب لنفسه]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأَسدي[1] القاضي بهمذان[2] ، ثنا إبراهيم بن الحسين[3] ، ثنا آدم بن أَبي إياس ، ثنا شعبة ، (ح)[4] قال عبد الرحمن[5] : وحدثنا محمد بن أَيوب ، أَنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أَنس ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « لا يُؤْمِنُ

---

(١) عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد ، أبو القاسم ، الأسدي ، القاضي ، من أهل همذان . مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (تاريخ بغداد جـ ١٠ ص ٢٩٢) .

(٢) همذان : من بلاد الجبال ، التي هي من أعمال خراسان (معجم البلدان جـ ٢ ص ٩٩) .

(٣) إبراهيم بن الحسين ، المشهور بابن ديزيل ، الكسائي ، الهمذاني ، ويعرف بدابة عفان للزومه له ، وكان ثقة ، جوالاً ، صالحاً ، وكان من أكثر الحفاظ حديثاً ، ويلقب أيضاً : سفينة .

مات سنة إحدى وثمانين ومائتين (شذرات الذهب جـ ٢ ص ١٧٧) .

(٤) تحويل . ليس في أ .

(٥) هو عبد الرحمن بن الحسن الأسدي .

أَحدُكُمْ ، حتي يُحِبَّ (لأَخيهِ)[1] ما يُحِبُّ لِنفسِهِ » .

رواه البخاري عن مسدد ، عن يحيي ، ورواه (مسلم)[2] عن أَبي موسى وبندار ، عن غندر ، كلاهما عن شعبة[3] .

(١) في أ : (لأخيه المؤمن) بزيادة المؤمن .
(٢) ليس في ب .
(٣) رواه البخاري في كتاب الإيمان (باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه) ج ١ ص ١١ .
ورواه مسلم في كتاب الإيمان (باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير) ج ١ ص ٣٨ .
ورواه الترمذي في أبواب صفة القيامة (باب ٢٢) ج ٤ ص ٧٦ .
ورواه النسائي في كتاب الإيمان (باب علامة الإيمان) ج ٨ ص ١١٥ .
ورواه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) (باب في الإيمان) ج ١ ص ٢٦ .

الباب الثالث والثلاثون

[في أن المؤمنين كجسد واحد]

أَخبرنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو جعفر الرزاز ، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي[1] ، ثنا إِسحاق الأَزرق[2] ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَثَلُ المُؤمنينَ في تَراحُمِهِم وَتَوَادِّهِمْ وتَعاطُفِهِم ، كمَثَلِ الجسدِ ، إِذا اشتكى عضوٌ منه ، تَداعَى له سائرُ الجسدِ بالحُمَّى والسَّهَر » .

رواه البخاري عن أَبي نعيم ، عن زكريا بن أَبي زائدة[3] ، وأَخرجه مسلم من وجه آخر ، عن زكريا[4] .

---

(١) محمد بن عبيد الله بن يزيد ، أبو جعفر بن المنادي .
مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٢٦) .
وفي أ : (محمد بن عبد الله بن المنادي) وهو خطأ .

(٢) إسحاق بن يوسف بن مرداس ، المخزومي ، الواسطي ، المعروف بالأزرق .
ثقة . مات سنة خمس وتسعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٣) .
وفيه : من التاسعة ، وهو خطأ . والصواب من السابعة والله أعلم (خلاصة الخزرجي ص ٣٠) ، (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٥٧) .

(٣) في ب : (زكريا بن أبي بردة) وهو خطأ .

(٤) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب رحمة الناس والبهائم) ج ٨ ص ١٢ .
ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم) ج ٢ ص ٤٣١ .

الباب الرابع والثلاثون

[في مراعاة حق أخيه المسلم]

أَخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ، أَنا (أَبو)[1] عبد الله ، محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، أَنا جعفر بن عون[2] ، أَنا أَبو إسحاق الشيباني[3] ، عن أَشعث بن أَبي الشعثاءِ[4] ، عن معاوية بن سويد بن مقرِّن[5] ، عن البراءِ بن عازب ، قال : « أَمَرنَا بِسَبْعٍ ،

---

(١) ليس في أ .

(٢) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث ، المخزومي . صدوق .
مات سنة ست ، وقيل : سبع ومائتين (تقريب التهذيب جـ ١ ص ١٣١) .
وفي أ : (جعفر بن عمرو) وهو خطأ .

(٣) أبو إسحاق ، الشيباني : سليمان بن أبي سليمان ، الكوفي . ثقة .
مات في حدود الأربعين ومائة (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٣٢٥) .

(٤) أشعث بن أبي الشعثاء ، المحاربي ، الكوفي . ثقة .
مات سنة خمس وعشرين ومائة (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٧٩) .

(٥) معاوية بن سويد بن مقرّن ، المزني ، أبو سعيد ، الكوفي . ثقة . لم يصب من زعم أن له صحبة . من الثالثة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٢٥٩) .

ونَهانا عن سَبْعٍ - (يَعني النبيَّ ، ﷺ)[1] - أَمَرنَا بِعِيادةِ المريضِ ، واتِّباعِ الجنائِزِ ، وإِفْشاءِ السَّلامِ ، وإجابَةِ الدّاعِي ، وتَشْمِيتِ العاطِسِ ، ونَصْرِ المَظْلُومِ ، وإبرارِ (المُقْسِمِ)[2] ، ونَهانا عن الشُّربِ في الفِضَّة ، فإنهُ من يشربُ فيها في الدنيا ، لا يشربُ فيها في الآخرةِ ، وعن التَخَتُّمِ بالذَّهبِ ، وعن ركوبِ (المياثِرِ)[3] و (عن)[4] لباسِ القَسِّيِّ[5] ، والحريرِ ، والدِّيباجِ ، والاسْتَبْرَق » .

أَخرجاه في الصحيح من حديث الشيباني وغيره[6] .

---

(١) في أ : (يعني أن النبي ، ﷺ ، أمرنا) .

(٢) المقسم : قال ابن حجر : اختلف في ضبط السين ، فالمشهور أنها بالكسر وضم أوله ، على أنه اسم فاعل . ومعنى إبرار المقسم : أي فعل ما أراد الحالف ليصير بذلك باراً (فتح الباري ج ١١ ص ٥٤٢) وفي ب : (القسم) .

(٣) المياثر : جمع مِيثَرة : وهي بكسر الميم ، من الوثارة ، والوثير هو الفراش الوطيء (بتصرف من فتح الباري ج ١٠ ص ٢٩٣) وفي أ : (المياسر) بالسين وهو خطأ .

(٤) ليس في ب .

(٥) القسي (بفتح القاف وتشديد المهملة ، بعدها ياء نسبة) : ثياب تشتمل على حرير (بتصرف من فتح الباري ج ١٠ ص ٢٩٢) .

(٦) رواه البخاري كاملاً : في كتاب الأشربة (باب آنية الفضة) ج ٧ ص ١٤٦ . وفي كتاب اللباس (باب خواتيم الذهب) ج ٧ ص ٢٠٠ .
وفي كتاب الاستئذان (باب إفشاء السلام) ج ٨ ص ٦٤ ، عن أبي إسحاق الشيباني .

= . ورواه مختصراً : في كتاب الجنائز (باب الأمر باتباع الجنائز) جـ ٢ ص ٩٠ .
وفي كتاب المظالم والغصب (باب نصر المظلوم) جـ ٣ ص ١٦٩ .
وفي كتاب النكاح (باب حق إجابة الوليمة والدعوة) جـ ٧ ص ٣١ .
وفي كتاب المرضى (باب وجوب عيادة المريض) جـ ٧ ص ١٥٠ .
وفي كتاب اللباس (باب لبس القسي . .) جـ ٧ ص ١٩٥ .
وفي كتاب اللباس أيضاً (باب الميثرة الحمراء) جـ ٧ ص ١٩٧ .
وفي كتاب الأدب (باب تشميت العاطس إذا حمد الله . .) جـ ٨ ص ٦١ .
وفي كتاب الأيمان والنذور (باب قول الله تعالى : وأقسموا بالله جهد أيمانهم . .) جـ ٨ ص ١٦٦ .

ورواه مسلم في كتاب اللباس والزينة (باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب والحرير على الرجل . .) جـ ٢ ص ٢٢٨ ، بروايات متعددة .

ورواه الترمذي في كتاب الاستئذان (باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال) جـ ٤ ص ٢٠٢ ، مختصراً ، وتكملته في كتاب اللباس (باب ما جاء في ركوب المياثر) جـ ٣ ص ١٤٨ .

ورواه النسائي كاملاً في كتاب الجنائز (باب الأمر باتباع الجنائز) جـ ٤ ص ٥٨ .
ورواه مختصراً : في كتاب الأيمان والنذور (باب إبرار القسم) جـ ٧ ص ٨ .
وفي كتاب الزينة (باب ذكر النهي عن الثياب القسية) جـ ٨ ص ٢٠١ .

ورواه ابن ماجه مختصراً : في كتاب الكفارات (باب إبرار المقسم) جـ ١ ص ٦٨٣
وفي كتاب اللباس (باب كراهية لبس الحرير) جـ ٢ ص ١١٨٧ .

أَخبرنا أَبو علي ، الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروزباري ، ثنا أَبو بكر ، محمد بن أَحمد بن محمويه[1] العسكري ، بالبصرة سنة إِحدى وأَربعين وثلاثمائة[2] ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي ، ثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا سعيد بن أَبي بردة بن أَبي موسى[3] ، عن أَبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « على كلِّ مسلم صدقةٌ . قالوا : فإِنْ لم يَجِدْ ، قال : (فَيَعمَلُ)[4] بيدِه ، فينفعُ نفسَه ، ويتصدَّقُ . قالوا : فإِن لم يَسْتَطِعْ ، أَو لمْ يفعلْ ، قال : فَيُعينُ ذا الحاجةِ الملهوفَ . قالوا : فإِن لم يفعلْ ، قال : فَلْيُمْسِكْ عن الشرِّ ، فإِنَّه له صدقة » . رواه البخاري عن آدم ، ورواه مسلم من وجه آخر عن شعبة[5] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن

---

(١) في ب : (أبو بكر أحمد بن محمويه) وهو خطأ .

(٢) في أ : (٣٤١) بالأرقام .

(٣) سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ، الأشعري ، الكوفي . ثقة ، ثبت ، وروايته عن ابن عمر مرسلة . من الخامسة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٩٢) .

(٤) في أ : (فليعمل) .

(٥) رواه البخاري في كتاب الزكاة (باب على كل مسلم صدقة . . .) ج ٢ ص ١٣٦ ورواه في كتاب الأدب (باب كل معروف صدقة) ج ٨ ص ١٣ .
وفيه بعد ذا الحاجة الملهوف : (قالوا : فإنْ لم يفعلْ ، قال : فيأمُرُ بالخيرِ ، أو قال بالمعروفِ) . =

يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأَعمش ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « من نَفَّسَ عن أَخيهِ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا ، نَفَّسَ اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ ، ومن سترَ على مسلم ، سَتَرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخِرةِ ، ومن يَسَّرَ على مسلمٍ ، يَسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنيا والآخِرة ، (والله)[1] في عونِ العبدِ ، ما كان العبدُ في عونِ أَخيـــه » .

وذكر باقي الحديث ، كما ذكرناه في أَول هذا الكتاب[2] .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أَبيـــه[3] .

وأَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا يزيد بن هارون ، أَنا

= وكذلك رواه مسلم في كتاب الزكاة (باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف) جـ ١ ص ٤٠٤ .
ورواه النسائي بنحوه في كتاب الزكاة (باب صدقة العبد) جـ ٥ ص ٦٤ .

(١) في أ : (والله تعالى) بإضافة تعالى .

(٢) ص ٦٩ .

(٣) رواه مسلم في كتاب الذكر (باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر) جـ ٢ ص ٤٧٣ ، وعنده : (من نفس عن مؤمن) بدل (عن أخيه) .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في المعونة للمسلم) جـ ٢ ص ٥٨٤ .
ورواه الترمذي في كتاب القراءات (باب ٣) جـ ٤ ص ٢٦٥ . =

أَبو مالك الأَشجعي ، عن ربعي بن حِراش[1] ، عن حذيفة[2] ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » . أَخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن أَبي مالك الأَشجعي[3] .

= وفي كتاب البر والصلة (باب ما جاء في الستر على المسلمين) ج ٣ ص ٢١٨ .
ورواه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) (باب فضل العلماء ، والحث على طلب العلم) ج ١ ص ٨٢ .
وعند الثلاثة (أبو داود والترمذي وابن ماجه) : (من نفس عن مسلم) بدل (عن أخيه) .
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب الحدود (باب ما جاء في الستر على المسلم) ج ٢ ص ٤٣٩ .
وليس عنده : (ومن يسر على مسلم ، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة) .
وعند جميعهم – ما عدا الترمذي في الرواية الأخيرة : (ومن يسر على معسر) بدل (على مسلم) .

(١) ربعي بن حراش (بكسر المهملة وآخره معجمة) أبو مريم ، العبسي ، الكوفي . ثقة . عابد ، مخضرم .
مات سنة مائة ، وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٤٣) .

(٢) حذيفة بن اليمان ، اسم اليمان : حسيل (مصغراً) ، ويقال : حسل (بكسر ثم سكون) ، العبسي (بالموحدة) ، حليف الأنصار ، صحابي جليل ، من السابقين .
صح في مسلم عنه أن رسول الله ، ﷺ ، أعلمه بما كان ويكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابي أيضاً ، استُشهد بأُحد .
مات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٥٦)

(٣) رواه مسلم في كتاب الزكاة (باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف) ج ١ ص ٤٠٣ .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في المعونة للمسلم) ج ٢ ص ٥٨٤ .

الباب الخامس والثلاثون

[في الإصلاح بين الناس ، وترك ما يفسد بينهم من النميمة وغيرها]

حدثنا السيد أبو الحسن ، محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أنا أبو القاسم ، عبد الله بن إبراهيم بن بالوية (ح)[1] وأخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو بكر ، محمد بن الحسين القطان ، قالا[2] :

ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، (ثنا)[3] معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « كُلُّ سُلامَى[4] من الناس عليه صدقةٌ ، كل يومٍ تَطْلُعُ عليه الشمسُ ، (تعدِلُ)[5] بين اثنين

(١) تحويل . ليس في أ .

(٢) هما عبد الله بن إبراهيم بن بالويه ، ومحمد بن الحسين القطان .

(٣) في ب : (أنا) .

(٤) سلامى : عظم مجوف من صغار العظام . والمعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة . (النهاية جـ ٢ ص ٣٩٦) .

(٥) في ب : (ما تعدل) بإضافة ما . ولا معنى لهـا .

صدقةٌ ، وتعينُ الرَّجُلَ في (دابَّتِه)[1] ، وتحملُهُ عليها ، أَو ترفعُ له عليها متاعَه صدقةٌ ، والكلِمةُ الطيِّبةُ صدقةٌ ، وكل خُطْوَةٍ يخطُوها إلى الصلاةِ صدقةٌ ، ويُميطُ الأَذَى عن الطريقِ صدقةٌ » .

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق[2]

أَخبرنا أَبو الحسين ، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ، ببغداد ، أَنا أَبو عمرو بن السماك[3] ، ثنا أَحمد بن عبد الجبار ، ثنا أَبو معاوية ، عن الأَعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، هو ابن أَبي الجعد ، عن أُم الدرداءِ ، عن أَبي

---

(١) في أ : (في دابـــة) .

(٢) رواه البخاري كاملاً في كتاب الجهاد والسير (باب من أخذ بالركاب ونحوه) جـ ٤ ص ٦٨ .
ورواه بنحوه في كتاب الجهاد والسير (باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر) جـ ٤ ص ٤٢ .
ورواه مختصراً في كتاب الصلح (باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم) جـ ٣ ص ٢٤٥ .
ورواه مسلم في كتاب الزكاة (باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف) جـ ١ ص ٤٠٤ .
وفي جميع رواياتهم : (تطلع فيه الشمس) بدل (تطلع عليه الشمس) .

(٣) أبو عمرو ، عثمان بن أحمد بن السماك ، الدقاق . مسند بغداد .
مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ جـ ٣ ص ٨٦٥) .

الدرداءِ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « أَلا أُخْبِرُكم بأَفضلَ من درجةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدقةِ . قالوا : بَلى يا رسولَ الله ، قال : (إِصْلاحُ)[١] ذاتِ البينِ ، فإِنَّ فسادَ ذاتِ البينِ هيَ الحالِقَـةُ »[٢] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، (ثنا)[٣] الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله ابن نمير ، عن الأَعمش ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « تَجِدُ شَرَّ الناسِ يومَ القيامةِ (ذا)[٤] الوجهَين ، الذي يأْتي هؤلاءِ بحديثِ (هؤلاءِ)[٥] ، وهؤلاءِ بحديثِ هؤلاءِ » . أَخرجه البخاري في الصحيح عن عمر

---

(١) في ب : (صلاح) .

(٢) رواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في إصلاح ذات البين) ج ٢ ص ٥٧٨ .
وروواه الترمذي في أبواب صفة القيامة (باب ٢٠) ج ٤ ص ٧٣ ، وقال : هذا حديث صحيح .
وررواه أحمد ج ٦ ص ٤٤٤ .
ورواه ابن حبـان في كتاب الأدب (باب الإصلاح بين الناس) موارد الظمآن ص ٤٨٦ .

(٣) في أ : (أنـا) .

(٤) في أ : (ذو) وهو خطـأ .

(٥) ليس في ب .

ابن حفص ، عن أَبيه ، عن الأَعمش[1] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو عبد الله ، محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، أَنا أَبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم[2] ، عن همّام بن الحارث[3] قال : « كُنَّا جُلوساً عندَ حُذَيْفَةَ ، فَمَرَّ رجلٌ ، فقالوا : هذا يرفع

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب ما قيل في ذي الوجهين) جـ ٨ ص ٢١ ، عن عمر بن حفص ، عن أبيه .
ورواه في كتاب المناقب (باب قول الله تعالى : يا أيهـــا الناس إنا خلقناكم من ذكر وأُنثى . . .) جـ ٤ ص ٢١٧ .
وفي كتاب الأحكام (باب ما يكره من ثناء السلطان ، وإذا خرج قال غير ذلك) جـ ٩ ص ٨٩ .
ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب ذم ذي الوجهين وتحريم فاعله) جـ ٢ ص ٤٣٧ .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في ذي الوجهين) جـ ٢ ص ٥٦٦ .
وعند الثلاثة (البخاري ومسلم وأبي داود) : (الذي يأتي هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجـــه) .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في ذي الوجهين) جـ ٣ ص ٢٥٢ ، دون قوله : (الذي يأتي هؤلاء . . . إلى آخر الحديث) .

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، النخعي ، أبو عمران ، الكوفي ، الفقيه ، ثقـــة ، إلا أنه يرسل كثيراً .
مات سنة ست وتسعين ومائة (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٤٦) .

(٣) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو ، النخعي ، الكوفي . ثقة ، عـــابد .
مات سنة خمس وستين (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٢١) .

الحديثَ إلى عثمان[1] ، رضي اللهُ عنه ، فقال حُذَيْفَةُ : سمعتُ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، يقولُ : « لا يدخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ »[2] .

رواه البخاري في الصحيح عن (أَبي نعيم)[3] ، وأَخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور بن المعتمر[4] .

---

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية بن عبد شمس ، الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرين . استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ١٢) .

(٢) قتات : أي نمّـــام . يقال قتّ الحديث ، يقتّه : إذا زوّره وهيّأه وسوّاه . (النهاية جـ ٤ ص ١١) .

(٣) في ب : (إبراهيم) وهو خطأ .

(٤) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب ما يكره من النميمة ، وقوله : همّاز مشّاء بنميم . . .) جـ ٨ ص ٢١ .
ورواه مسلم في كتاب الإيمـــان (باب بيان غلظ تحريم النميمة) جـ ١ ص ٥٦ .
ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في القتّات) جـ ٢ ص ٥٦٦ .
ورواه الترمذي في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في النمام) جـ ٣ ص ٢٥٣ .
واختلفت ألفاظهم في رواية القصة ، إلا أبا داود فإنه لم يذكرها .

الباب السادس والثلاثون

[في التواصل والتحابب ، وما ينهى عنه ، من التقاطع والتحاسد والتدابر والاغتياب][1]

أَخبرنا أَبو القاسم ، زيد بن أَبي هاشم العلوي[2] ، بالكوفة ، أَنا أَبو جعفر ، محمد بن علي بن دُحيم ، ثنا إِبراهيم بن عبد الله[3] ، (ثنا)[4] وكيع ، عن الأَعمش ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « والّذي نَفْسِي بيدِه ، لا تدخُلون الجنَّةَ حتى تُؤمِنوا ، ولا (تُؤْمنوا)[5] حتى تَحَابُّوا ، أَوَلا أَدُلُّكم على شيءٍ إِذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُم ، أَفْشُوا السَّلامَ بينَكُمْ » .

---

(١) في أ : (في التواصل والتحابّ ، وما نُهي عنه من التقاطع والتحاسد والتدابر والاغتتاب) .

(٢) زيد بن أبي هاشم العلوي : لم أجد له ترجمة .

(٣) إبراهيم بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أبي شيبة ، القيسي ، أبو شيبة ، الكوفي . صدوق .

مات سنة خمس وستين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٧) .

(٤) في ب : (أنـــا) .

(٥) في أ : (تؤمنـــون) .

رواه مسلم في الصحيح عن أَبي بكر بن أَبي شيبة ، عن وكيع[1] .

أَخبرنا أَبو زكريا بن أَبي إِسحاق[2] ، ثنا أَبو الحسن ، أَحمد بن محمد بن عبدوس[3] ، ثنا عثمان بن سعيد[4] الدارمي ، ثنا القعنبي ، فيما قرأَ على مالك ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر[5] ، عن أَبي الحباب ، سعيد بن يسار ،

---

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمـان (باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلّا المؤمنون ، وأن محبة المؤمنين من الإيمان ، وأن إفشاء السلام سبب لحصولها) جـ ١ ص ٤٢ .
ورواه أبو داود في كتاب السلام (باب في إفشاء السلام) جـ ٢ ص ٦٤٠ .
ورواه الترمذي بنحوه في كتاب الاستئذان (باب ما جاء في إفشاء السلام) جـ ٤ ص ١٥٦ .
ورواه ابن ماجه في كتاب السنة (المقدمة) (باب في الإيمان) جـ ١ ص ٢٦ .
وفي كتاب الأدب (باب إفشاء السلام) جـ ٢ ص ١٢٧ .
وعند الثلاثة (أبي داُود والترمذي وابن ماجه) : (لا تدخلوا الجنة) بدل (لا تدخلون الجنة) .

(٢) في : ب (أبو بكر . . .) وهو خطـأ

(٣) أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو الحسن ، العنزي ، الطرائفي ، مسند نيسابور .
مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ جـ ٣ ص ٨٦٣) .

(٤) عثمان بن سعيد ، الدارمي ، أبو سعيد ، السجستاني ، محدث هراة ، الإمام ، الحافظ ، الحجـة .
مات سنة ثمانين ومائتين (تذكرة الحفاظ جـ ٢ ص ٦٢١) .

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم ، الأنصاري ، أبو طوالة (بضم المهملة) ، المدني ، قاضي المدينة لعمر بن عبد العزيز . ثقـة .
مات سنة أربع وثلاثين ، ويقال : بعد ذلك (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٤٢٩) .

عن أَبي هريرة ، أَن رسول الله ، ﷺ ، قـال : « إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ يومَ القيامةِ : أَينَ المتحابُّونَ بجلالِي ، اليومَ أُظِلُّهم في ظِـلِّي ، يومَ لا ظلَّ إِلا ظـلِّي » . رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة ، عن مالك[1] .

وقد روينا عن معاذ بن جبل ، وقيل : عن عبادة بن الصامت ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « قال اللهُ عزَّ وجلَّ : وَجَبَتْ محبَّتِي للمُتحابِّينَ فِيَّ ، والمتجالِسِينَ فِيَّ ، والمتباذِلِينَ فِيَّ ، والمتزاوِرِين فِيَّ »[2] .

أَخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أَنا إِسماعيل

(١) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب في فضل الحب في الله) ج ٢ ص ٤٢٥ .

(٢) رواه مالك في كتاب الشّعر (باب ما جاء في المتحابين في الله) ج ٢ ص ٩٥٤ ، عن معـاذ بن جبـل .
ورواه أحمد ج ٥ ص ٢٢٩ و ص ٢٣٧ ، عن عبادة بن الصامت .
و ج ٥ ص ٢٤٧ ، عن معاذ بن جبل .
ورواه الحاكم في كتاب البر والصلة (ج ٤ ص ١٦٩) عن معاذ بن جبل ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : على شرط الشيخين .
كما رواه في نفس الموضع عن عبادة بن الصامت ، وقال : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وأقرّه الذهبي .
وقال الهيثمي : رواه عبد الله بن أحمد ، والطبراني باختصار ، والبزار بعض حديث عبادة فقط ، ورجال عبد الله والطبراني وثّقوا . (مجمع الزوائد ج ١ ص ٢٧٨) .

ابن محمد الصفار ، ثنا أَحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق بن همام ، أَنا معمر ، عن الزهري ، عن أَنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : «لا تَحاسَدُوا ، ولاتَقاطَعُوا ، ولا تَدابَرُوا ، وكُونُوا عبادَ اللهِ إخواناً ، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أَن يهجُرَ أَخاهُ فوقَ ثلاثٍ »[1] .

(أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، أَنا أَبو محمد المزني[2] ، وأَبو علي ، حامد بن محمد الهروي[3] ، قالا : ثنا علي بن محمد بن

---

(١) رواه البخاري بنحوه في كتاب الأدب (باب الهجرة وقول رسول الله ، ﷺ : « لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث » ج ٨ ص ٢٥ .
و (باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر . . .) ج ٨ ص ٢٣ .
ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر) ج ٢ ص ٤٢٢ .
ورواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب (باب في من يهجر أخاه المسلم) ج ٢ ص ٥٧٦ . .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في الحسد) ج ٣ ص ٢٢١ .

(٢) أبو محمد ، أحمد بن عبد الله ، المزني ، الذي يقال له : الشيخ الجليل ، من أولاد عبد الله بن المغفل المزني .
قال الحاكم : كان إمام أهل العلم والوجوه ، وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة .
مات سنة إحدى وأربعين ، وقيل : ثلاث وأربعين وثلاثمائة (الأنساب ص ٥٢٧) .

(٣) حامد بن محمد بن عبد الله ، أبو علي ، الرفاء ، الهروي ، كان ثقة .
مات سنة ست وخمسين وثلاثمائة (تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٧٢) .

عيسى[١] ، ثنـــا أَبو اليمان[٢] ، أَنا شعيب[٣] ، عن الزهري ، أَنه قال)[٤] : أَخبرني أَنس بن مالك ، أَن رسول الله ، ﷺ ، قال : « لا تَباغَضُوا ، ولا تَحاسَدُوا ، ولا تَدابَرُوا ، وكُونُوا عبادَ اللهِ إخواناً ، لا يَحِلُّ لمسلمٍ أَن يَهجُرَ أَخاهُ فوقَ ثلاثِ (ليـــالٍ)[٥] ، يَلتقِيانِ ، يَصُدُّ هذا ، ويَصُدُّ هذا ، وخَيرُهُما الذي يبدَأُ بالسَّلام » . رواه البخاري عن أَبي اليمان ، ورواه مسلم عن محمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، عن عبد الرزاق[٦] .

---

(١) علي بن محمد بن عيسى : لعـــله أبو الحسن القماط . كمـــا في تاريخ بغـــداد (جـ ١٢ ص ٦٥) .

(٢) الحكم بن نافع البهراني (بفتح الموحدة) ، أبو اليمان ، الحمصي ، مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت . يقال : إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة .
مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب جـ ١ ص ١٩٣) .

(٣) شعيب بن أبي حمزة ، الأموي مولاهم ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر ، الحمصي . ثقـــة ، عـــابد . قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهرى .
مات سنة اثنتين وستين ومائة ، أو بعدها (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٣٥٢) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب ، وأوله : (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . . .) . وفي ب : أخبرني شعيب عن الزهري ، أخبرني أنس بن مالك .

(٥) ليس في أ .

(٦) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب الهجرة وقول رسول الله ، ﷺ : « لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث) جـ ٢ ص ٢٥ .
لكن جملة : (يلتقيان . . . إلى آخر الحديث) عنده من حديث أبي أيوب الأنصاري جـ ٨ ص ٢٦ .
=

أَخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أَنا أَبو بكر ، أَحمد بن إسحاق[1] الفقيه ، أَخبرنا موسى بن الحسن بن عباد[2] ،

أَخبرنا أَحمـــد بن يونس[3] ، ثنا أَبو بكر بن عياش[4] ، عن الأَعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج[5] ، عن أَبي برزة[6] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « يا معشَرَ من آمَنَ بلسانِه ،

= ورواه في (باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر . . .) جـ ٨ ص ٢٣ ، دون الجمـــلة المذكورة آنفاً .

ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب تحريم الهجرة فوق ثلاث بلا عذر شرعي) جـ ٢ ص ٤٢٢ ، عن أبي أيوب الأنصاري .

ورواه أبو داود في كتاب الأدب (باب في من يهجر أخاه المسلم) جـ ٢ ص٥٧٦ .

(١) في ب (أبو بكر بن إسحاق) .

(٢) في ب (ابن عبدان) وهو خطأ .

(٣) أحمـــد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس ، الكوفي ، التميمي ، اليربوعي . ثقـــة . حافظ .
مات سنة سبع وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب جـ ١ ص ١٩) .

(٤) أبو بكر بن عياش (بتحتانية ومعجمة) بن سالم ، الأسدي ، الكوفي ، المقرئ ، الحنّاط ، (بمهملة ونون) مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، واختلف في اسمه على عشرة أقوال . ثقـــة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح . مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل : قبل ذلك بسنة أو سنتين . (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٩٩ .)

(٥) سعيد بن عبد الله بن جريج (بجيمين وراء ، مصغراً) ، الأسلمي ، مولى أبي برزة ، بصري صدوق ، ربما وهم . من الخامسة (تقريب التهذيب جـ ١ ص٢٩٩)

(٦) أبو برزة (بفتح أوله وبالزاي) : فضلة بن عبيد ، الأسلمي ، صحابي ،

ولـم يدخُلِ الإيمانُ قلبَه ، لا تَغتابُوا المسلمينَ ، ولا تَتَّبِعُوا عَوْراتِهم ، فإنَّهُ من يَتْبَعْ عَوْرَةَ أَخيهِ المُؤمِن ، يَتْبَعِ اللهُ عورَتَه ، ومن يَتْبَعِ اللهُ عورَتَه ، يَفْضَحْهُ في بيتِه » .

أَخرجه أَبو داود السجستاني عن عثمان بن أَبي شيبة[1] ، عن أَسود بن عامر[2] ، عن أَبي بكر بـن عياش[3]

= مشهور بكنيته ، أسلم قبل الفتح ، وغزا سبع غزوات ، ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان ، ومات بها سنة خمس وستين على الصحيح . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٠٣) .
وفي ب : (أبو بردة) وهو خطـأ .

(١) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ، العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة ، الكوفي ، ثقـة ، حافظ ، شـهيد ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن . مات سنة تسع وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ١٣) .

(٢) الأسود بن عامر ، الشامي ، نزيل بغداد ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب شاذان . ثقـة .
مات في أول سنة ثمـان ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٧٦).

(٣) رواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب (باب في الغيبة) ج ٢ ص ٥٦٨ .
ورواه الترمذي بنحوه في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في تعظيم المؤمن) ج ٣ ص ٢٢٥ ، عن ابن عمر . ثم قال : وقد روي عن أبي برزة الأسلمي عن النبي ، ﷺ ،نحو هذا .
ورواه أحمـد ج ٤ ص ٤٢١ و ص ٤٢٤ .
وقال المنذري بعد إيراده هذا الحديث : ورواه أبو يعلى بإسناد حسن ، من حديث البراء . (الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٢٤٠) .

الباب السابع والثلاثون

[في حسن الخلق ، وما يستحب من كظم الغيظ ، والتواضع]

روينا عن أَبي هريرة وغيره ، عن النبي ، ﷺ ، أَنه قال : « أَكْمَلُ المُؤمنينَ إِيماناً ، أَحسَنُهُمْ خُلُقاً » .

وفي رواية بعضهم : « مِنْ أَكْمَلِ المُؤمنينَ ... »[1] .

(١) رواه أبو داود في كتاب السنة (باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه) ج ٢ ص ٥٢٣ ، عن أبي هريرة .
ورواه الترمذي في كتاب النكاح (باب ما جاء في حق المرأة على زوجها) ج ٢ ص ٣١٥ ، عن أبي هريرة ، وقال حديث أبي هريرة ، حديث حسن صحيح .
ورواه في كتاب الإيمان (باب في استكمال الإيمان والزيادة والنقصان) ج ٤ ص ١٢٢ ، عن عائشة .
ورواه أحمد ج ٢ ص ٢٥٠ و ص ٤٧٢ ، عن أبي هريرة .
و ج ٦ ص ٤٧ ، عن عائشة .
ورواه الدارمي في كتاب الرقاق (باب في حسن الخلق) ج ٢ ص ٢٣١ ، عن أبي هريرة .
ورواه ابن حبان في كتاب النكاح (باب في عشرة النساء) عن أبي هريرة . (موارد الظمآن ص ٣١٨) .
=

أَخبرنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا أَبو جعفر الرزاز ، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ، ثنا وهب بن جرير[1] ، ثنا شعبة ، عن الأَعمش (ح)[2] ، وأَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير . عن الأَعمش ، عن شقيق ، عن مسروق[3] ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو[4] ، يقول : « إِنَّ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، لم يكنْ فاحِشاً ، ولا مُتَفَحِّشاً ، وإِنه كانَ يقولُ : إِنَّ خِيارَكُمْ (أَحاسِنُكم)[5] أَخلاقاً » . لفظ

ورواه الحاكم في كتاب الإيمان (جـ ١ ص ٣ عن أبي هريرة) ، وقال : هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين . وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج وقال الذهبي : صحيح .

ورواه أيضاً في كتاب الإيمان (جـ ١ ص ٥٣ عن عائشة) ، وقال : رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات . على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . وقال الذهبي : على شرطهما ، وفيه انقطاع .

(١) وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، ابو عبد الله الأزدي ، البصري . ثقة . مات سنة ست ومائتين (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٣٨) .

(٢) تحويل ، ليس في أ .

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك ، الهمذاني ، الوادعي ، أبو عائشة ، الكوفي . ثقة . فقيه ، عابد ، مخضرم ، مات سنة اثنتين ، ويقال : سنة ثلاث وستين (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٢٤٢) .

(٤) في ب : (عبد الله بن عمر) وهو خطأ .

(٥) في أ : (أحسنكم) .

حديث ابن نمير . رواه البخاري في الصحيح عن ابن عمر[1] ، عن شعبة ، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير ، عن أبيـــه[2] .

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبو جعفر الرزاز ، قالا : ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة[3] ، عن يعلى بن مملك[4] ، عن أم الدرداء ، ترويه عن أبي الدرداء

---

(١) في ب : (ابن أبي عمر) وهو خطـــأ .

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب لم يكن النبي ، ﷺ ، فاحشاً ولا متفاحشا) جـ ٨ ص ١٥ . عن حفص بن عمر ، عن شعبة .
و (باب حسن الخلق والسخاء ، وما يكره من البخل . . .) جـ ٨ ص ١٦ .
وفي كتاب فضائل الصحابة (باب مناقب عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه) جـ ٥ ص ٣٤ .
وفي كتاب المناقب (باب صفة النبي ، ﷺ) جـ ٤ ص ٢٣٠ .
ورواه مسلم في كتاب الفضائل (باب كثرة حيائه ، ﷺ) جـ ٢ ص ٣٢٦ .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في الفحش) جـ ٣ ص ٢٣٥ .

(٣) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة (بالتصغير) بن عبد الله بن جدعان ، يقال : اسم أبي مليكة : زهير التميمي ، المدني ، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ، ﷺ . ثقة ، فقيه .
مات سنة سبع عشرة ومائة . (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٤٣١) .

(٤) يعلى بن مملك (بوزن جعفر) ، المكي . مقبول . من الثالثــة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٧٩) .

(عن)[1] النبي ، ﷺ ، قال : « من أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ ، فقد أُعْطِيَ حَظَّهُ من الخيرِ ، ومن حُرِمَ حَظَّهُ من الرِّفْقِ ، (فقد)[2] حُرِمَ حَظَّهُ من الخيرِ »[3] . وقال : « أَثقلُ شيءٍ في ميزانِ المؤمنِ خُلقُ حَسَنٌ ، إِنَّ اللهَ تعالى يُبْغِضُ الفاحشَ[4] البَذِيءَ »[5][6] .

---

(١) في أ : (أن) .

(٢) ليس في أ .

(٣) رواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في الرفق) ج ٣ ص ٢٤٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
ورواه أحمد ج ٦ ص ٤٥١ . وليس فيه : (ومن حرم حظه من الرفق ، فقد حرم حظه من الخير) .

(٤) الفاحِش : أي ذو الفحش في كلامه وفعاله . والفحش : هو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي . وكل خصلة قبيحة ، فهي فاحشة ، من الأقوال والأفعال . (النهاية ج ٣ ص ٤١٥) .

(٥) البذاء بالمد : الفحش في القول . (النهاية ج ١ ص ١١١) .

(٦) رواه أبو داود في كتاب الأدب (باب ما جاء في حسن الخلق) ج ٢ ص ٥٥٢ ، وليس فيه : (إن الله يبغض الفاحش البذئ) .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في حسن الخلق) ج ٣ ص ٢٤٤ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .
ورواه أحمد ج ٦ صفحات : ٤٤٢ – ٤٤٦ – ٤٤٨ – ٤٥١ – ٤٥٢ ، وليس عنده : (إن الله تعالى يبغض الفاحش البذئ) .
ورواه ابن حبان في كتاب الأدب (باب ما جاء في حسن الخلق) . موارد الظمآن ص ٤٧٤ .

أَخبرنا أَبو الفتح،هلال بن محمد بن جعفر[1] ، ببغداد ، أَنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان[2] ، ثنا أَبو الأَشعث[3] ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أَنس (بن مالك)[4] قال : « لقد خدَمْتُ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، عشرَ سنينَ ، فوالله ما قال لي أُفٍّ قطَّ ، ولا قال (لي)[5] لشيءٍ فعلتُه ، لِمَ فعلتَ كذا ، ولا لشيءٍ لم أَفعَلْهُ ، أَلا فعلتَ كذا » .

رواه مسلم عن سعيد بن منصور[6] ، وأَبي الربيع ، عن حماد[7] .

---

(١) هلال بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح ، الحفار ، مسند بغداد .
مات سنة أربع عشرة وأربعمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ١٠٥٧) .

(٢) الحسين بن يحيى بن عياش ، القطان ، أبو عبد الله ، الثقة ، مسند بغداد .
مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٤٧) .

(٣) أحمد بن المقدام ، أبو الأشعث ، العجلي ، بصري . صدوق ، صاحب حديث ، طعن أبو داود في مروءته .
مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦) .

(٤) ليس في ب . (٥) ليس في ب .

(٦) سعيد بن منصور بن شعبة ، أبو عثمان ، الخراساني ، نزيل مكة . ثقة ، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه ، لشدة وثوقه به .
مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، وقيل : بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠٦) .

(٧) رواه البخاري بنحوه في كتاب الوصايا (باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحاً له ، ونظر الأم أو زوجها لليتيم) ج ٤ ص ١٣ .

حدثنا السيد (أبو الحسن)[1]، محمد بن الحسين العلوي، أَنا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار[2]، ثنا حامد بن محمود المقري[3]، ثنـــا إسحاق بن سليمان الرازي[4]، قال: سمعت مالك بن أَنس (يذكر)[5] عن الزهري، عن سعيد بن المسيب[6]، عن أَبي هريرة، أَن رسول الله، ﷺ، قال:

= وفي كتاب الأدب (باب حسن الخلق والسخاء، وما يكره من البخل...) ج ٨ ص ١٧.
وفي كتاب الديات (باب من استعان عبداً أو صبياً...) ج ٩ ص ١٥.
ورواه مسلم في كتاب الفضائل (باب كان رسول الله، ﷺ، أحسن الناس خلقاً) ج ٢ ص ٣٢٢.
ورواه أبو داود بنحوه في كتاب الأدب (باب في الحلم وأخلاق النبي ﷺ) ج ٢ ص ٥٤٧.
ورواه الترمذي بنحوه في أبواب البر والصلة (باب ما جاء في خلق النبي، ﷺ) ج ٣ ص ٢٤٨.

(١) في ب: (أبو الحسين) وهو خطـــأ.
(٢) الحسن بن الحسين بن منصور السمسار: لم أجد له ترجمة.
(٣) حامد بن محمود بن حرب، النيسابوري، أبو علي، مقدم القراء بنيسابور. مات سنة ست وستين ومائتين (غاية النهاية في طبقات القراء ج ١ ص ٢٠٢).
(٤) إسحاق بن سليمان، الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل. ثقة، فاضل. مات سنة مائتين، وقيل قبلها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٨).
(٥) في أ: (يقـــول).
(٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم، القرشي، المخزومي، أحد العلماء الأثبات، والفقهاء الكبار، اتفقوا على أن =

« ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ[١] ، إنَّما الشَّديدُ الذي يملِكُ نفسَه عندَ الغضَب » . رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، وعبد الأعلى بن حماد[٢] ، كلهم عن مالك[٣] .

أَخبرنا أَبو الفتح ، هلال بن محمد بن جعفر ، البغدادي بها ، ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ، ثنا أَبو الأَشعث ، ثنا خالد بن الحارث[٤] ، ثنا سعيد[٥] ، عن قتادة ، ثنا غير

= مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٠٥).

(١) الصرعة : (بضم الصاد وفتح الراء) : المبالغ في الصراع ، الذي لا يغلب . (النهاية ج ٣ ص ٢٣) .

(٢) عبد الأعلى بن حماد بن نصر ، الباهلي مولاهم ، البصري ، أبو يحيى ، المعروف بالنرسي (بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة) . لا بأس به .
مات سنة ست أوْ سبع وثلاثين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٦٤) .

(٣) رواه البخاري في كتاب الأدب (باب الحذر من الغضب . . .) ج ٨ ص ٣٤ .
ورواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وبأي شيء يذهب الغضب) ج ٢ ص ٤٣٩ .

(٤) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم ، الهجيمي ، أبو عثمان ، البصري . ثقة . ثبت . مات سنة ست وثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢١١) .

(٥) سعيد بن أبي عروبة (مهران) اليشكري مولاهم ، أبو النضر ، البصري ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، لكنه كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتـــادة .
مات سنة ست ، وقيل : سنة سبع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص٣٠٢)

واحد ممن لَقِيَ الوفد ، وذكر (أَبا نضرة)[1] أَنه حدث عن أَبي سعيد الخدري ، في قصة وفد عبد القيس ، (قال)[2] : ثم قال النبي ، ﷺ ، لأَشَجِّ عبد القيس[3] : « إِنَّ فيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ تَعالى ورسولُه ، الحِلْمَ والأَنَاةَ » .

أَخرجه مسلم من حديث سعيد بن أَبي عروبة[4] .

أَخبرنا أَبو الحسن ، علي بن محمد بن علي المقري[5]

---

(١) في المخطوطة (أبو بصرة) وهو خطأ . وأبا نضرة منصوب لأنه مفعول به ، والتقدير : وذكر قتادة أبا نضرة . وأبو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف وفتح المهملة) ، العبدي ، الفــوقي (بفتح المهملة والواو ثم قاف) ، البصري ، وأبو نضرة (بنون ومعجمة ساكنة) ، فهو بكنيته . ثقــة . مات سنة ثمــان أو تسع ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٧٥) .

(٢) ليس في ب .

(٣) أشج عبد القيس : هو المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث ، العصري (بمهملتين مفتوحتين) ، صحابي ، نزل البصرة ، ومات بها . (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٧٤) .

(٤) رواه مسلم في كتاب الإيمان (باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرايع الدين والدعــاء إليه) ج ١ ص ٢٨ .
ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في التأني والعجلة) ج ٣ ٢٤٧ . عن ابن عباس .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب الحلم) ج ٢ ص ١٤٠١ .
وليس عندهم : (ورسوله) .

(٥) يحتمل أن يكون : علي بن محمد بن علي بن فارس ، أبو الحسن الخياط البغدادي ، =

الاسفراييني بها ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق[1] ، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، ثنا أَبو الربيع ، ثنا إسماعيل بن جعفر[2] ، ثنا العلاءُ بن عبد الرحمن ، عن أَبيه ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « ما نَقَصَتْ صدقةٌ من مال ٍ ، وما زاد اللهُ عبداً بالعفوِ إلاّ عِزًّا ، وما تواضَعَ أَحدٌ لِلهِ إلّا رفعَه اللهُ عــزَّ وجــلَّ » .

رواه مسلم عن قتيبة ، وغيره ، عن إسماعيل[3] .

= إمام كبير ، ومقريء نبيل . ثقة ، قال الذهبي : بقي إلى سنة خمسين وأربعمائة (غــاية النهاية ج ١ ص ٥٧٣) .

(١) الحسن بن محمد بن إسحاق ، أبو القاسم الدقاق . (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢٢) .

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير ، الأنصاري ، الزرقي ، أبو إسحاق ، القاريء ثقة ، ثبت . مات سنة ثمانين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٨) .

(٣) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب استحباب العفو والتواضع) ج ٢ ص ٤٣٢ .

ورواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في التواضع) ج ٣ ص ٢٥٤ .

الباب الثامن والثلاثون

[في مخالطة الناس ، وعشرتهم بالمعروف]

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو الحسين .، عبد الباقي بن قانع الحافظ[1] ، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي[2] ، ثنا آدم بن أَبي إِياس ، ثنا شعبة ، عن الأَعمش ، عن يحيى بن وثّاب[3] ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « المؤمنُ الذي يُعاشرُ الناسَ ، ويصبرُ على أَذاهم ، أَفضلُ من المؤمنِ ، الذي لا يُعاشرُ الناسَ ، ولا يَصبرُ على أَذاهم »[4] .

---

(١) عبد الباقي بن قانع الحافظ ، أبو الحسين ، الأموي مولاهم ، البغدادي ، العالم المصنف ، كان واسع الرحلة ، كثير الحديث .
مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ جـ ٣ ص ٨٨٣) .

(٢) إبراهيم بن الهيثم البلدي ، أبو إسحاق ، ثقة ، ثبت .
مات سنة سبع ، وقيل ثمان وسبعين ومائتين (تاريخ بغداد جـ ٦ ص ٢٠٦) .

(٣) يحيى بن وثاب (بتشديد المثلثة) ، الأسدي مولاهم ، الكوفي ، المقريء . ثقة . عابد . مات سنة ثلاث ومائة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٥٩) .

(٤) رواه الترمذي بنحوه في أبواب صفة القيامة (باب ٢٠) جـ ٤ ص ٧٣ .
ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الفتن (باب الصبر على البلاء) جـ ٢ ص ١٣٣٨ .
ورواه أحمد جـ ٢ ص ٤٣ ، جـ ٥ ص ٣٦٥ .

أَخبرنا أَبو علي[1] ، الحسين بن محمد الروذباري ، وأَبو عبد الله ، الحسين بن عمر بن برهان الغزّال[2] ، وأَبو الحسين ابن الفضل القطان ، وأَبو محمد ، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري[3] ببغداد ، قالوا : (ثنا)[4] إسماعيل ابن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة[5] ، ثنا عبد الله ابن المبارك ، عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي[6] ، عن منذر

= ورواه البخاري بنحوه في الأدب المفرد (باب الذي يصبر على أذى الناس) ص ١٤٠ .

(١) في أ : (أبو الحسين) وهو خطأ .

(٢) الحسين بن عمر بن برهان ، الغـزّال ، أبو عبد الله .
قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان شيخاً ثقة ، صالحاً ، كثير البكاء عند الذكر .
مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٨٢) .
وفي أ : (القزاز) وهو خطـأ .

(٣) في أ : (اليشكري) وهو خطـأ .

(٤) في ب : (أنـا) .

(٥) الحسن بن عرفة بن يزيد ، العبدي ، أبو علي ، البغدادي . صدوق .
مات سنة سبع وخمسين ومائتين ، وقد جاوز المائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٦٨) .

(٦) الحسن بن عمرو ، الفقيمي (بضم الفاء وفتح القاف) ، الكوفي ، ثقة ، ثبت .
مات سنة اثنتين وأربعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٦٩) .
وفي ب : (الحسن بن عمر) وهو خطأ .

الثوري[1] ، عن محمد بن الحنفية[2] قال : « ليسَ بِحكيمٍ مَنْ لَمْ يُعاشِرْ بالمعروفِ ، من لَمْ يَجِدْ مِنْ (مُعاشِرٍ)[3] بُدًّا ، حتى يجعلَ اللهُ له فَرَجاً ـ أَو قال ـ مَخْرَجاً » . هذا هو المحفوظ عن محمد بن الحنفية من قوله . وقد رُوي بإسناد ضعيف عن أَبي فاطمة الأَنماري[4] ، عن النبي ، (ﷺ)[5][6] .

(١) المنذر بن يعلى ، الثوري (بالمثلثة) ، أبو يعلى ، الكوفي . ثقـــة . من السادسة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٢٧٥) .

(٢) محمد بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبو القاسم ، ابن الحنفية ، المدني . ثقـــة . عـــالم .مات بعد الثمانين (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ١٩٢) .
والحنفيـــة : هي أُم محمـــد ، من بني حنيفـــة .

(٣) في ب : (معاشريه) . وورد أيضاً : (معاشرته) .

(٤) أبو فاطمة الأنماري : لم أجد الأنماري في مكان . وقال المناوي : أبو فاطمة الإيادي : نسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان . (فيض القدير جـ ٥ ص٣٦٤) وإن كان أبا فاطمة الليثي ، أو الأزدي ، الدوسي : فهو أنيس ، سكن الشام ومصر (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٤٦٢) .

(٥) في أ : (عليـــه السلام) .

(٦) رواه البخاري في الأدب المفرد (باب التؤدة في الأمور) عن محمد بن الحنفية من كلامه ص ٣٠٦ .
ورواه أبو نعيم في الحلية (جـ ٣ ص ١٧٥) من كلام محمد بن الحنفية .
قال السيوطي : ضعيف . وقال المناوي : قال ابن حجر : المعروف موقوف (يعني على ابن الحنفية) ، وقال العلائي : هذا إنما هو من كلام محمد بن الحنفية (فيض القدير جـ ٥ ص ٣٦٤) .
وذكره ابن الجوزي في كتابه (صفة الصفوة) على أنه من كلام محمد بن الحنفية (جـ ٢ ص ٧٧) .

الباب التاسع والثلاثون

[في كراهية البخل والشح ، وما في بذل المال (والسماحة)[1] فيه وحسن المعاملة مع الناس ، من الخير والثواب]

أَخبرنا أَبو عبد الله ، محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أَبو بكر ابن إسحاق ، إملاءً ، ثنا أَبو المثنى[2] ، ومحمد بن عيسى بن السكن[3] ، قالا : ثنا القعنبي ، ثنا داود بن قيس[4] ، عن عبيد الله بن مِقْسَم[5] ، عن جابر بن عبد الله ، أَن رسول الله ،

(١) في أ : (والمسامحة) .

(٢) أبو المثنى : لم أجد له ترجمة .

(٣) محمد بن عيسى بن السكن ، أبو بكر ، الواسطي ، يعرف بابن أبي قماش . كان ثقة .
مات سنة سبع وثمانين ومائتين (تاريخ بغداد جـ ٢ ص ٤٠٠) .
وفي ب : (ابن السكر) وهو خطأ .

(٤) داود بن قيس ، الفراء ، الدباغ ، أبو سليمان ، القرشي مولاهم ، المدنيّ . ثقة ، فاضل . من الخامسة ، مات في خلافة أبي جعفر (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٢٣٤)

(٥) عبيد الله بن مِقْسَم ، المدني . ثقة ، مشهور . من الرابعة (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٥٣٩) .
وفي أ : (عبيد الله بن القاسم) وهو خطأ .

ﷺ ، قال: «إتقوا الظُّلم ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القيامةِ ، واتَّقُوا الشُحَّ ، (فَإن الشُّحَّ)[1] أَهلَكَ من كانَ قبلَكُم ، حَمَلَهُم على أَن سَفَكُوا دماءَهم ، واستَحَلُّوا محارِمَهم » .

رواه مسلم في الصحيح ، عن القعنبي[2] .

وحدثنا الإمام أَبو الطيب ، سهل بن محمد بن سليمان ، ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم[3] ، (ثنـــا)[4] أَبي[5] ، وشعيب بن الليث[6] ، قالا : أَنا الليث بن سعد ، عن ابن الهاد ، عن سهيل بن أَبي[7]

---

(١) ليس في أ .

(٢) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب تحريم الظلم) جـ ٢ ص ٤٣٠ .

(٣) في أ : (محمد بن عبد الله بن الحكم) وهو خطأ .

(٤) في أ : (أنـــا) .

(٥) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، المصري ، أبو محمد ، الفقيه المالكي . صدوق . أنكر عليه ابن معين شيئاً .
مات سنة أربع عشرة ومائتين (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٤٢٧) .

(٦) شعيب بن الليث بن سعد ، الفهمي مولاهم ، أبو عبد الملك ، المصري . ثقة ، نبيـــل ، فقيـــه .
مات سنة تسع وتسعين ومائة (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٣٥٣) .

(٧) سهيل بن أبي صالح (ذكوان ، السمان)، أبو يزيد ، المدني . صدوق ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً .
من السادسة ، مات في خـــلافة المنصور (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٣٣٨) .

صالح ، عن صفوان بن أَبي يزيدَ[1] ، عن القعقاع بن اللجلاج[2] ، عن أَبي هريرة ، أَنه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : « لا يَجتمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودخانُ جَهَنَّمَ ، في جَوفِ عبدٍ أَبداً ، ولا يجتمعُ (الشُّحُّ والإِيمانُ)[3] في قلبِ عبدٍ أَبداً »[4] .

وروى صدقة بن موسى[5] ، عن مالك بن دينـار[6] ، عن

---

(١) صفوان بن أبي يزيد ، ويقال : ابن سليم ، المدني . مقبول . من الرابعة (تقـريب التهذيب ج ١ ص ٣٦٩) .

(٢) القعقاع (حصين) بن اللجلاج . مجهول . من الثالثة (تقريب التهذيب ج ١ ص ١٨٣) .

(٣) في أ : (الإيمـان والشـحّ) .

(٤) رواه النسائي في كتاب الجهـاد (باب فضل من عمل في سبيل الله على قدمه) ج ٦ ص ١٣ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الجهـاد (باب الخروج في النفير) ج ٢ ص ٩٢٧ .
وليس فيه : (ولا يجتمع الشح والإيمـان في قلب عبد أبداً) .
ورواه أحمد ج ٢ صفحات : ٢٥٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٤٤١ وغيرها .
ورواه البخاري في الأدب المفرد (باب الشـح) ص ١٠٦ .
ورواه ابن حبان في كتاب الجهاد (باب في فضل الجهاد) (موارد الظمآن ص ٣٨٥)
ورواه الحاكم في كتاب الجهاد (ج ٢ ص ٧٢) وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وأقره الذهـبي .

(٥) صدقة بن موسى ، الدقيقي ، أبو المغيرة ، أو أبو محمد ، السلمي ، البصري . صدوق ، له أوهام . من السابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٦٦) .

(٦) مالك بن دينار ، البصري ، الزاهد ، أبو يحيى . صدوق ، عـابد . مات سنة ثلاثين ومائة ، أو نحوها (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٢٤) .

عبد الله بن غالب[1] ، عن أَبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « خَصْلَتان لا يَجتمعانِ في المُؤمنِ : البخلُ وسوءُ الخُلُق » . (أَخبرناه)[2] أَبو محمد ، عبد الله بن يوسف ، أَنا أَبو سعيد بن الأَعرابي ، ثنا أَبو داود ، وإبراهيم بن فهد[3] ، قالا : ثنا مسلم بن إبراهيم[4] ، ثنا صدقة ، فذكره .

وروي أَيضاً عن جعفر بن سليمان ، عن مالك بن دينار[5] .

أَخبرنا أَبو عمرو ، محمد بن عبد الله الأَديب، ثنا أَبو بكر الاسماعيلي، أَخبرني الحسن بن سفيان ، ثنا عباس بن الوليد الدمشقي[6] ،

---

(١) عبد الله بن غالب ، الحدّاني (بضم المهملة وتشديد الدال) ، البصري ، العابد . صدوق . قتل مع ابن الأشعث سنة ثلاث وثمانين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٤٤٠)

(٢) في ب : (أخبرنا) بدون هاء .

(٣) إبراهيم بن فهد بن حكيم ، البصري . قال ابن عدي : سائر أحاديثه مناكير ، وهو مظلم الأمر ، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ، ينسبه إلى جده لضعفه . (ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٣) .

(٤) مسلم بن إبراهيم ، الأزدي ، الفراهيدي ، أبو عمرو ، البصري . ثقة ، مأمون ، مكثر ، عمي بآخره .
مات سُنة اثنتين وعشرين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٤٤) .

(٥) الحديث : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة (باب ما جاء في البخل) ج ٣ ص ٢٣١ .
ورواه البخاري في الأدب المفرد (باب الشح) ص ١٠٦ .
وفيهما · (لا يجتمعان في مؤمن) بدون الألف واللام .

(٦) عباس بن الوليد بن صبح (بضم المهملة وسكون الموحدة) ، الخلّال =

ثنا علي بن عياش[1] ، ثنـــا أَبو غسان[2] ، ثنا محمد بن المنكدر[3] ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « رَحِمَ اللهُ عبداً ، سَمْحاً إذا باعَ ، سَمْحاً إذا اشتَرى ، سَمْحاً إذا ٱقْتَضَى »[4] .

وحدثنـــا السيد أَبو الحسن العلـــوي ، أَنا محمـــد بن عمـــر بن جميـــل الأَزدي[5] ، ثنـــــا يحيى بن جعفـــر

= (بالمعجمة وتشديد اللام) ، الدمشقي ، السلمي . صدوق .
مات سنة ثمان وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٩٩) .

(١) علي بن عياش (بتحتانية ومعجمة) ، الألهـــاني (بفتح الهمزة وسكون اللام) ، الحمصي ثقـــة ، ثبت .
مات سنة تسع عشرة ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٤٢) .

(٢) محمد بن مطرف بن داود ، الليثي ، أبو غسان ، المدني ، نزيل عسقلان . ثقة ، مات بعد الستين ومائة (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٠٨) .

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير (بالتصغير) ، التيمي ، المدني . ثقة ، فاضل . مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢١٠) .

(٤) رواه البخاري بنحوه في كتاب البيوع (باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع). ج ٣ ص ٧١ .
ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب التجارات (باب السماحة في البيع) ج ٢ ص ٧٤٢ .

(٥) محمد بن عمر بن جميل ، الأزدي ، أبو الأحرز : لم أجد له ترجمة ، وله ذكر في (تاريخ جرجان ص ١٥٦) .

ابن الزبرقان[1] ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء[2] ، ثنا إسرائيل ابن يونس[3] ، عن زيد بن عطاءِ بن السائب[4] ، عن محمد ابن المنكدر ، فذكره ، غير أَنه قال : « غَفَرَ اللهُ لرجلٍ كان قبلَكم ، كان سهلاً إذا باعَ ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا اقْتَضَى[5] » .

رواه البخاري عن علي بن عياش[6] .

---

(١) يحيى بن أبي طالب (جعفر) بن الزبرقان ، محدث مشهور ، وثقه الدارقطني وغيره مات سنة خمس وسبعين ومائتين (لسان الميزان ج ٦ ص ٢٦٢) .
وفي أ : (جعفر الزبرقان) وهو خطـأ .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر ، العجلي مولاهم ، نزيل بغداد . صدوق ، ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس ، يقال : دلسه عن ثـور .
مات سنة أربع ، ويقال : سنة ست ومائتين (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٢٨) .
وفي ب : (عبد الوهاب عن عطاء) وهو خطأ .

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف ، الكوفي ثقة ، تكلم فيه بلا حجة .
مات سنة ستين ومائة ، وقيل : بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٦٤) .

(٤) زيد بن عطاء بن السائب ، الكوفي ، الثقفي . مقبول . من السابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٧٦) .

(٥) في أ : (سهلا إذا قضى ، سهلا إذا اقتضى) .

(٦) روى البخاري الحديث السابق ، المبدوء برحم الله عبداً عن علي بن عياش .
وأما هذا الحديث ، فقد رواه الترمذي في كتاب البيوع (باب ما جاء في

ورويـنا عن عبد الله بن عمرو الأَودي[1] ، عن ابن مسعود ، عن النبي ، ﷺ ، قال : « يحرُم على النارِ كلُّ هَيِّنٍ ، لَيِّنٍ ، قَريبٍ ، سَهْلٍ » .

أَخبرنا أَبو بكـر ، محمد بن أَحمد بن عبد الله بـن محمد ابن منصور النـوقاني[2] بهـا[3] ، أَنا أَبو حـاتم ، محمـد بن حبـان البستي[4] ، ثنـا أَحمـد بن الحسن بن عبد الجَبار الصوفي[5] ، ثنـا يحيى بن معـين[6] ، ثنـا عبـدةُ بن

= استقرض البعير . .) جـ ٢ ص ٣٩٠ . وقال : هذا حديث غريب ، صحيح حسن من هذا الوجه . ورواه أحمد جـ ٣ ص ٣٤٠ .

وقال المناوي : ذكر الترمذي في العلل أنه سأل عنه البخاري ، فقال : حديث حسن (فيض القدير جـ ٤ ص ٤٠٦) .

(١) عبد الله بن عمرو ، الكوفي ، مقبول . من الثالثة (تقريب التهذيب جـ ١ ص٤٣٧) .

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الله النوقاني : لم أجد له ترجمـة .

(٣) نوقان : إحدى قصبتي (مركزي) طوس من أعمال (توابع) خراسان . (معجـم البلدان جـ ٥ ص ٣١١) .

(٤) محمد بن حبان ، البستي ، أبو حاتم ، الحافظ ، الإمام ، العلامة ، قال الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم ، في اللغة والفقه والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجـال . وقال الخطيب : كان ثقـة ، نبيلاً ، فهماً .

مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ جـ ٣ ص ٩٢٠) .

(٥) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، الصوفي ، أبو عبد الله ، مسند بغداد . مات سنة ست وثلاثمائة (تذكرة الحفاظ جـ ٢ ص ٦٨٩) .

(٦) يحيى بن معين بن عون ، الغطفاني مولاهم ، أبو زكريا ، البغدادي . ثقة ، حافظ ، مشهور ، إمام الجرح والتعديل .

مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة المنورة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٥٨) .

سليمان[١] ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة[٢] ، عن عبد الله[٣] ، فذكره[٤] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، وأَبو نصر ، محمد بن علي بن محمد ، الفقيه الشيرازي[٥] ، قالا : ثنا أَبو عبد الله ، محمد

---

(١) عبدة بن سليمان ، الكلابي ، أبو محمد ، الكوفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن . ثقـة ، ثبت .
مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقيل : بعدها (تقريب التهذيب ج ١ ص ٥٣٠) .
وفي ب : (عبدة سليمان) وهو خطأ .

(٢) مـوسى بن عقبة بن أبي عياش (بتحتانية ومعجمة) ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقـة ، فقيه ، إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين لينه .
مات سنة إحدى وأربعين ومائة ، وقيل : بعد ذلك (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٢٨٦) .

(٣) عبد الله : هو ابن مسعود ، المتقدم ذكره آنفاً .
وفي ب : (عبد الملك) وهو خطأ .

(٤) رواه الترمذي بنحوه في أبواب صفة القيامة (باب ١٥) ج ٤ ص ٦٦ ، وقال : هذا حديث غريب .
ورواه أحمد ج ١ ص ٤١٥ .
ورواه ابن حبان في كتاب البيوع (باب في الهين اللين) (موارد الظمآن ص٢٦٩)
وذكره الهيثمي في كتاب البيوع (باب السماحة والسهولة وحسن المبايعة) عن معيقيب وجابر وأبي هريرة وأنس ، وقال عن هذه الروايات : إنها عند الطبراني في الكبير والأوسط ، وكلها ضعيفة . (بتصرف من مجمع الزوائد ج ٤ ص ٧٥) .

(٥) أبو نصر ، محمد بن علي بن محمد ، الفقيه الشيرازي : لم أجد له ترجمة .

ابن يعقوب ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى[1] ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير[2] ، ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، أَن حذيفة حدّثهم ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « تَلَقَّتِ الملائكةُ روحَ رجلٍ ممَّن كانَ قبلَكم ، فقالوا : عَمِلْتَ من الخيرِ شيئاً ؟ قال : لا . قالوا : تَذَكَّرْ ، قال : كنتُ أُدايِنُ النَّاسَ ، فآمُرُ فِتْيانِي أَن يُنْظِرُوا المُعْسِرَ ، و (يَتَجَوَّزُوا)[3] عن المُوسِرِ ، قال[4] : فقال اللهُ عزَّ وجلَّ : تَجَوَّزُوا عنه » .

رواه البخاري ومسلم في (الصحيحين)[5] عن أحمد بن يونس[6] .

---

(١) يحيى بن محمد بن يحيى ، الذهلي ، النيسابوري ، لقبه : حيكان (بمهملة ثم تحتانية) . ثقة ، حافظ .
مات شهيداً سنة سبع وستين ومائتين (تقريب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٧) .
وفي أ (يحيي بن يحيي) وهو خطأ .

(٢) زهير بن معاوية بن حديج ، أبو خثيمة ، الجعفي ، الكوفي ، نزيل الجزيرة . ثقة ، ثبت ، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره .
مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٢٦٥).

(٣) في أ : (ويتجاوزوا) .

(٤) القائل : هو الرسول عليه الصلاة والسلام .

(٥) في ب : (الصحيح) .

(٦) رواه البخاري بنحوه في كتاب البيوع (باب من أنظر موسرا) ج ٣ ص ٧٥ ، عن أحمد بن يونس .
وفي كتاب الاستقراض (باب حسن التقاضي) ج ٣ ص ١٥٣ .
وفي كتاب الأنبياء (باب ما ذكر عن بني إسرائيل) ج ٤ ص ٢٠٥ . =

وأَخبرنا أَبو عبد الله ، محمد بن الفضل بن نظيف ، بمكة ، ثنا القاضي أَبو طاهر ، محمد بن أَحمد بن عبد الله المالكي[1] ، إملاءً ، ثنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن إسحاق[2] ، الكوفي ، ثنا أَحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زائدة[3] ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن أَبي اليَسَر[4] ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسراً ، (أَو)[5] وَضَعَ عنه ، أَظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّه ، يومَ لا ظِلَّ إِلّا ظِلُّه » .

= وفيه : (أنظر الموسر ، وأتجاوز عن المعسر) بخلاف ما سبق عنده ، وما يأتي ذكره .

ورواه مسلم في كتاب البيوع (باب فضل إنظار المعسر) جـ ١ ص ٦٨٢ .

ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الصدقات (الأحكام) (باب إنظار المعسر) جـ ٢ ص ٨٠٨ .

(١) محمد بن أحمد بن عبد الله المالكي : لم أجد له ترجمة .

(٢) إبراهيم بن شريك بن الفضل ، أبو إسحاق ، الأسدي ، الكوفي .
مات سنة إحدى ، وقيل : اثنتين وثلاثمائة (تاريخ بغداد جـ ٦ ص ١٠٢) .

(٣) زائدة بن قدامة ، الثقفي ، أبو الصلت ، الكوفي . ثقة . ثبت ، صاحب سنة .
مات سنة ستين ومائة ، وقيل : بعدها (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٢٥٦) .

(٤) أبو اليسر (بفتح التحتانية والمهملة) : كعب بن عمر بن عباد ، السلمي (بالفتح) ، الأنصاري . صحابي ، بدري ، جليل .
مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وقد زاد على المائة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ١٣٥) .

(٥) في أ : (و) بدون ألف قبلها .

قال[١] : وبَصَق أَبو اليسَرَ في صحيفته ، وقـال لغريمه[٢] : إذهبْ ، فهي لك ، وذكر أنه[٣] كان معسراً .

ورواه عبادة بن الوليـد[٤] ، عن أَبي اليسَرَ ، (و)[٥] من ذلك الوجه ، أَخرجه مسلم في الصحيح[٦] .

---

(١) القائل هو أبو اليسر ، يحكي عن نفسه أنه فعل ذلك . والمراد بالبصق هنا : محو الدَّين الذي على الغريم من الصحيفة .

(٢) الغريم الذي عليه الدين . من الغُرْم : وهو أداء شيء لازم (النهاية ج ٣ ص ٣٦٣)

(٣) أي ذكر أبو اليسر أن غريمه كان لا يملك شيئاً ، وعجز عن أداء الدين .

(٤) عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، الأنصاري ، ويقال له : عبد الله . ثقة ، من الرابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٩٦) .

(٥) ليس في أ .

(٦) رواه مسلم في كتاب الزهد (باب حديث جابر الطويل ، وقصة أبي اليسر) ج ٢ ص ٦٠٠ .

ورواه الترمذي بنحوه في كتاب البيوع (باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به) ج ٢ ص ٣٨٥ ، عن أبي هريرة ، وقال : وفي الباب عن أبي اليسر . . . الخ .

ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الصدقات (باب إنظار المعسر) ج ٢ ص ٨٠٨ .

البــاب الأَربعـون

[في المؤمن يجتهد في استعمال ما ذكرنا في هذا الكتاب ، ثم فيما (ذكرنا) (١) في الأَربعين التي خرجناها في شعار أَهل الحديث ، (ويستعين) (٢) بالله في جميع ذلك ، فإذا حان حينه الذي لم ينج منه نبي مرسل ، ولا ينجو منه ملك مقرب ، أَحسن الظن بالله عزّ وجلّ ، ورجا رحمته ، وجعل عليها اعتماده ، كما أَمر به المصطفى ، عليه الصلاة والسلام]

وذلك فيما أَخبرنا أَبو محمد ، جَناح بن نذير بن جناح ، القاضي بالكوفة ، ثنا أَبو جعفر بن دُحيم ، ثنا أَحمد بن حازم بن أَبي غرزة(٣) ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأَعمش ، عن أَبي سفيان(٤) ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول

---

(١) في ب : (ذكرناه) بإضافة هاء .

(٢) في ب : (وليستعين) .

(٣) في ب : (عن أبي عروة) وهو خطأ .

(٤) أبو سفيان الاسكاف : طلحة بن نافع ، الواسطي ، نزل مكة . صدوق . من الرابعة (تقريب التهذيب ج ١ ص ٣٨٠) .

قبل موته بثلاث : « لا يَمُوتَنَّ أَحدُكم إلا وهو حَسَنُ الظَّنِّ بالله عــزَّ وجــلَّ » .

أَخرجه مسلم عن أَبي كريب ، عن أَبي معاوية ، عن الأَعمش[1] .

أَخبرنا أَبو الحسين بن بشران ، أَنا الحسين بن صفــوان ، (ثنا)[2] عبد الله بن محمد بن أَبي الدنيا ، ثنا أَبو خيثمة ، ثنا شبابة بن سوار[3] ، عن هشام بن الغــاز[4] البغدادي ،

---

(١) رواه مسلم في كتاب الجنة (باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت) جـ ٢ ص ٥٤٧ .
ورواه أبو داود في كتاب الجنائز (باب ما يستحب من حسن الظن بالله عند الموت) جـ ٢ ص ١٦٨ .
ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد (باب التوكل واليقين) جـ ٢ ص ١٣٩٥ ، وليس فيه : (قبلا موته بثلاث) . وعندهم جميعاً : (وهو يحسن الظن بالله) .

(٢) في أ : (ابن) وهو خطــأ .

(٣) شبابة بن سوّار ، المدائني ، أصله من خراسان ، يقال : كان اسمه مروان ، مولى بني فزارة ، ثقة ، حافظ ، رمي بالارجاء .
مات سنة أربع ، أو خمس ، أو ست ومائتين (تقريب التهذيب جـ ١ ص ٣٤٥).

(٤) هشام بن الغاز بن ربيعة ، الجرشي (بضم الجيم وفتح الراء ، بعدها معجمة) ، الدمشقي نزيل بغداد . ثقة .
مات سنة بضع وخمسين ومائة (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٢٠) .
وفي أ : (ابن الحاز) وهو خطأ .

حدثني حَيَّان أَبو النضر[١] ، قال : « قال لي واثلةُ بنُ الأَسْقَع[٢] : قِـــدْني إلى يَزيدِ بنِ الأَسْوَدِ[٣] ، فإنَّه قد بلغني (أَنَّ لَمًّا بِه)[٤] ، قال : فَقُدْتُه ، فدخلَ عليه ، وهو ثَقيلٌ ، قد وُجِّه (يَعني نحوَ القِبلة)[٥] ، وقد ذهبَ عقلُه ، قال : نادُوه ، فقلتُ : إن هذا واثِلَةَ أَخوك ، قال : فأَبقَى اللهُ من عقله (أَنْ)[٦] سمعَ أَنَّ واثِلَةَ قد جاءَ ، قال : فمدَّ يدَه فجعلَ (يَلْتَمِسُ)[٧] بها ، فعرفتُ ما يُريدُ ، فأَخذتُ كفَّ واثِلَةَ فجعلتُها في كفِّه ، وإنَّما أَرادَ أَن يضعَ يدهَ في يدِ واثِلَةَ ، وذلكَ لموضعِ يدِ واثِلَةَ من رسولِ اللهِ ، ﷺ ، فجعلَ يضعُها مرّةً على صدرِه ، ومرَّةً على وجهِه ، ومرَّةً على فيه ، فقال واثِلَةُ : أَلا تُخْبِرُني عن شيءٍ

---

(١) حيان ، أبو النضر : قال عنه أبو حاتم الرازي : صالح ، وقال عنه يحيى بن معين : ثقة (الجرح والتعديل جـ ٣ ص ٢٤٤) .

(٢) واثلة بن الأسقع (بالقاف) بن كعب ، الليثي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، وعاش إلى سنة خمس وثمانين ، وله مائة وخمس سنين (تقريب التهذيب جـ ٢ ٣٢٨) .

(٣) يزيد بن الأسود ، أو ابن أبي الأسود ، الخزاعي ، ويقال : العامري ، صحابي ، نزل الطائف ، ووهم من ذكره في الكوفيين (تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٣٦٢) .

(٤) في أ : (أنه طابه) وهو خطأ . واللَّمم : طرف من الجنون ، يلم بالإنسان : أي يقرب منه ويعتريه (النهاية جـ ٤ ص ٢٧٢) .

(٥) في أ : (يعني القبلة) والصواب ما أثبته .

(٦) في أ : (أنه) . (٧) في أ : (يلمس) .

أَسأَلُك عنه ، كيفَ ظَنُّكَ باللهِ ؟ قـال : (أَغْرَقَتْـنِي)[1] ذنوبٌ لِي ، أَشْفَيْتُ[2] على هُلْكَةٍ[3] ، ولكنْ أَرجُو رحمةَ اللهِ ، فكبَّرَ وَاثِلَةُ ، وكبَّرَ أَهلُ البيتِ بِتكْبِيرِه ، (وقال)[4] : اللهُ أَكبرُ ، سمعتُ رسولَ اللهِ ، ﷺ ، يقول : يقولُ اللهُ تعالى : أَنا عِندَ ظَنِّ عبدِي (بي)[5] فَلْيَظُنَّ بي ما شاءَ »[6] .

أَخبرنا أَبو عبد الله الحافظ ، وأَبو سعيد بن أَبي عمرو ، قالا : ثنا أَبو العباس ، محمد بن يعقوب ، ثنا أَحمد بن عبد الجبار ، ثنا أَبو معاوية ، عن الأَعمش ، عن أَبي صالح ، عن أَبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « قارِبوا ، وسدِّدُوا ، وأَبْشِرُوا ، واْعلَمُوا أَنَّهُ لن يَنْجُوَ أَحدٌ بعمَلِه . قالوا : ولاَ إِيّاكَ

---

(١) في ب : (اعترقتني) وهو خطـأ .
(٢) أشفيت : بمعنى أشرفت : أي قربت وأوشكت . (النهاية جـ ٢ ص ٤٨٩، ٤٦٢)
(٣) هلكة (بضم الهاء وسكون اللام) : أي هلاك (النهاية جـ ٥ ص ٢٧٠) .
(٤) في أ : (قـال) بدون واو . (٥) ليس في ب .
(٦) رواه الدارمي في كتاب الرقائق (باب حسن الظن بالله) جـ ٢ ص ٢١٤ ، دون ذكر القصة .
ورواه أحمد جـ ٣ ص ٤٩١ ، مع ذكر القصة باختصار ، و جـ ٤ ، ص ١٠٦ ، دون ذكر القصة .
ورواه ابن حبان في كتاب التوبة (باب في حسن الظن) ، دون ذكر القصة (موارد الظمآن ص ٦١١) .
ورواه الحاكم في كتاب التوبة والإنابة (جـ ٤ ص ٢٤٠) ، وقال : هذا حديث =

يا رسولَ اللهِ ؟ قال : ولا إِيَّايَ ، إِلّا أَنْ يَتَغَمَّدِنِيَ[1] اللهُ برحمةٍ منه وفَضْــــل » .

رواه مسلم في الصحيح عن أَبي بكر ، عبد الله بن محمد بن أَبي شيبة ، وأَبي كريب ، عن أَبي معاوية ، في الدعوات[2] .

= صحيح الإسناد ولم يخرجاه . دون ذكر القصة . وقال الذهبي : صحيح على شرط مسلم .

وقال الهيثمي بعد إيراد الحديث في كتاب الجنائز (باب حسن الظن بالله تعالى) ، مع ذكر القصة باختصار :

رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد جـ ٢ ص ٣١٨) .

واختلفوا في ضبط اسم الراوي عن واثلة راوي الحديث : —

فقال الدارمي وابن حبان : حيان ، أبو النضر (بالياء) .

وقال الحاكم : حبان بن أبي النضر (بالباء والإضافة) .

وقال الذهبي : حسان (بالسين) . وقال الهيثمي : حبان أبو النضر (بالباء) .

وقال أحمد : حبان أبو النضر (بالباء) وقال أيضاً خباب (بالخاء وآخره باء) .

ولعل الاختلاف مرده الكتابة (الطبع) والله أعلم .

(١) إلا أن يتغمدني الله برحمته : أي يلبسنيها ، ويسترني بها . مأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه . (النهاية جـ ٣ ص ٣٨٣) .

(٢) رواه البخـــاري بنحوه في كتاب الطب (باب تمني المريض الموت) جـ ٧ ص ١٥٧ .

ورواه مسلم بنحوه في كتاب صفة القيامة والجنة والنار (باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ، بل برحمة الله تعالى) جـ ٢ ص ٥٢٨ .

ورواه ابن ماجه بنحوه في كتاب الزهـــد (باب التوقي على العمل) جـ ٢ ص ١٤٠٤ .

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبـــه وسلم .



فهرس الأحاديث

الحـــديث	الصفحة
خير كم خير كم لنسائه ولبناته	٢١٤
ديناراً أعطيته في سبيل الله ، وديناراً أعطيته.	٢١٢
ذاق طعم الإيمـــان ، من رضي بالله ربا	١٦٦
رب مبلغ أوعـــى من سامع	٦٤
رحم الله عبداً ، سمحا إذا باع ، سمحاً إذا اشترى ، سمحاً إذا اقتضى ..	٢٧٠
سبعة يظلهم الله تعالى في ظله...	١٥١
صحبت جرير بن عبد الله ، فكان يخدمني ، وكان أكبر مني وأسن.. ...	٢٢٧
عجباً لأمر المؤمن ، إن أمر المؤمن	١٦١
على كل مسلم صدقة . قالوا : فإن لم يجد	٢٣٩
غفر الله لرجل كان قبلكم ، كان سهلا	٢٧١
فضل العلم أحب من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع	١٩٥
قاربوا ، وسددوا ، وابشروا ، واعلموا أنه لن ينجـــو	٢٨٠
قال الله عز وجل : أنا أغنى الشركاء عن الشرك	١٤٦
قال الله عز وجل : وجبت محبتي للمتحابين فيّ	٢٤٩
قد أفلح من أسلم ، ورزق كفافاً ، وقنعه الله بما آتاه	١٧٦
قل آمنت بالله ، ثم استقم	١١٣
كان لرسول الله ، ﷺ ،خميصة	١٠٤
كل سلامى من الناس عليه صدقة	٢٤٢
كل معروف صدقة	٢٤١
لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا	٢٥١
لا تحاسدوا ، ولا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، وكونوا	٢٥٠
لا يجتمع غبار في سبيل الله ، ودخان جهنم في جوف عبد أبداً	٢٦٨
لا يجد أحدكم حلاوة الإيمـــان ، حتى	١٤٨
لا يدخل الجنـــة قاطع	٢٠٥

الحـــديث	الصفحة

الحـــديث	الصفحة
من سمّع ، سمع الله به ، ومن رايا رايا الله به	١٤٥
من سمّع الناس بعمله ، سمع الله به	١٤٥
من طال عمره ، وحسن عمله.	١٥٧
من طلب الدنيا حــلالا.	١٩١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	١٠١
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليكرم ضيفه ، جائزته	٢٢٣
من كانت عنده مظلمة من أخيه	٨٩
من كنزهما فلم يؤد زكاتهما فويل له	١٩٠
من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا	٢٤٠
من وحد الله ، وكفر بما يعبد من دون الله	٧٦
من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه	١٠٧ — ١١٠
المؤمن الذي يعاشر الناس ، ويصبر على أذاهم	٢٦٣
نضر الله امرأ ، سمع منا حديثاً فحفظه	٦٦
هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم	٢١٧
والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتّى تؤمنوا	٢٤٧
يا أبا هريرة : كن ورعاً تكن أعبد الناس	١٩٦
يا أنس : وقر الكبير وارحم الصغير ، ترافقني في الجنة	٢٢٩
يا أيها الناس : توبوا إلى ربكم	٨١
يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا ؟ قال : ما سد جوعتك	١٧٧
يا رسول الله من أحق مني بحسن الصحبة ؟ قال : أُمك	١٩٩
يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، ما الإسلام	١١٨
يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يدخل الإيمان قلبه	٢٥٢
يحرم على النار ، كل هين لين قريب سهل	٢٧٢
يدخل الجنة من أُمتي سبعون ألفاً بغير حساب	١٨١

الحـــديث	الصفحة

فهرس الأعلام (*)

(*) الذين ذكروا في كتاب « الأربعون الصغرى » للإمام البيهقي .

فهـــرس المراجـــع

١ – الأجوبة الفاضلة – لأبي الحسنات اللكنوي – مكتبة المطبوعات الإسلامية . حلب – ١٣٨٤ هـ .

٢ – إحياء علوم الدين – للغزالي – المكتبة التجارية الكبرى – خمسة مجلدات .

٣ – الأدب المفرد للبخاري – القاهرة – ١٣٧٩ هـ – نشره قصي محب الدين خطيب .

٤ – الأربعون النووية – للنووي – عيسى البابي الحلبي .

٥ – الأسماء والصفات – للبيهقي – مطبعة السعادة – ١٣٥٨ – تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثري .

٦ – الإلماع إلى معرفة أُصول الرواية وتقييد السماع – للقاضي عياض – دار التراث – ١٣٨٩ هـ .

٧ – الأنساب – للسمعاني – مكتبة المثنى – بغداد – ١٩٧٠ م مجلد ضخم .

٨ – البدر الطالع – للشوكاني – مطبعة السعادة – ١٣٤٨ هـ . مجلدان .

٩ – برنامج الوادي آشي – دار الغرب الإسلامي – ١٤٠٠ هـ – تحقيق محمد محفوظ .

١٠ – البيهقي وموقفه من الإلهيات – للغامدي – (رسالة دكتوراه) سنة ١٤٠٠ هـ جامعة الملك عبد العزيز .

١١ – تاريخ بغداد – للخطيب البغدادي – دار الكتاب العربي – أربعة عشر مجلداً .

١٢ – تاريخ جرجان – للسهمي – حيدر آباد الدكن – ١٣٦٩ هـ .

١٣ – تجريد أسماء الصحابة – للذهبي – دار المعرفة – مجلدان .

١٤ – تدريب الراوي – للسيوطي – دار الكتب الحديثة – مجلدان – ١٣٨٥ هـ – تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

١٥ ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ دار إحياء التراث العربي ـ أربعة أجزاء في مجلدين .
١٦ ـ تذكرة الموضوعات ـ للفتني الهندي ـ ومعه قانون الموضوعات والضعفاء .
١٧ ـ الترغيب والترهيب ـ للمنذري ـ دار إحياء التراث العربي ـ ١٣٨٨ هـ ـ أربعة مجلدات .
١٨ ـ تعجيل المنفعة ـ لابن حجر العسقلاني ـ دار المحاسن للطباعة ـ ١٣٨٦ هـ .
١٩ ـ تقريب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ دار المعرفة ـ ١٣٩٥ ـ مجلدان .
٢٠ ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ حيدر آباد الدكن ـ دار صادر ـ ١٣٢٥ هـ ـ إثنا عشر مجلداً .
٢١ ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ـ دار الكتب الحديثة ـ ١٣٩٥ هـ .
٢٢ ـ جامع العلوم والحكم ـ لابن رجب الحنبلي ـ مصطفى البابي الحلبي ـ ١٣٤٦هـ .
٢٣ ـ الجرح والتعديل ـ لابن أبي حاتم الرازي ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٣٧٢ هـ . تسعة مجلدات .
٢٤ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني ـ دار الكتاب العربي ـ ١٣٨٧ هـ . عشر مجلدات .
٢٥ ـ الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ـ دار الكتب الحديثة ـ خمسة مجلدات .
٢٦ ـ دلائل النبوة ـ للبيهقي ـ المكتبة السلفية ـ ١٣٨٩ هـ .
٢٧ ـ ذكر أخبار أصبهان ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ مطبعة بريل ـ ليدن ـ ١٩٣٤ م مجلدان .
٢٨ ـ الرسالة المستطرفة ـ للكتاني ـ مطبعة دار الفكر ـ ١٣٨٣ هـ .
٢٩ ـ سنن ابن ماجه ـ عيسى البابي الحلبي ـ مجلدان ـ تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي .
٣٠ ـ سنن أبي داود ـ مصطفى البابي الحلبي ـ ١٣٧١ هـ ـ مجلدان .
٣١ ـ سنن الترمذي ـ المكتبة السلفية ـ ١٣٨٤ هـ ـ خمسة مجلدات .
٣٢ ـ سنن الدارمي ـ شركة الطباعة الفنية المتحدة ـ ١٣٨٦ هـ ـ جزءان في مجلد .
٣٣ ـ السنن الكبرى ـ للبيهقي ـ حيدر آباد الدكن دار الفكر ـ عشرة مجلدات .

٣٤ – سنن النسائي – دار إحياء التراث العربي – ثمانية أجزاء في أربعة مجلدات .
٣٥ – سير أعلام النبلاء – للذهبي – (مخطوط في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).
٣٦ – شذرات الذهب – لابن العماد الحنبلي – المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع – ثمانية أجزاء في أربعة مجلدات .
٣٧ – شرف أصحاب الحديث – للخطيب البغدادي – مطبعة جامعة أنقرة – ١٩٧١ م .
٣٨ – صحيح البخاري – مطابع الشعب – ١٣٧٨ هـ – (تسعة أجزاء في ثلاثة مجلدات .
٣٩ – صحيح مسلم – عيسى البابي الحلبي – مجلدان .
٤٠ – طبقات الشافعية – للسبكي – عيسى البابي الحلبي – ١٣٨٣ هـ – عشرة مجلدات.
٤١ – العبر في خبر من غبر – للذهبي – الكويت – ١٩٦٠ م – إلى خمسة مجلدات (غير كامل) .
٤٢ – العلل المتناهية – لابن الجوزي – دار نشر الكتب الإسلامية – لاهور – مجلدان .
٤٣ – غاية النهاية في طبقات القراء – لابن الجزري – مكتبة الخانجي – ١٣٥١ هـ – نشره بر جستراسر – مجلدان .
٤٤ – فتح الباري – لابن حجر العسقلاني – المطبعة السلفية – ١٣٨٠ هـ .
٤٥ – فتح المبين لشرح الأربعين – لابن حجر المكي – عيسى البابي الحلبي .
٤٦ – فيض القدير – للمناوي – دار المعرفة – ١٣٩١ هـ – ستة مجلدانت .
٤٧ – القراءة خلف الإمام – للبيهقي – مطبعة وركس – دهلي – الهند – ١٩١٥ م.
٤٨ – القول البديع – للسخاوي – مطبعة أنوار أحمدي – الهند – ١٣٢١ هـ .
٤٩ – كتاب الأربعين حديثاً للبكري – دار الغرب الإسلامي – ١٤٠٠ هـ – تحقيق محمد محفوظ .
٥٠ – كشف الأستار عن زوائد البزار – للهيثمي – مؤسسة الرسالة – ١٣٩٩ هـ – مجلدان – تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

٥١ ـ كشف الخفاء ومزيل الألباس ـ للعجلوني ـ مكتبة التراث الإسلامي حلب ـ مجلدان .
٥٢ ـ كشف الظنون ـ لحاجي خميفة ـ مكتبة المثني ـ بغداد ـ ١٣٦٠ هـ ـ مع الذيل وهدية العارفين (ستة مجلدات) .
٥٣ ـ الكفاية في علم الرواية ـ للخطيب البغدادي ـ دار الكتب الحديثة ـ مطبعة السعادة .
٥٤ ـ كنز العمال ـ للمتقي الهندي ـ مكتبة التراث الإسلامي ـ حلب ـ خمسة عشر مجلداً . (غير كامل .)
٥٥ ـ اللباب في تهذيب الأنساب ـ لابن الأثير الجزري ـ دار صادر ـ ثلاثة مجلدات .
٥٦ ـ لسان الميزان ـ لابن حجر العسقلاني ـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ ١٣٩٠ هـ سبعة مجلدات .
٥٧ ـ المبين المعين لفهم الأربعين ـ لملا علي القاري ـ مطبعة الجمالية ـ مصر ـ ١٣٢٨ هـ .
٥٨ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ للهيثمي ـ دار الكتاب العربي ـ ١٩٦٧ م . عشرة مجلدات .
٥٩ ـ مختصر سنن أبي داود ـ للمنذري ـ مطبعة السنة المحمدية ـ ١٣٦٨ هـ ـ ثمانية مجلدات .
٦٠ ـ المستدرك ـ للحاكم ـ مكتبة المطبوعات الإسلامية ـ حلب ـ أربعة مجلدات .
٦١ ـ مسند الإمام أحمد ـ المكتب الإسلامي ـ دار صادر ـ ١٣٨٩ هـ ـ ستة مجلدات .
٦٢ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ـ
٦٢ ـ معجم البلدان ـ لياقوت الحموي ـ دار صادر ـ دار بيروت ـ خمسة مجلدات
٦٣ ـ معرفة السنن والآثار ـ للبيهقي ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ تحقيق الشيخ سيد أحمد صقر . مجلد واحد .
٦٤ ـ المعرفة والتاريخ ـ للفسوي ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ ١٣٩٤ هـ ـ مجلدان .

٦٥ – المغني في الضعفاء – للذهبي – دار المعارف – حلب – ١٣٩١ هـ – تحقيق الشيخ نور الدين عتّر – مجلدان .
٦٦ – المقاصد الحسنة للسخاوي – دار الأدب العربي – ١٣٧٥ هـ .
٦٧ – مقدمة علوم الحديث – لابن الصلاح – دار الحكمة – دمشق – ١٣٩٢ هـ .
٦٨ – مناقب الشافعي – للبيهقي – دار التراث – ١٣٩١ هـ – تحقيق الشيخ – سيد أحمد صقر . مجلدان .
٦٩ – موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان – للهيثمي – المطبعة السلفية – تحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة .
٧٠ – موطأ الإمام مالك – عيسى البابي الحلبي – ١٣٧٠ هـ – مجلدان – تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد البـــاقي .
٧١ – ميزان الاعتدال – للذهبي – عيسى البابي الحلبي – ١٣٨٢ هـ – أربعة مجلدات.
٧٢ – النهاية في غريب الحديث والأثر – لابن الأثير – عيسى البابي الحلبي – ١٣٨٣ هـ – خمسة مجلدات .
٧٣ – هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي – مكتبة المثنى – بغداد – ١٩٥١ م . مع كشف الظنون وذيله (ستة مجلدات) .
٧٤ – الوافي بالوفيات – دار النشر فرانزشتاينر – ١٣٨١ هـ – تسعة مجلدات .
٧٥ – وفيات الأعيان – لابن خلكان – دار صادر – ثمانية مجلدات .



فهـــرس

الأبواب والموضوعات

الباب والموضوع		الصفحة
الباب الرابع	: في هجران إخوان السوء ، وهجران إخوان السوء من كمال التوبة	٩١
الباب الخامس	: في غض البصر ، وكف الأذى ، وحفظ اللسان ...	٩٣
الباب السادس	: في ترك ما يشغل عن ذكر الله تعالى.	١٠٢
الباب السابع	: في الاستقامة	١١٢
الباب الثامن	: في دوام المراقبة	١١٧
الباب التاسع	: في الحياء من الله عز وجل	١٢٢
الباب العاشر	: في الخوف والرجاء	١٢٦
الباب الحادي عشر	: في قصر الأمل ، والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل...	١٣٣
الباب الثاني عشر	: في الاجتهاد في طاعة الله عز وجل	١٣٧
الباب الثالث عشر	: في إخلاص العمل لله عز وجل ، وترك الرياء ...	١٤١
الباب الرابع عشر	: في محبة الله تعالى ، ومحبة رسوله ﷺ ، والحب في الله ، وشح المرء بدين الله الذي أكرمه به	١٤٨
الباب الخامس عشر	: في المواظبة على ذكر الله عز وجل ، وتلاوة كتابه	١٥٤
الباب السادس عشر	: في الشكر على السراء ، والصبر على الضراء	١٦٠
الباب السابع عشر	: في الرضى بالقضاء	١٦٤
الباب الثامن عشر	: في الكسب من الحلال صيانة عن السؤال	١٧١
الباب التاسع عشر	: في الاكتفاء بما فيه أقل الكفاية ، والقناعة بما آتاه الله تعالى	١٧٥
الباب العشرون	: في التوكل على الله تعالى	١٨١
الباب الحادي والعشرون	: في من توسع في اكتساب المال الحلال فوق الكفاية إن استفاده من وجه حلال وأخرج منه حق حق الله تعالى فيه ، واستغنى هو وعياله بباقيه ..	١٨٥

مطابع الدوحة الحديثة